

عام ٢٠٢٣
الزاخر بالتغيرات

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٤

عام ٢٠٢٣
الزاخر بالتغيرات

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٤

مقدمة

كان عام ٢٠٢٣ عام تحول وتغير عظيم تجلت فيه الكرامة والقدرة الوطنية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أمام العالم أجمع وتحققت سلسلة من المنجزات الخارقة التي لم يسبق لها مثيل.

في ذلك العام، أحرز أبناء الشعب الكوري نجاحات مدهشة في جميع قطاعات بناء الاشتراكية، متخطين مصاعب الدولة القاسية بصمود عن طريق إطلاق قوة الوطنية.

لقد خطوا خطوات بالغة الشأن إلى الأمام في بناء الري وتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي وجنوا محصولات وافرة لا نظير لها في كافة الحقول.

ظهرت إلى حيز الوجود الشوارع والمساكن الجديدة كالفطر بعد المطر في العاصمة وسائر المناطق المحلية، وتم إنجاز الإبداعات الباعثة على الفخر واحدا تلو الآخر لترسيخ الاقتصاد المستقل داخليا، حتى فتحت الآفاق المشرقة لتوفير الحياة الرغيدة والمتمدنة للشعب.

تم تبني سياسة بناء القوات المسلحة النووية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كقانون أساسي للدولة، وأقيمت الفعاليات السياسية والثقافية الحاشدة التي تظهر قوة للدولة القاهرة وإرادتها لمواصلة تقاليد الانتصار، وفتحت صفحة جديدة من صفحات تطوير العلاقات الخارجية، حتى ارتفعت المكانة الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصورة أعلى.

كما نفذت بنجاح المهام الرئيسية الواردة في خطة السنوات الخمس لتطوير علوم الدفاع الوطني ومنظومات السلاح، وتحققت الطفرة العاصفة في تطوير وإدخال وسائل الهجوم النووي المقتدرة ومنظومات السلاح الاستراتيجي الجديد بالأسلوب الخاص بنا، الأمر الذي أثبت بجلاء قدرة القوات المسلحة الاستراتيجية النووية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أمام القوى المعادية.

حقا، كان عام ٢٠٢٣ عاما عميق المغزى شهد تحولات وتغيرات عظيمة.

فهرس



١ إيضاح
طريق القفز إلى الأعلى

تسير الاشتراكية الكورية على طريق الصعود والتطور لأن حزب العمل الكوري يوضح طريق التقدم الصائب في كل فترة ومرحلة من مسارها تحت راية الاستقلالية والوجود المستقل.

طرح حزب العمل الكوري خططا جديدة وبرامج عملية لتمجيد عام ٢٠٢٣ الذي يصادف الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية كعام للتحول والتغير سيسجل بأحرف كبيرة على مسيرة التطور الاشتراكي وتاريخ الجمهورية، ونقل الأهداف الضخمة التي عرضها المؤتمر الثامن للحزب إلى أرض واقع رائع.

لذا، استطاع الشعب الكوري في عام ٢٠٢٣ أن يفتح بكل ثقة عهدا جديدا من تطور الدولة المرتبط بالجبروت والتقدمية والعصرية.

البرنامج العملي لتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب

اتضح البرنامج العملي لإنجاز المهام الاستراتيجية التي طرحها المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري في الدورات الكاملة السادسة والسابعة والثامنة للجنة المركزية الثامنة للحزب وغيرها من اجتماعات الحزب الهامة وفي الدورة التاسعة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

كان جوهر البرنامج العملي الجديد هو توطيد النجاحات والخبرات المكتسبة في سياق النضال حتى الآن بصورة أكبر على كل أصعدة السياسة والاقتصاد والثقافة، وفي الوقت نفسه، تحويل الخطط والمهام العاجلة التي عرضها مؤتمر الحزب والدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب إلى واقع رائع عن طريق تنفيذها دون قيد أو شرط ودون أدنى انحراف عنها.

كانت المهمة الكفاحية الأولى تعزيز القوات المسلحة النووية كما ونوعا على جناح السرعة.

كان حقيقة أثبتها التاريخ والواقع وحكما استراتيجيا صارما أصدره حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن لا يجوز التغيير والتنازل البتة عن مكانة الدولة النووية، بل يتعين مواصلة تعزيز القوات المسلحة النووية بصورة أكبر، مادامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قائمة كدولة اشتراكية ومادامت الأسلحة النووية الاستبدادية للإمبرياليين الساعين لطمس الاستقلالية والاشتراكية موجودة على الكرة الأرضية.

كانت المهمة الكفاحية الأخرى هي التمسك الحازم بالمبدأ الثوري والثبات المستقل في مقدمة البلدان المستقلة المناهضة للإمبريالية وفي الوقت نفسه، توثيق التضامن مع الدول التي تعارض استراتيجية الهيمنة الأمريكية والغربية إلى مرحلة أعلى.

كما كانت المهمة الكفاحية هي إحداث تغير حقيقي في الشؤون الاقتصادية وحل مسألة معيشة الشعب.

كانت المهمة الأكثر إلحاحا في إنجاز خطة السنوات الخمس التي طرحها مؤتمر الحزب هي بلوغ أهداف البناء الاقتصادي، بما فيها ١٢ قمة رئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني.

كانت المهمة الكفاحية هي أيضا تحقيق تحسن حاسم في قطاع الثقافة الاشتراكية.

إن تحقيق تحسن ملحوظ وحاسم في العلوم والتعليم والصحة وغيرها من قطاع الثقافة الاشتراكية كان هدفا كفاحيا لا بد من بلوغه حتما خلال خطة السنوات الخمس.

كان من الواجب دفع الأعمال قدما بكل ثقة لتنفيذ الاستراتيجية والخطط الوطنية لتطوير العلوم والتكنولوجيا بنجاح والتي قررها مؤتمر الحزب والدورات الكاملة للجنته المركزية، وتحسين بنية التعليم للبلاد ومضامينه وطرقه بشكل نوعي لتقديم التعليم التقدمي، وترسيخ أسس الصحة الشاملة على مستوى عال بحيث يمكن إفساح المدى لتفوق نظام الصحة الشعبي.

كان ينبغي حث قطاعات الأدب والفن والصحافة والإعلام والرياضة على إحراز نجاحات فريدة تبعث على الفخر وتسهم في إظهار صور تطور البلاد ورفع الحماسة الوطنية والروح الثورية للشعب بصورة أعلى.

كانت الوسيلة الرئيسية لتنفيذ المهام الكفاحية بنجاح من أجل تطبيق قرارات مؤتمر الحزب هي أولا ترسيخ الانضباط الثوري والسلوكية الشيوعية وأسلوب العمل الثوري في كل أوجه حياة الدولة والمجتمع، وكذلك رفع دور نواب مجلس الشعب الأعلى إلى أقصى حد، بكونهم ممثلي الشعب وأصحاب شؤون الدولة.

كان البرنامج العملي الجديد، أولا وقبل كل شيء، برنامج نضال ثوري يوضح الخطة الاستراتيجية لتحقيق التجديد المستمر والتقدم المتواصل عن طريق تعزيز القوى المستقلة من جميع النواحي وإطلاق قدرتها إلى أبعد الحدود.

أفضل وسيلة لتعجيل بناء الاشتراكية يكمن في تقوية الذات الفاعلة وإعلاء قدرتها. جماهير الشعب التي تيقظت ونهضت فكريا وروحيا انطلاقا من إدراك رسالتها التاريخية لا تتذبذب مطلقا على الرغم من تغير الوضع ولا تتهالك على الأرض أمام أي صعوبات.

كان البرنامج العملي الجديد يتخذ رفع الوعي السياسي ووعي المسؤولية للكوادر والعاملين، وترسيخ التوجه الاجتماعي الشيوعي للدولة وأسلوب الإبداع المتطلع إلى التطور وأسلوب العمل الثوري، وتشديد الانضباط المركزي للدولة، ومواصلة تقاليد الحركة الوطنية الشعبية الشاملة، والعمل المتفاني لنواب مجلس الشعب الأعلى كونهم ممثلي الشعب وأصحاب شؤون الدولة كعوامل رئيسية لتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب.

في عام ٢٠٢٣، حقق الشعب الكوري نجاحات مرموقة مشجعة وتقدمية جديرة

بالفخر في كل الأصعدة مثل بناء الاقتصاد والحضارة بانطلاقهم جميعا في النضال لتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب والدورات الكاملة للجنته المركزية، وهذا الواقع يدل بجلاء على صحة البرنامج الكفاحي الجديد، الاستراتيجية الثورية التي تتخذ الذات الفاعلة نواة لها.

كما كان البرنامج العملي الجديد برنامج نضال علمي يوضح الخطط الاستراتيجية لتفعيل التغلب على التحديات والمصاعب العارضة في آن مع مواجهة الوضع المتغير سريعا بمرونة.

النضال الرامي إلى تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب عبارة عن نضال عسير وعنيف منقطع النظير يتطلب الاندفاع نحو بلوغ الأهداف الضخمة دون أدنى تردد بتجاوز التحديات والمصاعب التي تزداد قساوة. كانت الأعمال المغامرة العسكرية والهجمات الرجعية للإمبرياليين الأمريكيين والأوغاد في جمهورية كوريا الذين يصرخون بأقصى جنون عن تعزيز «القدرة الرادعة الموسعة»، تشكل تهديدا خطيرا للبيئة الأمنية ومصالح التطور للدولة، كما أن الكوارث الطبيعية الفادحة والمصاعب الاقتصادية المستدامة أيضا باتت تحديات واقعية.

أوضح البرنامج العملي الجديد فكرا خاصا بتعزيز القوات المسلحة النووية بسرعة كما ونوعا، وفكرا قاضيا ببلوغ ١٢ قمة رئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني باتخاذ الزراعة قمة أساسية لها وغيرهما من الخطط الواقعية والتجديدية لتحويل التحديات والصعاب التي تعترض سبيل التقدم إلى فرصة صالحة للقفزة في آن واحد مع تركيز كل الجهود على الحلقة المحورية بالإمساك الثابت بزمام المبادرة.

في عام ٢٠٢٣، فتح حزب العمل الكوري وأبناء الشعب الكوري عهد ذروة القفزة بثبات في تعزيز قدرة الردع النووي للحرب وحصلوا على حصاد وافر في قطاع الزراعة وأحرزوا نجاحات بالغة الشأن في ترسيخ الاقتصاد المستقل داخليا مهما كانت الظروف قاسية، وهذا أثبت بقوة صحة برنامج النضال الجديد الذي يقود النضال لتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب إلى النصر بالخطط المناسبة والمشاريع الرائعة.

خطة تنمية الزراعة

اتضحت خطة تنمية الزراعة لتحسين مزاولة الزراعة وإحداث تغير جذري في الإنتاج الزراعي في الكلمة الختامية بعنوان «حول المهام الراهنة في زراعة هذا العام والأهداف المستقبلية لتنمية الزراعة» والتي ألقيت في الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري، المنعقدة في الفترة ما بين يومي ٢٦ شباط/ فبراير و١ آذار/ مارس عام ٢٠٢٣.

كان جوهر هذه الخطة هو أن الحزب والدولة وأبناء الشعب قاطبة يجب أن يبلغوا أهداف إنتاج الحبوب الغذائية بنجاح في ذلك العام بنهوضهم تحت شعار «لتنطلق البلاد كلها لإحداث تغيرات جذرية في الإنتاج الزراعي!»، ويقوموا بإرساء الأسس الفعالة لتطوير زراعة البلاد بأمان في المستقبل القريب دون المحاصيل العجاف.

في الكلمة الختامية، طرحت أولا وقبل كل شيء المهام الهادفة إلى تحقيق المواسم الزراعية الجيدة وإحداث تغير جذري في الإنتاج الزراعي.

كانت هذه المهام تتضمن استنفار الحزب والدولة والشعب قاطبة إلى النضال لبلوغ قمة الحبوب الغذائية وتركيز كل الجهود على الأعمال الزراعية الراهنة وضمان التطور المستقر للزراعة، وإعادة بناء وترتيب منشآت الري القائمة وتوسيع المساحات المروية بصورة أكبر، وتوفير المواد الزراعية في حينه وتصنيع كمية كبيرة من مختلف أنواع الآلات الزراعية وقطع غيارها لإرسالها إلى الريف ومواصلة توسيع المساحات الزراعية باستصلاح أراضي المد والحصول على أراض جديدة.

هذا وكانت تشتمل على قيام لجنة الزراعة وأكاديمية العلوم الزراعية ومحطة الأرصاد الجوية والمائية بدورها على وجه المسؤولية.

كما قدمت الطرق الأساسية لإجادة الزراعة وإحداث تغير جذري في الإنتاج الزراعي مثل رفع أدوار الأجهزة القيادية على مستوى المحافظة والمدينة والقضاء وجميع المزارع، والإسراع في بناء المساكن الريفية على قدم وساق في كل أنحاء البلاد، وتشديد التوجيه الحزبي للقطاع الريفي، وتحسين العمل الحزبي في الريف.



٢ عينات واقعية
شاهدة على التغير

في عام ٢٠٢٣، أحرز أبناء الشعب الكوري نجاحات باهرة وخلقوا عينات واقعية باعثة على الفخر تباعا في كافة مواقع حملة بناء الاقتصاد، بإظهار الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق والقدرة الكفاحية التي لا تعرف الكلل.

حقق القطاع الزراعي مواسم جيدة، بينما ظهرت إلى حيز الوجود شوارع ومساكن جديدة في العاصمة والمناطق المحلية.

اندفع قطاعا الصناعتين المعدنية والكيميائية، الدعامتان المتلازمتان لتنمية الاقتصاد بمعنويات عالية في مقدمة مسيرة النهضة الكبرى، وتحققت النجاحات الرائعة في مجمل القطاعات الاقتصادية مثل الطاقة الكهربائية والفحم والآلات والصناعة الاستخراجية والحراجة وسكك الحديد.

جميع هذه النجاحات التي حققتها كوريا الاشتراكية بقوتها الذاتية على الرغم من قسوة مؤامرات القوى المعادية لفرض العقوبات عليها وحصارها ومواجهتها، كانت تظاهرة كبيرة تبيّن القوة الجبارة لاقتصادها المستقل وقدرتها الكامنة القوية للتطور.

قفزة جذرية للاقتصاد الريفي

كان عام ٢٠٢٣ عاما للتقدم والتغير نهض فيه قطاع الاقتصاد الريفي بدافع من روح العصر المتمثلة في التجديد الفريد والإبداع الجريء والتقدم المتواصل.

شهدت كل الحقول محصولا وافرا وسط أقصى اهتمام ومساعدة مركزة من الحزب والدولة، وفتحت آفاق للتحول في إرساء أسس الإنتاج الزراعي نتيجة اشتداد بناء الري على نطاق واسع، فضلا عن إرسال أكثر من ١٠ آلاف من الآلات الزراعية على عجل إلى الريف ودفع تحديث قطاع الآلات الزراعية بسرعة عالية.

أصبحت ملامح التطور السريع في قطاع الاقتصاد الريفي الذي وفر ضمانا لحل مسألة نقص الحبوب الغذائية أكبر نجاح خارق بين النجاحات المحققة في عام ٢٠٢٣.

حصاد وافر غير مسبوق

كان النجاح في الإنتاج الزراعي أولا تجاوز أهداف الدولة لإنتاج الحبوب الغذائية.

تجاوزت محافظة هوانغهاي الجنوبية، أكبر محافظة زراعية للبلاد خطة إنتاج الحبوب الغذائية، وسجلت مجمل الأرياف بمحافظة بيونغآن الجنوبية كمية إنتاج الحبوب الغذائية الكبيرة.

كما كان النجاح في الإنتاج الزراعي عام ٢٠٢٣ هو الآخر جني المردود العالي في الكثير من المناطق والوحدات التي كانت متخلفة في الفترة الماضية.

تجاوزت مزرعة يوكودو بقضاء بايتشون التي كانت تحتل المرتبة الأخيرة في محافظة هوانغهاي الجنوبية خطة إنتاج الحبوب بزيادة إنتاجها بمقدار أكثر من طن واحد لكل هكتار، كما أن مزرعة زونغآك بقضاء أونتشون التي كانت تعاني من المشقات في الإنتاج الزراعي بسبب تدني خصوبة الأرض تجاوزت أيضا خطة إنتاج القمح بنسبة ١٩٥ بالمائة، وزادت من إنتاج الحبوب بمعدل ١,٢ طن لكل هكتار متخطية أعلى غلالها السنوية بمعنويات التبرع بـ٢٠ طنا من الحبوب المشربة بروح الوطنية إلى الدولة.

كانت جميع المزارع في محافظة هامكيونغ الشمالية تعتبر تأخر كافة العمليات الزراعية أمرا لا مفر منه بسبب الظروف الجوية والمناخية المتميزة بحلول فصل

الربيع متأخرا، إلا أنها فرغت من عملية بيع الحبوب للدولة مائة بالمائة بعد إتمام الحصاد في تشرين الأول/ أكتوبر، متخلصة من العادة المرعية، وخصوصا إن مزرعة ريونغدو بمدينة كيم تشايك التي لم تنفذ حتى نصف خطة إنتاج الحبوب كل عام متضررة من برودة الطقس والموجة المدية تمكنت من جني المحاصيل بضعفين في الحقول المنخفضة الغلة التي لم تكن تعطي سوى ٣ أطنان من الحبوب لكل هكتار فيما مضى حتى توصلت إلى زيادة إنتاج الحبوب بمعدل ١,٥ طن لكل هكتار.

بالإضافة إلى ذلك، شهد عدد كبير من المزارع وفرق العمل التي كانت متخلفة في إنتاج الحبوب الغذائية في الماضي نجاحات مرموقة في زراعة عام ٢٠٢٣ بمضاعفة همتها، ومن أبرزها مزرعة بومين بمدينة هامهونغ التي تجاوزت أعلى غلالها السنوية بزيادة إنتاج الحبوب بمقدار طنين في كل هكتار وتبرعت بعشرات الأطنان من الأرز للدولة بدافع من روح الوطنية، وقد كانت متخلفة على نطاق محافظة هامكيونغ الجنوبية.

هذا وأنجزت مزرعتا أوغي وواولانغ بقضاء آنبيون خطة إنتاج الحبوب مائة بالمائة ووهبتا أكثر من ١٠٠ طن من الأرز إلى الدولة على الرغم من أنهما تعرضتا للكوارث الطبيعية الجسيمة وهكذا، كانت حالة المحاصيل طيبة تنذر بالحصاد الوفير في كافة الحقول.

في يوم ٨ تشرين الأول/ أكتوبر، أقيم حفل توزيع الحصص السنوية في مزرعة يوكودو بقضاء بايتشون لأول مرة في كل أرجاء البلاد، وتلته مثل هذه



حقول خصبة



مكان توزيع الحصص السنوية يضج بالرقصة الموسيقية الفلاحية

الحفلات تباعا في الأرياف المتفرقة منذ النصف الثاني من هذا الشهر وسط السرور والبهجة بإنجاز خطة إنتاج الحبوب لذلك العام.

في هذه الحفلات التي تكدست فيها أكوام الحبوب العالية كشاهد على المواسم الزراعية الجيدة، ترددت «أغنية الحصاد الوافر» بصوت عال، وكانت وجوه العاملين المزارعين الذين يرقصون الرقصة الموسيقية الفلاحية المبهجة تمتلأ بالفرح والحبور، كما كان أولئك الذين يتلقون حصصهم السنوية مراجعين بكل اعتزاز نتائج زراعة العام الواحد مفعمين بالحماسة لجني المحاصيل الوافرة كل سنة.

برهنت النجاحات في إنتاج الحبوب عام ٢٠٢٣ على أن أحد السبل الأكثر حسما في إحداث تغير جذري في الزراعة يكمن في تطبيق سياسة الحزب الخاصة بتبديل بنية إنتاج الحبوب للبلاد وإعطاء زخم قوي لزراعة الأرز والقمح.

مثلا في قضاء زانغيون وحده الذي احتل المرتبة الأولى في استعراض نتائج زراعة الحبوب المبكرة النضوج على نطاق محافظة هوانغهاي الجنوبية، ظهر فريق العمل الذي حصل على حصاد وفير للقمح والشعير في الحقول التي لم ينتج فيها سوى ٢-٣ أطنان من الذرة في كل هكتار مهما كانت مساعيه في الماضي، وتجاوز عن جدارة الخطة السنوية لبيع الحبوب إلى الدولة بتلك الحبوب المبكرة النضوج.

ترتيب وتدعيم نظام الري

في عام ٢٠٢٣، سارت الأعمال على قدم وساق لترتيب نظام الري للبلاد بموجب خطة تنمية الزراعة التي طرحتها الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري، وفي هذا السياق، تحققت نجاحات جذرية تبهر الأبصار في تاريخ بناء الري للبلاد.

كان النجاح الأول في إكمال نظام الري هو بلوغ أهداف بناء الري الواردة في خطة عام ٢٠٢٣. كانت أهداف النضال في ذلك العام التي طرحتها الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب تحتوي على إنجاز نظام ري أكثر من ٢٠٠ ألف هكتار، ومشروع تحلية مياه بحيرة كانغريونغ، ومشروع تكريس حواجز الأمواج في السواحل وحفر مجاري الأنهار المتوسطة والصغيرة وغيرها.

لتحقيق هذه الأهداف، انطلق الحزب والدولة والشعب قاطبة لتجديد نظام ري أكثر من ٢٠٠ ألف هكتار، بما فيه شبكة ري أكثر من ٦٠ ألف هكتار من الحقول المرتكزة على المناطق المتضررة من الجفاف.

خلال فترة لا تزيد على شهرين إلا قليلا، انتهت المشاريع لترميم قنوات المياه للري بطول أكثر من ٢٤ ألف كيلومتر وبناء وتوسيع قدرة أكثر من ١٢ ألف من منشآت المياه الجوفية وبناء وترميم أكثر من ١٥٠٠ من منشآت الري ومد الأنابيب بطول أكثر من ٢٤٠٠ كيلومتر لري الحقول، فضلا عن بناء أكثر من ٣٠٠٠ محطة لضخ المياه.

تم إنجاز مشروع تحلية مياه بحيرة كانغريونغ ومشروع شق قنوات المياه وهما على درجة كبيرة من الأهمية في الإنتاج الزراعي بمحافظة هوانغهاي الجنوبية مما أدى إلى إكمال شق القنوات لجلب مياه الري من بحيرة كانغريونغ إلى قضاء كانغريونغ وقضاء أونغزين.

نتيجة لتنفيذ مشروع إدامة وترميم حواجز الأمواج في السواحل بشكل نوعي في محافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية، ترسخت الأسس كصلابة الحديد والصخر في المسافات غير السليمة وأنشئت حواجز الأمواج الأبدية في السواحل كسور منيع.

إلى جانب ذلك، جرت عملية حفر مجاري الأنهار المتوسطة والصغيرة بطول أكثر من ١٦٠٠ كيلومتر وترميم السد على امتداد نحو ٢٠٠٠ كيلومتر حسب الخطة.

كان النجاح الثاني في إكمال نظام الري هو إنجاز شق قنوات مياه الري بين نهر تشونغتشون وبيونغنام.

كان هذا المشروع الذي بدأ في شباط/فبراير عام ٢٠١٦ مشروعا ضخما يتطلب بناء السد

في نهر تشونغتشون، وحفر الأرض بمقدار أكثر من ١٢٦٤٥٠٠ متر مكعب، ومعالجة أكثر من ٦٧١ ألف متر مكعب من التراب، وصب أكثر من ١٥٨ ألف متر مكعب من الخرسانة، بالإضافة إلى شق قنوات المياه الترابية وحفر أنفاق المياه وبناء أكثر من ٥٠ منشأة بشتى أشكالها.

تم إنجاز هذا المشروع تماما خلال عدة سنوات حتى أعلن تدشينه في يوم ٢٩ حزيران/ يونيو عام ٢٠٢٣.

كان النجاح الثالث في إكمال نظام الري هو إتمام مشروع شق قنوات هوانغزو كيندونغ للمياه للمرة السادسة في تاريخ شق قنوات المياه الكبيرة الحجم الجارية على طبيعتها بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

كان هذا المشروع الذي تم إطلاق بنائه في حزيران/ يونيو عام ٢٠٢٠ مشروعا كبيرا لتحويل الطبيعة يحتاج إلى حفر الصخور ومعالجة التراب بمقدار أكثر من ٤ ملايين متر مكعب وصب أكثر من ١١٠ آلاف متر مكعب من الخرسانة لشق قنوات المياه الممتدة إلى مئات ري التي تتألف مما يربو على ٢٠ نفقا للمياه وأكثر من٥٢٠ منشأة باختلاف أشكالها، وأنابيب المياه المطمورة.

نتيجة لإنهاء مشروع شق قنوات هوانغزو كيندونغ للمياه، أقيم في منطقة غربي البلاد نظام الري الجديد الكبير الحجم الذي يمكن به تطوير الإنتاج الزراعي بأمان واستدامة بغض النظر عن الجفاف الشديد.

بفضل النجاحات في بناء الري عام ٢٠٢٣، توفر الضمان الراسخ للنهوض بالزراعة وتحقيق تطورها المستقر في المناطق المتضررة من الجفاف والغرق في المياه والمناطق الزراعية الرئيسية للبلاد.

أصبح من الممكن توفير المياه الكافية لإرواء المرزات والحقول بمناطق أونغزين وكانغريونغ التي كانت تعاني من نقص المياه، بسبب انتهاء مشروع تحلية مياه بحيرة كانغريونغ وشق قنوات المياه بصورة كاملة في عام ٢٠٢٣، مما أسهم بقدر لا يستهان به في تنمية الزراعة بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، المنطقة الزراعية الرئيسية للبلاد.

أدى إنجاز مشروع شق قنوات مياه الري بين نهر تشونغتشون وبيونغنام إلى زيادة إنتاج الحبوب وأضفى مزيدا من الجمال للمناظر الطبيعية في منطقة بحيرة يونبونغ.

وفي محافظة هوانغهاي الشمالية، بنيت قنوات هوانغزو كيندونغ للمياه الجارية على طبيعتها بطول مئات ري، حتى تحولت الحقول في قضائي هوانغزو ويونتان باعتبارهما أهراء الحبوب إلى حقول خصبة مملوءة بالمياه الواهبة للحياة، أراض سخية تعطي غلالا مأمونة غير متأثرة

بتقلبات الطبيعة، وأضحت ممكنة زيادة إنتاج الحبوب والخضار والفواكه، نتيجة تحقيق ري مساحة شاسعة من المرزات والحقول دون استعمال قدر كبير من الطاقة الكهربائية التي كانت تستهلك كل عام كقوة محركة لضخ المياه وأجهزة ضخها.

هذا وأنشئت حواجز الأمواج الأبدية في سواحل محافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظة هوانغهاي الجنوبية، بحيث صار في مقدور المزارع الواقعة في أراضي المد على شاطئ البحر الغربي أن تحول دون أضرار الغرق في المياه.

بفضل تجديد نظام الري في العديد من مناطق البلاد، تعززت في الريف الأسس المادية والتقنية الكفيلة بمواجهة أي مناخ كارثي غريب، وصارت المياه الواهبة للحياة تتدفق إلى الحقول الخصبة المترامية الأطراف، مما عاد بفوائد كبيرة على زراعة عام ٢٠٢٣ أولا وقبل غيرها.

كانت حالة المواسم الزراعية الجيدة في كافة الحقول تدل على الأهمية الجذرية للنجاحات المحققة في بناء الري ذلك العام.

كما أن نظام الري المنتشر كشريان الدم في أرياف البلاد برمتها زرع في نفوس العاملين المزارعين جرأة وثقة بإمكانية جني المحصولات الوفيرة بعد التغلب على أي تقلب مناخي بالقدر المراد.

نتيجة لإحراز النجاحات في بناء الري عام ٢٠٢٣، أرسيت الأسس القيمة لإكمال مجمل نظام الري للبلاد في أقرب الآجال تحت الراية الخفاقة لبرنامج الثورة الريفية في العصر الجديد.

طرحت الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية الثامنة للحزب أهداف نظام ري المرزات والحقول التي ينبغي ترتيبها وتدعيمها وإكمالها في موعد أقصاه ٢٠٢٥، من أجل الإسراع الحثيث في النهوض بالريف.

كان عام ٢٠٢٣ أول عام للتحول بدأ فيه تاريخ جديد لبناء الري. بدون التنفيذ الدقيق لمهام العام الأول، كان من المتعذر التقدم بكل ثقة إلى بلوغ الأهداف النهائية.

لذا، انطلق أبناء الشعب وضباط وجنود الجيش الشعبي إلى إنشاء شبكات الري الرائعة في كافة الحقول متصدين للمحن والمصاعب.

في هذا السياق، تشكلت الجماعات المقتدرة لقيادة مشروع بناء الري ودفعه في السلطة المركزية والمحافظات والمدن والأقضية، وتهيأت الظروف الكافية لتوفير مضخات المياه والمحركات والمحولات الكهربائية وغيرها من المعدات، والإسمنت والمواد الفولاذية وسائر مواد البناء كأولوية، تلك اللازمة لإقامة نظام الري والصرف.

تم تدعيم القوى القادرة على وضع التصاميم بشكل نوعي، وفق ما تقتضيه

الخصائص الإقليمية في المنطقة المعنية، وارتفع المستوى التقني والمهني للبناة إلى مرحلة أعلى بحيث يمكن تنفيذ كافة مهام البناء دون أي شائبة.

على الأخص، ازدادت ثقة العاملين والجنود البناة بإمكانية تجديد نظام الري للبلاد تماما في المستقبل القريب، فضلا عن تصاعد حماستهم الوطنية إلى أبعد الحدود.

ظهرت الدروس الغالية والجهود المتفانية جليا في جميع النجاحات والخبرات المكتسبة في بناء الري، وهذه بيّنت أن القفز مجددا إلى الأعلى انطلاقا من هذه القواعد سيؤدي إلى النجاح في بلوغ أهداف النضال من المرحلة التالية أيضا بالشكل المطلوب والأبعد من ذلك، إنشاء مجمل نظام الري تماما في البلاد.

كانت الأهمية الجسيمة للنجاحات في بناء الري عام ٢٠٢٣ تكمن بالذات في اكتساب الخبرات الوافرة وتوفير الأرصدة الراسخة والضمان الوطيد لإنهاء العمل الكبير لتحويل الطبيعة في ظرف ثلاث سنوات فقط والذي يتمكن من وضع زراعة البلاد بثبات على المدار المستقر والمستدام.

دفع مكننة الريف بقوة

مواصلة إعطاء زخم قوي لتحقيق مكننة الريف هي مسألة يوليها حزب العمل الكوري الأهمية الدائمة لترسيخ الأسس المادية والتقنية للإنتاج الزراعي وتحرير العاملين المزارعين من العمل الشاق والمضني.



في عام ٢٠٢٣، تحققت نجاحات قيمة في تحقيق مكننة الريف أيضا وسط اشتداد النضال الشعبي الشامل يوما بعد يوم للإسراع بالنهوض الريفي.

كان النجاح الأول في تحقيق مكننة الريف هو إنتاج وتوفير عدد كبير من الآلات الزراعية للمزارع في كل أنحاء البلاد، حتى يتردد عاليا هديرها في كافة الحقول.

نقلت مختلف أنواع الآلات الزراعية التي أنتجها مصنع كومسونغ للجرارات وغيره من المصانع والمؤسسات الكثيرة إلى المزارع بصورة مركزة.

هذا وأرسلت المصانع في قطاع الصناعة العسكرية أكثر من ٣١٠٠ آلة زراعية من ٥ أصناف إلى الريف بعد إنتاجها مما أسهم في زيادة إنتاج الحبوب الغذائية.

كان النجاح الآخر في تحقيق مكننة الريف هو دفع العمل قدما بقوة لإعادة بناء قطاع صناعة الآلات الزراعية بما يواكب العصر.

حقق الكوادر وأفراد الطبقة العاملة في مصنع كومسونغ للجرارات أتمتة عمليات الإنتاج الرئيسية من حيث الأساس في آن مع دفع العمل بهمة ونشاط لإعادة بنائه وتحديثه من المرحلة الثانية، وأرسوا الأسس لتصنيع الجرارات ذات المردود العملي والقيمة الجمالية مع تخفيض تكاليف الإنتاج عن طريق تنشيط حركة التجديد التقني الجماهيري لتحسين كفاءة الجرارات.

كما رفع المصنع إنتاجية ودقة الجرارات من خلال استحداث وتركيب المعدات عالية المردود ومواصلة تحديثها بدأب ومثابرة.

علاوة على ذلك، اندفع العمل بقوة لإعادة بناء وتحديث المصانع في قطاع الآلات



الزراعية مثل إعادة بناء مصنع زونغزو لقطع غيار الجرارات، وإرساء الأسس الكفيلة بإنتاج مختلف أنواع المحركات، فضلا عن المحراث القلاب في مصنع تشونغزين لقطع غيار الجرارات، وتوفير ضمان ثابت لإنتاج حصادات الأرز الصغيرة بالعمليات المتسلسلة من خلال تعديل جهاز نقل القوة المحركة ليكون صالحا للاستعمال واستحداث عملية إنتاج نصل الحصادة لقطع سيقان الأرز في مصنع هايزو للآلات الزراعية.

بفضل النجاحات المحققة في مكننة الريف عام ٢٠٢٣، تأكدت بجلاء حيوية سياسة الحزب الخاصة بتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي في ممارسة الإنتاج الزراعي.

في عام ٢٠٢٣، توسعت حملة إكمال المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي إلى مستوى الدولة، بعد أن خطت خطوتها الأولى في عام ٢٠٢٢، وتم إمداد الأرياف في كل أرجاء البلاد بالآلات الزراعية الحديثة على نطاق واسع مما أسهم إسهاما فعالا في الإنتاج الزراعي.

منذ ربيع عام ٢٠٢٣، تم تزويد المزارع بعدد كبير من غراسات أشتال الأرز عالية السرعة وعشرات أنواع قطع الغيار الاحتياطية اللازمة لتصليح الآلات الزراعية، بما يساعدها على إنهاء تسليف حقول الأرز وغرس أشتال الأرز في أنسب موسم. غراسة أشتال الأرز عالية السرعة من طراز جديد هي آلة زراعية ذات فعالية أعلى بضعفين من نسختها السابقة في السرعة ومردود العمل، فضلا عن ضمان دقة العمل الكافية.

بشكل خاص، وزعت الطائرات المعدة لرش الأدوية الزراعية دون طيار على المناطق الزراعية الرئيسية على شاطئ البحرين الشرقي والغربي، حتى أصبح يستغرق رشها في هكتار واحد ٧ دقائق.

نتيجة لتزويد المزارع في كل أنحاء البلاد بدراسات الأرز العامة المتنقلة ودراسات الذرة العامة المتنقلة وحصادات الأرز الصغيرة على نطاق واسع، تحقق النجاح في إنهاء حصاد الأرز والذرة ودرس الحبوب قبل الموعد المحدد بأكثر من أسبوع واحد عما كان عليه في الفترة الماضية، وانتهى بذر بذور القمح والشعير في أنسب موسم خريف بتشغيل بذارات القمح والشعير بكامل طاقتها.

أدت النجاحات المحققة في مكننة الريف عام ٢٠٢٣ إلى توفير ضمانة راسخة لتوسيع وتطوير إنتاج الآلات الزراعية بصورة أكبر.

كانت الأجواء الساخنة للاقتداء بروح نضال أفراد الطبقة العاملة في قطاع الصناعة العسكرية الذين أنتجوا آلاف الآلات الزراعية بخوض النضال الوطني لزيادة الإنتاج في

ذلك العام تسود على وحدات إنتاج الآلات الزراعية في أنحاء البلاد، وتماشيا مع ذلك، تصاعدت معنويات النضال لأفراد الطبقة العاملة وتم اكتساب الخبرات والقواعد القادرة على إنتاج عدد كبير من الآلات الزراعية.

راكم الكثير من الوحدات التي بدأت إنتاج الآلات الزراعية من طراز جديد الخبرات القيمة من خلال اجتياز العمليات واحدة تلو الأخرى مثل وضع التصاميم والتصنيع وتوفير المواد الأولية، والتعلم من نجاح الوحدات الأخرى، وأرست الأسس العلمية والتقنية لإنتاج الآلات الزراعية الفعالة ذات الجودة العالية حسب المرام، تلك التي تتلاءم مع الواقع الملموس والحاجات للأرياف، في سياق تشديد الحركة الجماهيرية للتجديد التقني.

أرسيت الأسس الكافية لإنتاج الآلات الزراعية من خلال ترسيخ العمليات الجديدة لتحقيق الإنتاج المتسلسل للآلات الزراعية الحديثة، واندفاع العمل بهمة لاسترداد الكفاية الأصلية للمعدات وتوفير الأدوات والتجهيزات المعنية.

عملية جبارة لبناء المساكن

كان عـام ٢٠٢٣ عامـا يتميـز بكثـرة المشـاريع إلـى أقصـى حـد وبنـاء المسـاكن علـى نطـاق واسـع فـي تاريـخ البنـاء بجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية.

تسـارع بنـاء ٥٠ ألـف شـقة سـكنية بقـوة فـي مدينـة بيونـغ يانـغ، وشـيدت حديثـا عشـرات آلاف البيـوت الريفيـة وتحولـت منطقـة كومـدوك إلـى مدينـة وادي الجبـال والمدينـة المنجميـة المتحضـرة.

الشـوارع والمسـاكن الجديـدة للشـعب التـي ظهـرت إلـى حيـز الوجـود وهـي تبيّـن قـدرة الدولـة الكامنـة لتطورهـا ومسـتوى حضارتهـا كانـت صروحـا معماريـة شـاهدة علـى العصـر خرجـت بهـا السياسـة الشـعبية لحـزب العمـل الكـوري الـذي يقـدم الغالـي والثميـن لزيـادة رفاهيـة الشـعب حتـى فـي خضـم مصاعـب الدولـة.

عهد ازدهار بيونغ يانغ في العصر الجديد

جـرت العـادة فـي كوريـا الاشـتراكية أن يـدوي صـوت التفجيـر لإطـلاق بنـاء المسـاكن فـي شـباط/ فبرايـر، وتطلـق صيحـات الفـرح بتدشـينها فـي نيسـان/ أبريـل العـام التالـي منـذ بـدء بنـاء عشـرة آلاف شـقة سـكنية فـي مدينـة بيونـغ يانـغ كل عـام.

بنـاء ٥٠ ألـف شـقة فـي مدينـة بيونـغ يانـغ هـو موضـوع هـام قـرره المؤتمـر الثامـن لحـزب العمـل الكـوري وأول هـدف مـن المهـام الرئيسـية التـي يخططهـا ويدفعهـا حـزب العمـل الكـوري مـن أجـل بنـاء الجنـة الاشـتراكية التـي يتمتـع فيهـا الشـعب بالحيـاة المتمدنـة بمـلء رغبتهـم، فـي أقـرب وقـت ممكـن.

فـي عـام ٢٠٢٣، العـام الثالـث مـن أعـوام بنـاء ٥٠ ألـف شـقة فـي مدينـة بيونـغ يانـغ، جـددت هـذه المدينـة ملامحهـا مـرة أخـرى.

أولا، ظهـر نمـوذج جديـد لقسـم المدينـة فـي منطقـة هواسـونغ، نتيجـة إكمـال بنـاء عشـرة آلاف شـقة مـن المرحلـة الأولـى فيهـا واندفـاع بنائهـا مـن المرحلـة الثانيـة بقـوة.

كانـت عمليـة بنـاء عشـرة آلاف شـقة مـن المرحلـة الأولـى فـي منطقـة هواسـونغ مشـروعا ثانيـا لتنفيـذ الهـدف المسـتقبلي لبنـاء المسـاكن فـي مدينـة بيونـغ يانـغ، وفـي الوقـت نفسـه، مرحلـة أولـى مـن إنشـاء قسـم المدينـة الجديـد فـي هـذه المنطقـة.

بموجـب الخطـة المسـتقبلية لبنـاء العاصمـة، مـن المقـرر بنـاء الشـوارع الضخمـة التـي تضـم العشـرات آلاف شـقة والمبانـي العامـة ومرافـق الخدمـات فـي منطقـة هواسـونغ، فضـلا عـن اسـتحداث تقسـيم إداري للسـكان.

بفضـل تنفيـذ مهـام تلـك المرحلـة الأولـى فـي عـام ٢٠٢٣، انبثقـت إلـى الوجـود أرض العجائـب الحضاريـة المسـماة بشـارع هواسـونغ وتعالـت أصـوات ضحـك الشـعب السـعيدة.

شـارع هواسـونغ هـو نمـوذج جديـد لقسـم المدينـة يضمـن التكامـل التشـكيلي الفنـي والتشـاركي والارتباطـي والنفعـي بيـن المبانـي علـى المسـتوى الرفيـع، لأنـه يتألـف مـن العمـارات السـكنية الشـاهقة والعاليـة التـي تفاخـر بجمالهـا المعمـاري المتنـوع والمتميـز، بمـا فيهـا العمـارة السـكنية مـن ٤٠ طابقـا علـى شـكل البرجيـن التوأميـن، والمبانـي العامـة وشـبكات الخدمـة والمنشـآت التـي تنتشـر بصـورة منسـجمة وصالحـة للحيـاة.

ظهـرت ملامـح المجمـع المعمـاري الضخـم والفخـم الجديـد الآخـر الـذي يرمـز إلـى عهـد ازدهـار بنـاء العاصمـة، بسـبب إطـلاق مشـروع المرحلـة الثانيـة مـن بنـاء المسـاكن تباعـا فـي منطقـة هواسـونغ إثـر إكمـال مشـروع المرحلـة الأولـى منـه.

كمـا بنـي حديثـا قسـم المسـاكن فـي منطقـة دايبيونـغ بضاحيـة مدينـة بيونـغ يانـغ حتـى سـجل صفحـة باعثـة علـى الفخـر علـى صفحـات تاريـخ بنـاء العاصمـة.

بفضـل الغايـات السـامية لحـزب العمـل الكـوري الـذي يخضـع ويوجـه كل الأشـياء تمامـا إلـى ضمـان رفاهيـة الشـعب، تـم تحديـد عمليـة بنـاء المسـاكن بمنطقـة دايبيونـغ كمشـروع بنـاء هـام للدولـة مثلـه مثـل بنـاء ٥٠ ألـف شـقة سـكنية فـي مدينـة بيونـغ يانـغ، واندفعـت دون توقـف حتـى وسـط نشـوء المهـام الضخمـة المنقطعـة النظيـر ممـا أدخـل البهجـة فـي نفـوس أبنـاء الشـعب بانتقالهـم إلـى البيـوت الجديـدة.

يضـم المجمـع المعمـاري المتميـز الجديـد فـي منطقـة دايبيونـغ العمـارات السـكنية العاليـة والمتعـددة الطوابـق المتناسـقة بينهـا بأشـكال متنوعـة، ومجموعـة كاملـة مـن المدرسـة والمسـتوصف ومختلـف أنـواع مرافـق الخدمـة التـي تتمكـن مـن توفيـر كافـة التسـهيلات للسـكان.

النجـاح الآخـر فـي بنـاء العاصمـة هـو إقامـة الشـارع الجديـد، شـارع زونـوي الـذي يرمـز إلـى تطـور ومسـتقبل الاشـتراكية فـي منطقـة سـوبو، مدخـل بيونـغ يانـغ الشـمالي.

فـي عـام ٢٠٢٣، كلـف حـزب العمـل الكـوري اتحـاد الشـباب الوطنييـن الاشـتراكيين وفرقـة بايكدوسـان الصداميـة مـن الشـباب الأبطـال بمشـروع البنـاء الهـام لتشـكيل شـارع

متميز متكامل عن طريق تشييد أكثر من ٤٠٠٠ شقة سكنية في منطقة المدخل الشمالي من العاصمة بيونغ يانغ، بالإضافة إلى بناء عشرة آلاف شقة في مدينة بيونغ يانغ.

كان بناء شارع زونوي يتطلب تشكيل قسم المساكن الضخم الواحد مع ضمان التوافق الموحد بين العمارات السكنية الناطحة السحاب والكبيرة الحجم بدءا بعمارتين من ٦٠ و٨٠ طابقا، والأخرى العالية والمتعددة الطوابق بأشكالها المتباينة على رقعة تبلغ ٦٠ هكتارا في مجموعها.

بفضل روح الشباب المتدفقة كالأمواج الهائجة ونضالهم المتفاني، انتهى

مشروع بناء هياكل المساكن من حيث الأساس عام ٢٠٢٣، وجرت المشاريع للتلبيس الداخلي والخارجي وتركيب البلاطات وبناء المباني العامة والمرافق وتشكيل شبكات البنى التحتية وغيرها بأبعاد متعددة الجوانب، حتى ظهر شارع زونوي تماما بمظهره الواقعي الضخم.

كانت النجاحات الجذرية في بناء العاصمة ثمارا قيمة للقيادة الحكيمة للقائد المحترم كيم جونغ وون.

بذل القائد كيم جونغ وون عصارة روحه وجماع جهده في مكتبه حينا وعند



إكمال بناء المساكن من المرحلة الأولى في منطقة هواسونغ

جولاته في مواقع البناء حينا آخر من أجل توفير الشوارع الجديدة الرائعة لأبناء الشعب والتي لا تشوبها شائبة حتى بعد خمسين أو مائة سنة.

أشار إلى مسألة إبراز الرائحة العصرية على أفضل وجه في تجميل المدن عن طريق رفع نسبة وضع اللمسة الأخيرة بالبناء الجاف، ومسألة ضمان تسهيلات السكان بإنشاء جميع مرافق التغذية العامة والتجارة والتسهيلات والخدمات العامة في داخل قسم المساكن وربط الطرق الرئيسية بالطرق الفرعية، كما أنه شاهد أكثر من ١٦٣٠ مشروعا من تصاميم المساكن من المرحلة الأولى في منطقة هواسونغ ليكملها واحدا تلو الآخر.

في شباط/ فبراير عام ٢٠٢٣، ضغط القائد كيم جونغ وون بنفسه زر التفجير بحضوره حفل إطلاق بناء عشرة آلاف شقة سكنية من المرحلة الثانية في منطقة هواسونغ، عملية البناء الجليلة الأخرى التي ستحدث تغيرا فعليا وجذريا في حياة سكان العاصمة، ثم قاد المشروع إلى أن يجري بنجاح من خلال توجيه مئات التصاميم التشكيلية عدة مرات واتخاذ الإجراءات المفصلة بشأن المسائل العديدة.

كانت قيادته تشمل شارع زونوي المتميز والمساكن الرائعة في منطقة دايبيونغ أيضا.

بادر بنفسه إلى بناء شارع زونوي وشجع الشباب بإلقاء كلمته المثيرة في مكان حفل إطلاق البناء، وحث جميع الوحدات على دفع أعمال فرقة الصدام الشبابية المشاركة في بناء هذا الشارع بهمة ونشاط.

كان قسم المساكن في منطقة دايبيونغ هو أيضا ثمرة قيمة لقيادته وقد وجه بتنفيذ المشروع بلا توقف لتبديد منغصات السكان في الحياة بأسرع ما يمكن.

كما كانت النجاحات الباعثة على الفخر في بناء العاصمة نتاجا ثمينا عن النضال الوطني المتحمس للبناة من الجيش والشعب، والشباب.

حقق جميع البناة المآثر والتجديدات يوما بعد يوم في مواقع البناء الكبير التي تسجل معلما آخر ذا مغزى عميق في تاريخ بناء العاصمة بيونغ يانغ.

كان بناء عشرة آلاف شقة من المرحلة الأولى في منطقة هواسونغ مشروعا جبارا وضخما حقا يتطلب بناء مئات العمارات السكنية الشاهقة والعالية والمباني العامة وشبكات الخدمة والمرافق التي تبلغ مساحتها الطابقية الإجمالية مليون ومئات آلاف متر مربع على رقعة أرض مساحتها أكثر من ١٥٠ هكتارا تكاد تعادل ثلاثة أضعاف

شارع سونغهوا المشيد في عام ٢٠٢٢، إلا أن البناة من الجيش والشعب دفعوا تنفيذ مهام المشروع المكلفة إليهم حسب البرنامج. عندما أضيف إليهم بناء ٢٠٠٠ شقة جديدة أيضا، دفعوا المشروع قدما بقوة حتى خلقوا معجزة بالنجاح في إكماله جنبا إلى جنب مع إتمام البناء من المرحلة الأولى في منطقة هواسونغ.

انطلق أكثر من ١٠٠ ألف شخص من الشباب أيضا بجرأة إلى موقع بناء شارع زونوي حيث أظهروا جبروت الشباب الكوري دون تحفظ بزيادة سرعة المشروع.

بدورهم أنشأ بناة المساكن في منطقة دايبيونغ مجمعا معماريا جديدا ببذل جهودهم المتفانية.

إن النجاحات الانعطافية المحققة في بناء العاصمة عام ٢٠٢٣ ضاعفت الثقة بأن ذلك اليوم الذي ستتحول فيه العاصمة بيونغ يانغ إلى مدينة مثالية للشعب تزدهر فيها سعادة الشعب وحضارة الاشتراكية ليس بعيدا.

قررت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الثامنة للحزب التي عقدت في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٢ بناء آلاف شقة بعد ١٠ آلاف عام ٢٠٢٣ على نطاق أوسع مما كان في العام السابق، من أجل تعجيل بلوغ أهداف بناء العاصمة التي طرحها مؤتمر الحزب.

لذا، أقيم في عام ٢٠٢٣ حفل إطلاق بناء عشرة آلاف شقة سكنية من المرحلة الثانية في منطقة هواسونغ وحفل إطلاق بناء الشارع الجديد في منطقة سوبو وحفل تدشين عشرة آلاف شقة سكنية من المرحلة الأولى في منطقة هواسونغ وحفل تدشين المساكن في منطقة دايبيونغ، وهذه تبيّن بجلاء الإرادة الجليلة لحزب العمل الكوري الذي ينفذ الوعد الذي قطعه مع الشعب حتما حتى ولو أطبقت السماء على الأرض.

من خلال إحساسه بالنجاحات الجذرية المحققة في بناء العاصمة عام ٢٠٢٣، هتف الشعب بحياة حزب العمل والاشتراكية بصوت عال ووطد الثقة بغد الوطن الذي سيصبح أكثر فخامة وجمالا وتزدهر فيه سعادة الشعب جيلا بعد جيل.

«أضحى العاملون البسطاء أصحابا لمهود الحياة البديعة الجديدة»، «خطر ببالي كأنني بالأمس أن لا أتمالك نفسي من شدة الغبطة متسائلا متى سأعيش في ذلك المنزل الأنيق كلما تنتشر أخبار بناء الشوارع الجديدة، ولكن أصبحت ساكنا له»، «يعجبني ذلك في كل مرة أشاهده فيها. لا أجد كلاما آخر سوى (خلاب). ينتابني التأثر البالغ كلما أتصور حقا مدى روعة العمارات السكنية المزمع بناؤها حديثا في العام التالي»،

هـذه أقـوال متأثـرة يطلقهـا الشـعب فـي كل أرجـاء البـلاد، فضـلا عـن سـكان الشـوارع الفاخـرة الجديـدة.

كمـا أن النجاحـات الجذريـة المحققـة فـي بنـاء العاصمـة عـام ٢٠٢٣ دلـت مجددا علـى الـروح القويـة والقـدرة الجبـارة التـي لا تنضـب لكوريـا الاشـتراكية التـي تتقـدم وتقفـز إلـى الأعلـى حسـب الجـدول الزمنـي لصعودهـا وتطورهـا، متغلبـة علـى شـتى المصاعـب.

لأن أعمـال البنـاء الكبيـر هـي نشـاطات خلاقـة عظيمـة تحتـاج إلـى مقاديـر هائلـة مـن القـدرة الكامنـة البشـرية والماديـة والتقنيـة، يمكـن القـول إنهـا صـورة مصغـرة تبيـن قـوة الدولـة وقدرتهـا الكامنـة.

اليـوم، يغـدو موقـع بنـاء ٥٠ ألـف شـقة سـكنية فـي مدينـة بيونـغ يانـغ منطقـة رئيسـية ترمـز إلـى مرحلـة جديـدة مـن النهـوض والتحـول السـريع لبنـاء الاشـتراكية.

فـي الحقيقـة، ليـس مـن السـهل إطلاقـا مواصلـة الأعمـال العظيمـة للبنـاء الكبيـر خـلال عـدة أعـوام، لا خـلال عـام أو عاميـن، عندمـا تكـون المقاديـر الكبيـرة مـن الأمـوال والأيـدي العاملـة مطلوبـة بسـبب اشـتداد العمـل للنهـوض بمجمـل الاقتصـاد وتحسـين معيشـة الشـعب مـن جميـع النواحـي.

إلا أن حـزب العمـل الكـوري والحكومـة وجهـا بإطـلاق بنـاء العاصمـة علـى نطاق أوسـع ممـا كان عليـه فـي العـام الماضـي، تحدوهمـا العزيمـة والإرادة الراسـخة المتمثلـة فـي أنـه لا يمكـن تأخيـر بنـاء المسـاكن ولـو للحظـة واحـدة مهمـا كانـت المحـن والمصاعـب.

مـن خـلال عمليـة البنـاء، تغيـرت ملامـح العاصمـة مـن جديـد، وتأكـد بجـلاء وبفخـر واعتـزاز مـدى صعـود وتطـور مسـيرة تقـدم البـلاد ونضالهـا ومـدى توسـعهما بقـوة أكبـر حتـى فـي خضـم المحـن والشـدائد القاسـية.

سـيتواصل عهـد ازدهـار بيونـغ يانـغ فـي العصـر الجديـد مـع بنـاء الصـروح المعماريـة علـى أروع صـورة دون توقـف.

ازدياد مهود الحياة

إنـه لخطـة ضخمـة لحـزب العمـل الكـوري وسياسـته الخاصـة ببنـاء الريـف أن يحـول جميـع القـرى الريفيـة فـي أنحـاء البـلاد إلـى قـرى مثاليـة اشـتراكية غنيـة وحضاريـة.

فـي عـام ٢٠٢٣ أيضـا كمـا فـي العـام الماضـي الـذي بـدأ فيـه بنـاء البيـوت السـكنية فـي الريـف علـى قـدم وسـاق بموجـب برنامـج الثـورة الريفيـة فـي العصـر الجديـد، بنـي عـدد

كبيـر مـن المسـاكن الحضاريـة فـي كل بقعـة مـن بقـاع البـلاد، بمـا يتفـق والحـس الجمالـي المعاصـر ويبـرز خصائـص المناطـق المعنيـة، حتـى أظهـرت بجـلاء ملامـح التطـور المرمـوق للريـف الاشـتراكي الـذي يتغيـر يومـا بعـد يـوم.

كان النجـاح الأول هـو ظهـور المسـاكن الريفيـة إلـى حيـز الوجـود كالفطـر بعـد المطـر، بمـا يعكـس الصـورة الجديـدة للحضـارة الريفيـة ويحقـق النفعيـة والطابـع التشـكيلي والفنـي علـى مسـتوى عـال، بحيـث وقعـت الأحـداث السـارة للانتقـال إلـى البيـوت الجديـدة تباعـا علـى مـدار السـنة.

تـم إكمـال بنـاء عشـرات آلاف المسـاكن الريفيـة علـى المسـتوى الوطنـي طـوال عـام ٢٠٢٣، بـدءا بتحـول العديـد مـن قـرى المـزارع في محافظـات بيونغـآن الجنوبيـة وهوانغهاي الشـمالية وهامكيونـغ الشـمالية وهامكيونـغ الجنوبيـة منـذ الشـهر الأول لذلـك العـام ممـا أثلـج صـدور العامليـن المزارعيـن بجعلهـم ينتقلـون إلـى البيـوت الجديـدة.

إن المسـاكن الحضاريـة المبنيـة بأشـكال متنوعـة ومتميـزة وبمـا يحافـظ علـى الخصائـص الفريـدة للريـف ويتـلاءم مـع ظروفـه الطبيعيـة والجغرافيـة وبمـا يصلـح لضمـان تسـهيلات العامليـن المزارعيـن، كانـت صـورة مصغـرة للحضـارة الريفيـة تثبـت ملامـح تطـور الريـف الاشتراكي.

أنهـت مدينـة بيونـغ يانـغ والمـدن والأقضيـة فـي مختلـف المحافظـات مثـل محافظتـي بيونغـآن الشـمالية وهامكيونـغ الشـمالية بنـاء المسـاكن الريفيـة المخططـة.

هـذا وأبدعـت النمـاذج الجديـدة لبنـاء عـدد أكبـر مـن المسـاكن الريفيـة علـى أروع صـورة مـن مختلـف النواحـي.

ضـرب قضـاء وونسـان بمحافظـة بيونغـآن الشـمالية وقضـاء كوميا بمحافظـة هامكيونـغ الجنوبيـة مثـالا لبنـاء المسـاكن مـع ضمـان جـودة بنائهـا عـن طريـق إدخـال أسـلوب البنـاء الموفـر للمـواد الأوليـة، علـى الرغـم مـن اسـتخدام كميـة قليلـة مـن الإسـمنت.

لـذا، أصبـح مـن الممكـن بنـاء المسـاكن بعـدد أكبـر باسـتعمال عشـرة آلاف طـن مـن الإسـمنت توفرهـا الدولـة سـنويا لـكل مـن المـدن والأقضيـة.

هـذا وأبـدع قضـاء زونغبيونـغ نموذجـا لتعزيـز قـوى البنـاء الذاتيـة وترسـيخ الأسـس لإنتـاج مـواد البنـاء.

فـي عـام ٢٠٢٣، طـرح هـذا العمـل نفسـه كمهمـة ملحـة فـي كل مـن المـدن والأقضيـة، نظـرا لأن بنـاء الريـف عمـل متوسـط وطويـل الأمـد ويتوسـع بشـكل مسـتمر.

لتنفيذ هذه المهمة، قام قضاء زونغبيونغ بتوسيع وتعزيز قوى البناء كما ونوعا من كوادر قيادة عملية البناء والعمال المهرة والجنود المسرحين من جهة، واستحدث من جهة أخرى عملية إنتاج مواد البناء النهائية ذات القدرة الكبيرة التي تستند إلى المواد الخام والأولية للقضاء، فضلا عن توسيع قدرة القواعد القائمة لإنتاج مواد البناء على نطاق واسع.

في سياق تعميم خبرة قضاء زونغبيونغ، أجري العمل بنشاط في مختلف المحافظات والمدن والأقضية لتوطيد قوى البناء والأسس لإنتاج مواد البناء بصورة فعالة وببعد نظر اعتمادا على القوة الذاتية مما خلف نتائج إيجابية.

نتيجة لخلق نموذج التحريج والتخضير في مدينة هويتشون، فتحت آفاق لتحويل القرى الريفية في جميع أنحاء البلاد إلى قرى مثالية ليس في المساكن فحسب، بل في البستنة والمناظر الطبيعية أيضا.

بنيت في قضاء تايتشون حظائر المواشي المشتركة الرائعة على سبيل التجربة ولذلك فقد أجريت فيه الدروس النمطية على مستوى الدولة.

حين يتم بناء حظائر المواشي المشتركة بشكل متناسق عند تشييد المساكن الريفية، يستطيع العاملون المزارعون الذين ينتقلون إلى مساكن جديدة تربية الحيوانات الأليفة وإنتاج الدبال في آن مع تحسين الاعتناء بالمساكن، بما يتفق مع البيئة المتحضرة.

تم تجهيز هذه الحظائر المبنية حديثا بغرفة الوقاية البيطرية وغرفة المرور الصحي وبنظام إمداد المياه الذي يستخدم الماء الطبيعي في كل الحظائر. كما كانت مصممة لتربية مختلف أنواع المواشي مثل الخنزير والماعز والدجاج والأرنب تلبية لمطالب السكان، فضلا عن كونها مزودة بالظروف القابلة لإنتاج كمية كبيرة من الدبال بمعالجة براز المواشي.

هكذا، توفر النموذج الكفيل ببناء حظائر المواشي المشتركة بما يصلح لحياة المزارعين وبما يتلاءم مع مصالحهم، حتى تم إيجاد الخبرة القيمة الجديدة الأخرى في العمل الرامي إلى تحويل الريف إلى منطقة غنية ومتحضرة يطيب فيها العيش والعمل على السواء.

في عام ٢٠٢٣، جاء النجاح في بناء المساكن الريفية بفضل مشاعر الوطنية الفائقة والجهود الدؤوبة للبناة وجميع أبناء الشعب الذين يسعون لتحويل خطة الحزب لبناء الريف إلى واقع رائع في أسرع وقت ممكن.









إن بناة الريف الذين نموا بدرجة كبيرة من خلال بناء المساكن الريفية في العام الماضي، لم يكفوا عن العمل ليل نهار من أجل تنفيذ خطة البناء التي ازدادت عام ٢٠٢٣.

كانت مواقع بناء المساكن الريفية في جميع أنحاء البلاد مفعمة بروح الجماعية المتمثلة في مساعدة الوحدة المتقدمة الوحدة المتخلفة، وقدم عدد كبير من الجماهير العاملة مساعدات مادية وبالأيدي العاملة إلى مواقع العمل انطلاقا من القلوب الوطنية حتى وإن لم يكونوا بناة.

من جانبها رفعت القطاعات المختصة نسبة استعمال مواد البناء النهائية المنتجة بالاعتماد على المواد الخام المحلية بتكثيف النضال الإنتاجي لتأمين ما يكفي من مواد البناء وعدده وأدواته اللازمة لبناء البيوت السكنية، مما أسهم إسهاما فعالا في دفع بناء المساكن الريفية قدما حسب الخطة.

على الرغم من صعوبة كل الأشياء وسوء الظروف، أدى أفراد الطبقة العاملة واجباتهم الأساسية في فتح عصر جديد يتغير فيه الريف، عن طريق الوفاء بحاجات كل مدينة وقضاء إلى عشرة آلاف طن من الإسمنت.

بفضل النجاح في بناء المساكن الريفية، توفرت موائل الحياة السعيدة والمتمدنة للعاملين المزارعين حتى ارتفعت حماستهم الوطنية والنضالية.

منذ كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٣ كما كان في العام السابق، بنيت القرى الريفية الجديدة يوميا وشهريا في الأماكن المتفرقة، وتلت ذلك إقامة حفلات الانتقال إليها.

تصاعدت حماسة المزارعين الذين انتقلوا إلى البيوت الجديدة وغيرهم من جميع العاملين المزارعين أكثر من ذي قبل، ووقع تغير في وتيرة وعادة وأسلوب وبنية حياة الفلاحين.

لا أستطيع أن أصدق تماما حتى الآن أن هذا البيت الرائع يخصني. كلما أدخل البيت، ما زلت أتساءل تلقائيا في نفسي هل يكون صحيحا أن أرى هذا بيتا لي ويحق لي أن أقول بجدارة إني ساكن في هذا البيت. ليس ثمة في العالم فلاحون مباركون مثلنا. كانت هذه أصوات العاملين المزارعين التي يطلقونها في مهود السعادة وقرى الجنة العجيبة تعبيرا عن شكرهم، كما كانت مشاعر إجماعية لهم تمتلئ بالحماسة للرد على ذلك حتما بجني المحاصيل الوافرة.



المساكن الريفية المبنية حديثا

أسفر النجاح في بناء المساكن الريفية عن ترسيخ الأسس لمواصلة توسيع بنائها إلى مرحلة أعلى.

في سياق القيام بأعمال العام الأول لبناء هذه المساكن، تجلت بوضوح أكبر الضرورة الملحة لتدعيم الأيدي العاملة والقوى التقنية والوسائل المادية في وحدات البناء في المدن والأقضية وتزويدها بقدرة إنتاج مواد البناء النهائية.

استحدثت محافظة هامكيونغ الجنوبية عملية إنتاج مئات آلاف الأمتار المربعة من بلاط السيراميك والبورسيلين الصحي سنويا في مصنع سونغتشونكانغ لبلاط السيراميك، وأنشأت محافظة بيونغآن الشمالية عملية إنتاج ألواح الألياف باستخدام القصب الذي يزرع على نطاق واسع في منطقتها.

كما عملت محافظتا هامكيونغ الشمالية وهوانغهاي الشمالية على إعادة بناء وتحديث مصنع كيونغسونغ لبلاط السيراميك ومصنع كيونغآم لبلاط السيراميك وسائر مراكز إنتاج مواد البناء بقوتهما الذاتية، وفي الوقت نفسه، تحقق تقدم ملحوظ في العمل لتوطيد أسس إنتاج مواد البناء على نطاق البلاد كلها مثل حث المدن والأقضية على زيادة أنواع وكمية إنتاج مواد البناء النهائية اعتمادا على المواد الخام المحلية ورفع جودتها.

على الأخص، أصبح «معرض مواد البناء لجميع المحافظات – ٢٠٢٣» الذي أقيم



بموضوع «لنفتح عصرا جديدا للنهوض الريفي بموادنا البنائية!» مناسبة هامة لتشارك وتبادل النجاحات والخبرات التي اكتسبتها كافة المحافظات في سياق الأعمال لتحقيق الإنتاج المحلي لمواد البناء ورفع جودة مواد البناء النهائية، بما يتفق وخصائص مناطقها، ودفع بناء المناطق المحلية والأرياف بهمة إلى الأمام.

إلى جانب العمل لتعزيز أسس إنتاج مواد البناء، دارت حملة مكثفة لإعلاء المستوى العملي لكوادر قيادة بناء الريف في جميع المحافظات، وجرى العمل بنشاط لرفع المستوى التقني والمهني لبناة المساكن الريفية في المدن والأقضية، الأمر الذي وفر ضمانا مقتدرا لدفع بناء المساكن الريفية على قدم وساق بالقوة الذاتية في المناطق المعنية.

بناء مدينة وادي الجبال في منطقة كومدوك

تحويل منطقة كومدوك التي يقطنها فصيل كبير من أفراد الطبقة العاملة إلى مدينة وادي الجبال الأولى من نوعها في التاريخ هو إحدى سياسات البناء الهامة التي طرحها حزب العمل الكوري.

لذا، فإن منطقة كومدوك، القاعدة العملاقة لإنتاج المعادن الخام في البلاد آخذة بالتغير تماما بحيث لا يمكن التعرف على صورتها القديمة.

بناء المدينة المنجمية في منطقة كومدوك مشروع ضخم وصعب جدا سواء من حيث حجمه وكمية أعماله أو من حيث سوء ظروفه، لأنه يتطلب تشييد ٢٥ ألف شقة سكنية متميزة والمباني العامة والصناعية على رقعة أرض تبلغ مساحتها نحو ٦٠٠ هكتار على امتداد جبل ماتشون الشاهق الوعر.

إلا أنه بفضل النضال البطولي لأفراد الجيش الشعبي، بنيت أكثر من ١٨ ألف شقة تتجسد فيها الصفة العصرية والثقافية والتعددية خلال ثلاثة أعوام على طول الوادي السحيق في حارات كومكول الأولى والثانية والثالثة وحارة دايهونغ الثانية وحارات بايكومسان وتامسا ودونسان وكومسان بمدينة دانتشون.

أحدث أفراد الجيش الشعبي تجديدات جماعية يوميا في بناء البيوت السكنية مظهرين روح الهجوم الصامدة وروح الخدمة المتفانية للشعب، وحققوا المآثر ببناء أكثر من ٨٠٠٠ شقة سكنية في عام ٢٠٢٣ وحده.

نتيجة لذلك، تحولت منطقة كومدوك تحولا جذريا إلى مدينة وادي الجبال، المدينة

المنجمية المتمدنة التي تصطف فيها المساكن من طابق واحد والعمارات السكنية القليلة الارتفاع والمتعددة الطوابق والمدرجة بأشكالها الأنيقة والفريدة وهي تتناسق فيما بينها في وادي الجبال الممتد بعشرات ري من منجم ريونغيانغ إلى منجم دايهونغ الشبابي البطل مرورا بمؤسسة كومدوك المنجمية المتحدة.

بفضل إنشاء المدينة المنجمية الجديدة في منطقة كومدوك، أصبح بوسع أفراد الطبقة العاملة فيها أن يتمتعوا بالحياة الأكثر استقرارا وحضارة.

كانت هذه المنطقة تتعرض للأضرار الجسيمة الناجمة عن الفيضان والإعصار أكثر من المناطق الأخرى بسبب وقوعها في البقعة الجبلية الشديدة الانحدار، وفي كل مرة منها جرت الحملة الخاطفة لرفع عواقبها.

وفاء تاما لخطة حزب العمل الكوري الطموحة لتوفير الحياة المستقرة والمتحضرة لأفراد الطبقة العاملة في كومدوك عن طريق بناء المساكن الجديدة التي تلبي متطلبات القرن الجديد، متخلصا من وجهة النظر السلبية والمؤقتة المتمثلة في بناء البيوت الجديدة بمناسبة الكوارث الطبيعية أو بناء البيوت الصغيرة والمكثفة من طابق واحد فقط في الأقضية الجبلية في الماضي، أقام البناة أفراد الجيش الشعبي مدينة منجمية عجيبة لن تتزعزع أمام أية قلاقل طبيعية، مدينة جبلية ترمز إلى الازدهار والحضارة في عصر حزب العمل في منطقة وادي الجبال الشاهقة الوعرة.

قاموا بحفر مجاري الأنهار ورص الحجارة على سدودها وتمتين الجدران الساندة بالخرسانة على امتداد الطرق وسكة الحديد المعرضة لخطر الانهيار لتصمد فيما بعد أمام أي فيضان وإعصار، وبنوا المساكن من طابق واحد والعمارات السكنية القليلة الارتفاع والعالية والمتعددة الطوابق بتناسق تام بينها كما ورد في مشروع التصاميم، مما أسفر عن تحويل كومدوك.

على صعيد آخر، فتح مجال جديد في العمارة المستقلة نتيجة بناء مدينة وادي الجبال حديثا.

لقد تطور الفن المعماري الكوري بوثبات سريعة خلال أكثر من ١٠ أعوام خلت من خلال إنجاز مشاريع البناء الكبيرة بحجم شارع متكامل سنويا.

أوجد المصممون والبناة إنشاءات رائعة جديرة بأن تكون معيارا ونموذجا جديدا في المعمار المستقل في قطاعات بناء المدينة والريف والصناعات والمرافق الثقافية على التوالي حتى وفروا الخبرات القيمة والقواعد القادرة على مواصلة عصر ازدهار البناء.

وفي عام ٢٠٢٢ خاصة، خلقوا الأشكال المعمارية وطرق البناء الجديدة التي تمكن فيما بعد من الاستفادة من التضاريس الطبيعية على حالتها الأصلية، بما يتفق مع واقع البلاد المتميزة بكثرة الجبال، واكتسبوا الخبرة الرائعة لتعميمها في البلاد كلها، وذلك في سياق بناء منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ والتي يمكن الفخر بها عن جدارة على أنها من روائع المعمار المستقل.

منطقة كومدوك التي تتغير سماء وأرضا بما يفوق التصور هي مدينة وادي الجبال غير المسبوقة في التاريخ حيث تمتزج المساكن ذات الطابق الواحد والعمارات السكنية القليلة الارتفاع والمتعددة الطوابق والمدرجة بعضها ببعض على نحو مناسب، وتنتشر المباني العامة والصناعية بانسجام على امتداد الوادي.

إنشاء هذه المدينة هو عمل لشق مجال جديد في المعمار يتطلب بناء مدينة كاملة على طول الجبال الشديدة الانحدار.

سيكون بناؤها في منطقة كومدوك نموذجا جديدا وخبرة قيمة في بناء المناطق المحلية الذي سيجري فيما بعد على قدم وساق.

قريبا، سيحل ذلك اليوم الذي يشهد إكمال بناء المدينة الجديدة للطبقة العاملة، مدينة وادي الجبال التي لا يعرف التاريخ مثيلها، رمزا إلى الازدهار والحضارة في عصر حزب العمل.

إبداعات لترسيخ الاقتصاد المستقل داخليا

كانت المهام المحورية للشؤون الاقتصادية عام ٢٠٢٣ هي تنشيط الإنتاج في مجمل القطاعات والوحدات وفي الوقت نفسه، تنفيذ خطة الترتيب والتدعيم من حيث الأساس والتي قررها مؤتمر الحزب.

في ذلك العام، خلق الشعب الكوري الإبداعات الباعثة على الفخر التي يمكنها أن تضمن التطور المستقر لاقتصاد الدولة وتساهم فعلا في تحسين معيشة الشعب.

دفع أفراد الطبقة العاملة في مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات إنتاج ضواغط الهواء الكبيرة عالية المردود بقوة بانطلاقهم بمزيد من الحماسة العملية إلى تنفيذ قرار الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الثامنة للحزب.

بني فرن الصهر العامل باللفح الأكسجيني، الصالح لتوفير الطاقة في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، وجرى بنجاح التشغيل التجريبي للأفران الحثية الجديدة التي تسخن بالتيارات المتوسطة حسب فروعها في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، وتم تركيب الكسارة الخشنة على الشكل المخروطي حديثا، وإعادة بناء السيور الناقلة الطويلة في مؤسسة موسان المتحدة للمناجم، وإنجاز مشروع تبديل الأنابيب الطويلة لنقل خامات الحديد المركزة لمسافة أكثر من عشرة آلاف متر بين موسان وتشونغزين، وإنشاء منجم سوهايري الفرعي حديثا في منجم وونريول، بحيث توطدت الأسس المستقلة لصناعة المعادن إلى مرحلة أعلى.

أقيم نظام إنتاج خبث المغنيسيا عالي الجودة في منجم دايهونغ الشبابي البطل، وعملية إنتاج الغلوبريت البلوري في منجم ٥ من كانون الأول/ ديسمبر للشباب، ومصنع السماد السائل المغذي في مؤسسة سونتشون الكيميائية المتحدة كإبداعات شاهدة على الاعتماد على النفس، فضلا عن استحداث العملية المحسنة لتقطير فحم الليجنيت بدرجة الحرارة المنخفضة وعملية تحويل الزفت في حقول الفحم بالمنطقة الشمالية للبلاد.

قامت المحطات الكهروحرارية بالتصليح الكبير لآلاف أرياش التربين الحراري وعشرات المراجل والمولدات التربينية على نحو منشود، وأنجزت محطتا سودوسو وسوبونغ الكهرمائيتان وغيرهما من المحطات الكهرمائية مشاريع التصليح الكبير لأنفاق المياه الممتدة إلى عشرات الكيلومترات وعشرات المولدات الكهربائية وتدعيم

السدود لمدة قصيرة من الزمن، وأنهت محافظة كانغواون بنجاح بناء محطتي بيونغكانغ وسيبو الكهربائيتين للجيش والشعب من حيث الأساس.

برهنت كافة الإبداعات المساهمة في ترسيخ الاقتصاد المستقل داخليا على صحة وحيوية استراتيجية ترتيبه وتدعيمه وبثت الثقة والتفاؤل الجديدين في نفوس أبناء الشعب.

فرن الصهر الجديد العامل باللفح الأكسجيني

في عام ٢٠٢٣، أقام أفراد الطبقة العاملة في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد فرن الصهر الجديد العامل باللفح الأكسجيني، الصالح لتوفير الطاقة تحت الراية الخفاقة للاعتماد على النفس والتعزيز الذاتي، حتى وفروا ضمانا ثابتا لتوطيد أسس إنتاج حديد زوتشيه ودفع مجمل الاقتصاد قدما بنشاط.

فرن الصهر الجديد العامل باللفح الأكسجيني فرن فعال قادر على إنتاج كمية كبيرة من حديد زوتشيه مع توفير الوقود إلى أقصى درجة، عن طريق تجفيف وتسخين خامات الحديد المركزة والفحم مسبقا بواسطة الحرارة المهدورة العالية والغاز انطلاقا من الدمج بين تقنيتي التعدين والتجفيف.

هذا الفرن إبداع فخور جاء بفضل النضال المتفاني لأفراد الطبقة العاملة في قطاع صناعة المعادن الذين يجسدون الروح الثورية للاعتماد على النفس.

كان مشروع بناء هذا الفرن صعبا لأنه يصل إلى ١,٥ ضعف لكمية العمل عند بناء نظيره السابق ويتطلب بناء أكثر من ٢٠ منشأة بشكل متواز مع ضمان الإنتاج الحالي.

أنجز أفراد الطبقة العاملة في قطاع صناعة المعادن مشروع بناء كمية هائلة من الأساسات وتصنيع آلاف أطنان الجمالونات الفولاذية بنجاح خلال فترة قصيرة، وأدخلوا طريقة التصميم الثلاثي الأبعاد بالابتكارات البارعة والممارسات الفعلية الجريئة دون التقيد بوجهة النظر السابقة، حتى أنهوا تركيب معدات المشاريع الهامة الذي قيل إنه يحتاج إلى ٢ إلى ٣ أعوام، خلال ٦ أشهر فقط، وضمنوا تركيب عشرات المعدات بما فيها الممدد وجمامة التبريد وألواح جدران الفرازة على مستوى عال.

هذا وأنتج أفراد الطبقة العاملة في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد الطوب العازل للحرارة بمقدار آلاف الأمتار المربعة باستخدام المواد الخام المحلية بدلا من المواد المستوردة، وصنعوا فرن تجفيف خامات الحديد المركزة وشفاطة الغاز المهدور وسائر المعدات التي كان يعتبر أنها لا تنتج إلا في الوحدة التخصصية، اعتمادا على القوى التقنية الذاتية.

كما أن أفراد فرقة الصدام للعلماء والتقنيين وفروا ضمانا علميا وتقنيا ثابتا لإكمال فرن الصهر العامل باللفح الأكسجيني عن طريق إدخال النجاحات البحثية بدءا بالعناصر العقلانية مثل الصمام الثقالي وزاوية إنزال الشحنة وطريقة نقل الفحم المسحوق في نظامي التسخين القبلي بطريقة التعويم والتغذية بالفحم المسحوق، بما يتفق مع الظروف الواقعية، تحدوهم الطموحات والعزيمة على دفع تنمية صناعة المعادن بالاستناد إلى التقنية الذاتية.

نتيجة إكمال هذا الفرن، توفر ضمان أكيد لتعزيز استقلالية صناعة المعادن والوفاء التام بحاجات البلاد للمواد الحديدية والفولاذية.

كما أن إكماله دل على صحة سياسة الحزب الخاصة بإنجاز استقلالية صناعة المعادن على أرض الواقع.

وضع أفراد الطبقة العاملة في قطاع صناعة المعادن حدا لطريقة إنتاج الحديد بفحم الكوك في سياق النضال العصيب اعتمادا على قوتهم وتقنيتهم الذاتية.

كانت إقامة نظام إنتاج حديد زوتشيه ثورة جديدة في مجال صناعة التعدين، إلا أنه لم يسعها أن تثبت جدارتها على أرض الواقع إذا لم تضمن نجاعتها الاقتصادية وأمانتها.

لذا، أقام أفراد الطبقة العاملة في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد فرن الصهر الأكثر فعالية الذي يعمل باللفح الأكسجيني من خلال خوض النضال الصامد بقلوب إنزال الهراوة الحديدية على رؤوس الأعداء الذين يغتابون على الطريقة الكورية لإنتاج حديد زوتشيه زاعمين بأنها أشبه بصيد العصفور بالمدفع، والعناصر المترددة التي تشكك في خط الاستقلال الاقتصادي متطلعة إلى خارج الحدود الوطنية، يتملكها الخوف أمام المصاعب الصغيرة.

بفضل وجود الجيش الكبير من هؤلاء أفراد الطبقة العاملة والمثقفين، سيطلق قطاع صناعة المعادن قدرته إلى أبعد الحدود، باعتباره أول صناعة هامة للبلاد.

منجم سوهايري الفرعي التابع لمنجم وونريول

في عام ٢٠٢٣، أقيم منجم سوهايري الفرعي التابع لمنجم وونريول والذي سيلعب دورا هاما في إمداد المواد الخام لمؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، بحيث تعززت أسس الإنتاج في قطاع صناعة المعادن أكثر من ذي قبل.

تتميز مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد بعظمة القدرة الإنتاجية الكامنة ورسوخ

القوى التقنية، إلا أن منجم وونريول لم يزودها في الماضي بخامات الحديد بالقدر المطلوب مما وضع عقبة كبيرة في إنتاجها وحالها دون الوفاء التام بحاجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من المواد الحديدية والفولاذية.

لذا، طرح حزب العمل الكوري المهمة الخاصة ببناء منجم سوهايري الفرعي التابع لمنجم وونريول بغرض تأمين ما يكفي من خامات الحديد اللازمة لانتظام الإنتاج في هذه المؤسسة، قاعدة التعدين العملاقة للبلاد.

ثم، حدد الحزب بناء هذا المنجم كأحد أهداف الترتيب والتدعيم الواجب بلوغها في قطاع صناعة المعادن خلال خطة السنوات الخمس، وحل جميع المسائل بدءا من مسألة موقع بنائه حتى وضع التصاميم وتوفير الأيدي العاملة والأموال، وكانت قيادته قوة محركة لدفع بنائه قدما بنجاح.

كما جاء بناؤه بفضل النضال المتفاني لأفراد الطبقة العاملة في منجم وونريول الذين انطلقوا إليه كرجل واحد واثقين بقوتهم الذاتية.

كان بناؤه مشروعا صعبا يحتاج إلى بناء النفقين وإنجاز المشروع لإنشاء أكثر من ١٠ مبان إنتاجية وتصنيع وتركيب مختلف أنواع المعدات والتجهيزات، بالإضافة إلى تنفيذ خطة الإنتاج العالية آنذاك.

إلا أن أفراد الطبقة العاملة في منجم وونريول هبوا منتصبين بجرأة في حملة الإبداع الكبيرة اعتمادا على قوتهم الذاتية، تحدوهم الإرادة الصامدة التي لا تكل.

عندما نشأت مسألة استيراد المصنف اللولبي الذي لا غنى عنه في بناء المنجم، أقبل أفراد الطبقة العاملة في منجم وونريول بجرأة على تصنيعه بقوتهم الذاتية، نابذين بحزم التبعية للدول الكبيرة والنزعة الغيبية حيال التقنية، حتى خلقوا المعجزات بتصنيع اثنين من ذلك المصنف خلال أربعة أشهر فقط والذي قيل إن تصنيعه مستحيل بالقوة الذاتية، على الرغم من الإخفاقات المتكررة، وإنجاح تشغيلهما التجريبي.

هذا وأنهوا تركيب برج الونش بالأسلوب الهندسي الجديد خلال يومين فقط والذي قيل إنه يتعذر بدون عدد من السيارات الرافعة، وحققوا تركيب جملونات السقف الضخمة بنجاح دفعة واحدة في ورشة تركيز الخامات، وعرضوا نجاحات التجديد التقني دون توقف مثل ضمان أمان الونش باستحداث منصة تفريغ عربات خامات المعادن بالتعاون مع فريق البحوث العلمية.

بفضل بناء هذا المنجم الفرعي، أرسيت الأسس الكفيلة بانتظام الإنتاج في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد.

في الماضي، استخدمت مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد المغنيتيت المنتج في مؤسسة موسان المتحدة للمناجم كموادها الخام بعد نقله بسبب هشاشة أسس إنتاجه في المنطقة الغربية. لذا، عانت المؤسسة من كثرة تكاليف نقله وتعرضت لإعاقة كبيرة في انتظام إنتاجها.

غير أن بناء منجم سوهايري الفرعي أسفر عن توفير الضمانة الأكيدة لزيادة كمية إنتاج الحديد في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد باستخدام المغنيتيت الذي لا ينضب معينه في المنطقة الغربية.

بعد أن أدرك الكوادر والعمال في هذا المنجم إدراكا عميقا دورهم الحاسم في توفير خامات الحديد المركزة، ينجزون حاليا خطة الإنتاج يوميا وأسبوعيا دون أدنى انحراف من خلال تشغيل معدات استخراج الخامات وتركيزها بكامل طاقتها، حتى يساهموا مساهمة فعالة في تطوير صناعة المعادن للبلاد.

إن بناء منجم سوهايري الفرعي عزز الثقة بإمكانية وضع صناعة المعادن على مدار تطورها المستقر والمستدام في حين ترسيخ الأسس الإنتاجية باستمرار.

كانت أهمية بناء هذا المنجم لا تكمن في مجرد أنه أصبح قادرا على زيادة إنتاج خامات الحديد بمقدار عشرات آلاف الأطنان فحسب، بل تكمن أيضا بدرجة أكبر في أنه خطا خطوة واضحة إلى الأمام في النضال لتطبيق استراتيجية الترتيب والتدعيم تماما وأسهم إسهاما كبيرا في تعزيز ذاتية واستقلالية صناعة المعادن.

هكذا، أقام أفراد الطبقة العاملة في منجم وونريول قاعدة جديدة لإنتاج خامات الحديد عن طريق تفعيل استنباط وإطلاق القوى والتقنية الذاتية والاحتياطات الباطنية، بالإضافة إلى دفع الإنتاج بلا توقف، حتى أرسوا الأسس الراسخة لتطوير المنجم ببعد نظر وقدموا أيضا مساهمة إيجابية لتطوير صناعة المعادن للبلاد.

نظام إنتاج خبث المغنيسيا عالي الجودة

في عام ٢٠٢٣، أقام الكوادر وأفراد الطبقة العاملة في منجم دايهونغ الشبابي البطل نظام إنتاج خبث المغنيسيا عالي الجودة، المعتمد على وقودنا، وبذلك، أرسوا الأسس الكفيلة بوضع مستوى استقلالية صناعة المواد الصامدة للنار على مرحلة أعلى

وضمـان نمـو الإنتـاج بثبـات فـي مختلـف قطاعـات الاقتصـاد الوطنـي.

نظـام الإنتـاج الجديـد الـذي أكملـوه هـو عمليـة إنتـاج خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة بالاعتمـاد علـى خامـات المغنيسـيت وكريـات فحـم الأنتراسـيت.

ينطبـق خبـث المغنيسيا عالـي الجـودة المنتـج فـي منجـم دايهونـغ الشـبابي البطـل علـى المعاييـر العالميـة مـن حيـث كميـة احتوائـه علـى عناصـر الحامـض السـليكي وغيرهـا مـن جميـع مؤشـرات جودتـه، وقـدرة إنتاجـه الحاليـة كبيـرة جـدا.

طرحـت الـدورة الأولـى لمجلـس الشـعب الأعلـى الرابـع عشـر لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية خطـة لتوفيـر القـدرة التنافسـية العالميـة فـي قطاعـات الاقتصـاد ذات الآفـاق الواعـدة مثـل صناعـة المغنيسـيا وصناعـة الغرافيـت.

كمـا أشـار المؤتمـر الثامـن لحـزب العمـل الكـوري إلـى الاتجـاه والطـرق لتطويـر صناعـة البـلاد للمـواد الصامـدة للنـار إلـى مسـتوى عالمـي، بمـا فيهـا مسـألة رفـع جـودة خامـات المـواد الصامـدة للنـار بإطـلاق القـوى التقنيـة والقـدرة الكامنـة، وإنتـاج المـواد الصامـدة للنـار عاليـة الجـودة بالقـدر المـراد حسـب أصنافهـا عـن طريـق إدخـال تقنيـة القولبـة والتحميـص المتقدمـة.

أقيم نظـام إنتـاج خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة بفضـل النضـال المتفانـي لأفـراد الطبقـة العاملـة فـي دايهونـغ والذيـن اجتـازوا شـتى المحـن بقوتهـم الذاتيـة حامليـن فـي قلوبهـم الـروح الثوريـة الثابتـة والـروح الوطنيـة الراسـخة.

كان الطريـق السـاعي إلـى النمـو الكمـي طريقـا ممهـدا يـؤدي إلـى إحـراز نجـاح مرئـي بسـرعة بجهـود أقـل، إلا أن الكـوادر وأفـراد الطبقـة العاملـة فـي دايهونـغ اتخـذوا طريقـا وعـرا وغيـر مطـروق لإقامـة نظـام جديـد لإنتـاج خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة والـذي يمكنـه أن يعـود بالفائـدة الفعليـة علـى اقتصـاد الدولـة.

فـي الواقـع، كان إنتـاج خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة باسـتخدام الوقـود المحلـي طريقـا لـم يطرقـه أحـد، فضـلا عـن هـول التحديـات التـي تعتـرض سـبيله.

فـي سـياق ترسـيخ نظـام الإنتـاج الجديـد، وقعـت الإخفاقـات لعشـرات المـرات وظهـر مغتابـون ومعيقـون يهـزون رؤوسـهم نفيـا زاعميـن أن ذلـك مسـتحيل تمامـا بالاعتمـاد علـى الوقـود المحلـي، غيـر أن أفـراد الطبقـة العاملـة فـي دايهونـغ لـم يتراجعـوا إلـى الـوراء، بـل ضاعفـوا همتهـم واثقيـن بقوتهـم.

فـي هـذا السـياق، وضعـوا التصاميـم الجديـدة لهيكـل الفـرن واكتشـفوا الطريقـة الجديـدة

لرفـع جـودة المنتجـات بأسـلوب التحميـص بالمرحلتيـن، وقامـوا بتصنيـع وتركيـب جميـع المعـدات مثـل الفـرازة علـى البـارد والجراشـة فائقـة الدقـة بقوتهـم وتقنياتهـم الذاتيـة مائـة بالمائـة، حتـى أقامـوا نظـام الإنتـاج الـذي يسـتحق القـول عـن جـدارة إنـه أسـلوب كـوري.

أدى ترسـيخ هـذا النظـام إلـى توفيـر ضمانـة حقيقيـة لرفـع مسـتوى اسـتقلالية صناعـة المـواد الصامـدة للنـار بوثبـات سـريعة وتحفيـز تنميـة اقتصـاد البـلاد.

لقـد حقـق أفـراد الطبقـة العاملـة فـي منجـم دايهونـغ الشـبابي البطـل اسـتقلالية صناعـة المـواد الصامـدة للنـار بترسـيخ نظـام الإنتـاج المحلـي للحصـول علـى خبـث المغنيسـيا، خامـات المـواد الصامـدة للنـار بواسـطة فحـم الأنتراسـيت دون اسـتعمال فحـم الكـوك والزيـت الثقيـل إطلاقـا.

كانـت الصناعـة المسـتقلة لإنتـاج المـواد الصامـدة للنـار تحتـاج إلـى إنتـاج حتـى خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة باسـتخدام فحـم الأنتراسـيت، مـن أجـل الإمسـاك بزمـام السـيطرة العالميـة. إلا أنـه كان يعتبـر كبديهيـة أن لا يمكـن إنتـاج خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة بـدون الزيـت الثقيـل والغـاز الطبيعـي.

علـى الرغـم مـن ذلـك، نجـح أولئـك فـي إقامـة النظـام الجديـد لإنتـاج خبـث المغنيسـيا، خامـات المـواد الصامـدة للنـار وفـق المعاييـر العالميـة، باسـتخدام فحـم الأنتراسـيت المتوفـر محليـا بعـد تحطيـم الأعـراف السـائدة.

أصبـح نظـام إنتـاج خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة الـذي أوجـده منجـم دايهونـغ الشـبابي البطـل أساسـا قيمـا لرفـع مسـتوى اسـتقلالية صناعـة المـواد الصامـدة للنـار بصـورة حاسـمة.

كمـا أضحـى هـذا النظـام ضمانـة لزيـادة الإنتـاج باسـتدامة فـي جميـع قطاعـات الاقتصـاد الوطنـي التـي تسـتخدم المـواد الصامـدة للنـار.

جـودة المـواد الصامـدة للنـار ترتبـط ارتباطـا مباشـرا بكميـة الإنتـاج المنجـز فـي القطاعـات الرئيسـية للاقتصـاد الوطنـي مثـل مصانـع الإسـمنت والحديـد والفـولاذ. عنـد اسـتعمال المـواد الصامـدة للنـار المصنوعـة مـن خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة الـذي تـم تطويـره حديثـا، يمكـن تمديـد دورة صيانـة أفـران الفـولاذ وأفـران التحميـص بـ ٤ إلـى ٥ أضعـاف، وهـذا مـا كان تغيـرا آخـر يمكـن مـن مواصلـة زيـادة الإنتـاج فـي قطاعـات الصناعـات الهامـة بمـا فيهـا صناعـات المعـادن والكيميـاء ومـواد البنـاء.

لأن أفـراد الطبقـة العاملـة فـي دايهونـغ أقامـوا نظـام إنتـاج خبـث المغنيسـيا عالـي الجـودة الـذي يسـتحق الفخـر بأنـه علـى مسـتوى عالمـي، بقوتهـم وتقنياتهـم الذاتيـة مائـة بالمائـة

اعتمادا على المواد الخام والوقود المتوفرة في البلاد، بثوا في قلوب الناس الثقة بأنهم قادرون تماما على إبداع ما هو عالمي بالاستناد إلى المواد المحلية، إذا أقبلوا على العمل واثقين بقوتهم الذاتية.

عملية إنتاج الغلوبريت البلوري

كانت المهمة البالغة الشأن التي يواجهها قطاع الصناعة الاستخراجية عام ٢٠٢٣ هي إكمال عملية إنتاج الغلوبريت البلوري في منجم الخامس من كانون الأول/ ديسمبر للشباب.

فتح أفراد الطبقة العاملة في قطاع الصناعة الاستخراجية آفاقا مشرقة في تحقيق تقدم فعلي في العمل لترسيخ الأسس المستقلة للصناعة الكيميائية وتنمية اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب، بإنجاز عملية إنتاج الغلوبريت البلوري في هذا المنجم.

هذه العملية هي نظام الإنتاج لاستخلاص الغلوبريت البلوري، المادة الكيماوية الأساسية اللازمة لإنتاج كربونات الصوديوم التي يحتاج إليها بإلحاح مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، وذلك بتحويل الغلوبريت الذي يكمن في باطن البلاد بكمية لا تنضب.

أصبح إرساء أسس إنتاج عشرات آلاف طن من الغلوبريت البلوري سنويا في منجم الخامس من كانون الأول/ ديسمبر للشباب يؤدي إلى الضمان الكافي لانتظام إدارة عملية إنتاج كربونات الصوديوم، المبنية في مؤسسة نامهونغ الكيميائية المتحدة للشباب.

بعد أن اتخذ حزب العمل الكوري الإجراءات لتركيز استثمارات الدولة على بناء عملية إنتاج الغلوبريت البلوري، حرص على تشكيل هيئة قيادة البناء المقتدرة وحل كافة المسائل الناشئة في المشروع، بما فيها وضع المواصفات الفنية لعملية إنتاج الغلوبريت البلوري وتصاميمها، وتهيئة المعدات واللوازم والأموال، والإجراءات العلمية والتقنية وتوفير الأيدي العاملة.

نتيجة لذلك، ظهر إلى حيز الوجود صرح رائع باعث على الفخر سيسجل بأحرف من نور في تاريخ تطور الصناعة الكيميائية المستقلة.

توفرت عملية إنتاج الغلوبريت البلوري بفضل النضال المتفاني للعلماء والتقنيين والبناة الذين أظهروا درجة عالية من الروح الثورية للبقاء الذاتي والاكتفاء الذاتي.

كان بناء هذه العملية في منجم الخامس من كانون الأول/ ديسمبر للشباب مشروعا

صعبا يمكن اعتباره ارتياد مجال جديد في تنمية الصناعة الكيميائية للبلاد، فضلا عن كثرة المشاكل الناشئة في سياق بنائها.

دفع الكوادر والبناة والعلماء والتقنيون المشاركون في البناء عجلة المشروع قدما بصمود متغلبين على المصاعب العارضة بقوتهم الذاتية، تحدوهم العزيمة الراسخة على معالجة المسألة التي يخططها ويقصدها الحزب، مهما كلف الأمر.

أكمل الكوادر والباحثون في فرع هندسة النانو لأكاديمية الدولة للعلوم التقنية الفعالة لإنتاج الغلوبريت البلوري بتكثيف الأبحاث العلمية، ونجحوا في إدخالها دفعة واحدة.

في عام ٢٠٢١ وحده الذي تراكمت فيه أقسى المصاعب غير المتوقعة، قام البناة بحفر الأساسات بمقدار أكثر من ٦٠ ألف متر مكعب ومعالجة أكثر من ٧٠ ألف متر مكعب من التراب وأكملوا مشاريع بناء هياكل ما ينوف على عشرة أهداف، وذلك بتوفير الكثير من الأيدي العاملة والمواد الأولية من خلال إبداع وإدخال طرق البناء الهندسية الجديدة.

في عام ٢٠٢٢ أيضا، أنجزوا ١٢ مشروعا مثل تركيب الجمالونات الفولاذية الذي يقال إنه مستحيل بالقوة الذاتية وبناء الهياكل خلال مدة لا تزيد على شهر إلا قليلا، ونجحوا في تركيب أكثر من ٢٨٠ معدة والتشغيل التجريبي لأكثر من ٣٦٠ معدة.

كانت الروح الثورية للاعتماد على القوة الذاتية والتعزيز الذاتي مصدرا للمعجزات النادرة أتاح لهم أن يفتحوا آفاقا مشرقة للصناعة الكيميائية المستقلة، بإقامة النظام الجديد لإنتاج الغلوبريت البلوري، بعد تجاوز كافة المصاعب العارضة.

توفرت قاعدة أمينة للمواد الخام ستساهم في تنمية صناعة كربونات الصوديوم، نتيجة إكمال عملية إنتاج الغلوبريت البلوري.

من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي في كربونات الصوديوم التي كانت تستورد من الخارج، تم تجهيز مؤسسة نامهونغ الكيميائية المتحدة للشباب بعملية إنتاج كربونات الصوديوم، إلا أن إنتاجها تعرض للإعاقة لعدم تأمين المواد الخام بالقدر المطلوب.

بفضل إكمال عملية إنتاج الغلوبريت البلوري، المادة الخام الرئيسية الضرورية في تصنيع كربونات الصوديوم انطلاقا من الغلوبريت عام ٢٠٢٣، أصبح من الممكن إنتاج وتوفير كمية كبيرة من كربونات الصوديوم بالقوة المحلية والتي كان مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني مثل الصناعة الخفيفة والصناعة الكيميائية يستوردها .

هكذا حلت المسألة الهامة في تحقيق الاكتفاء الذاتي في المنتجات الكيماوية الأساسية، ناهيك عن الحصول على الأرباح الاقتصادية الطائلة.

أثبت إكمال عملية إنتاج الغلوبريت البلوري صحة سياسة الحزب الخاصة بتوثيق الروابط والتعاون بين فروع ووحدات الاقتصاد تحت راية الاعتماد الحكومي على القوى الذاتية .

كان لا يمكن توقع التنفيذ الناجح لمشروع بناء عملية إنتاج الغلوبريت البلوري بقوة إحدى الوحدات والفروع وحدها، لأنه مهمة صعبة تحتاج إلى قدر هائل من المعدات واللوازم والأيدي العاملة وتحتوي على الكثير من المشاكل العلمية والتقنية.

لذا، انطلق الكوادر والعاملون في مختلف الوزارات والهيئات المركزية والوحدات المختصة كرجل واحد إلى بناء عملية إنتاج الغلوبريت البلوري، تحت الإشراف الموحد لمجلس الوزراء.

اطلع مجلس الوزراء على العمل ودفعه قدما بقوة لتخصيص المبالغ الكبيرة من الأموال اللازمة للمشروع مسبقا لتركز وزارة الصناعة الاستخراجية كل جهودها على بناء عملية إنتاج الغلوبريت البلوري، وحث لجنة تخطيط الدولة، ووزارة البناء وصناعة مواده، ووزارة الصناعة الحراجية وغيرها من الوحدات المعنية على توفير الإسمنت والوقود والأخشاب بكامل كمياتها بعد تخطيطها.

أرسلت وزارة البناء وصناعة مواده ووزارة الصناعة الكيميائية التقنيين الأكفاء والعمال المهرة بما يساعد على إكمال تركيب المعدات والتجهيزات في عملية إنتاج الغلوبريت البلوري مثل ورشة التبريد وورشة التبلور، ومشروع شبكة الأنابيب بشكل نوعي، كما أن لجنة الدولة للعلوم والتكنولوجيا وأكاديمية الدولة للعلوم ووزارة التعليم حلت المسائل العلمية والتقنية المطروحة في بناء هذه العملية على وجه الرضا.

من جهتها وفرت اللجنة الشعبية بمحافظة بيونغآن الشمالية الأيدي العاملة ووسائل النقل الناقصة في المشروع وأكثر من ١٥٠٠ متر مربع من المسطحات الخضراء وأكثر من ١٠٠٠ غرسة من شتلات الأشجار اللازمة للبستنة والتخضير، بالإضافة إلى إرسال المواد التموينية المضمخة بالإخلاص.

في سياق بناء عملية إنتاج الغلوبريت البلوري، تأكدت بجلاء مجددا إمكانية السير بكل ثقة على طريق تنمية الاقتصاد بمجمله بالتغلب على أي صعاب، عندما يتوثق التضامن والتحالف بين فروع ووحدات الاقتصاد.

معرض منتجات الصناعة الخفيفة «تطور الصناعة الخفيفة ـ ٢٠٢٣»

في عام ٢٠٢٣، وطد قطاع الصناعة الخفيفة الأسس المادية والتقنية لتحسين معيشة الشعب بدرجة أكبر وقام بإنتاج وتوفير الأزياء المدرسية والحلويات وسائر منتجات الصناعة الخفيفة بشكل نوعي، عن طريق توسيع القدرة الإنتاجية في عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة، بما فيها إنشاء مصانع الأزياء المدرسية وقواعد تحويل القمح في جميع أنحاء البلاد، مما أضفى مزيدا من السرور للشعب.

تجلت بوضوح ملامح تطور الصناعة الخفيفة بوثبات سريعة يوما بعد يوم، من خلال معرض منتجات الصناعة الخفيفة «تطور الصناعة الخفيفة ــ ٢٠٢٣» الذي أقيم بحشود كبيرة في عام ٢٠٢٣.

تميز هذا المعرض بمستوى أعلى بين معارض منتجات الصناعة الخفيفة من حيث حجمه وشكله.

هذا المعرض الذي يمكن القول إنه طبعة مصغرة لتاريخ تطور الصناعة الخفيفة التي شهدت قفزة جريئة إلى الأعلى وتقدما ملحوظا إلى الأمام خلال أكثر من عشر سنوات مضت لم يسبق له مثيل.

شارك أكثر من ٥٥٠ مصنعا من المصانع التابعة للوزارات والهيئات المركزية ومصانع الصناعة المحلية في جميع المحافظات بدءا بالمصانع المبنية حديثا، في المعرض الذي قدم إليه ما يربو على ١٢ ألف قطعة من المنتجات بأكثر من ٦٧٠ صنفا، إضافة إلى قطاع الصناعة العسكرية وقطاع القوات المسلحة ووحدات الإنتاج الأخرى التي تنتج الحاجيات المعيشية ذات النوعية العالية.

تم تصنيف المعرض إلى أقسام عرض لـ ١٦ قطاعا في مجموعها، وعرضت في الطابق الأرضي منتجات الغزل والنسيج والحياكة، والملبوسات، واللوازم المنزلية، والأحذية، والحقائب، والأدوات الدراسية، والقرطاسية، ومستحضرات التجميل، والمستلزمات الصحية، وفي الطابق الأول المواد الغذائية، والأدوات المطبخية، والخردوات اليومية، والأدوات الثقافية، والمفروشات ومنتجات مواد البناء، والهواتف الجوالة والمشغولات اليدوية الفنية.

كما أن المعرض تميز بشكله الحيوي والجديد وصبغته الفريدة.

مما استرعى أنظار الزوار تشكيل المعرض بانسجام على نحو يوحي بتعدد الأبعاد

تشكيليا وفنيا في الفراغ الواسع متخلصا تاما من أسلوب العرض السابق، وظهور كافة مناضد العرض بالمظاهر والأشكال المتنوعة، بما يتفق مع خصائص المعروضات.

تم تفعيل إدخال أسلوب العرض الجديد الذي يمتزج بوسائل الإيضاح البصري الحديثة، مثل الإنارة الداخلية والخارجية وتأثيرات الإضاءة المحنكة والأنيقة، وجهاز عرض الصور المجسمة.

وفي الهواء الطلق، تم إعداد قسم البيع وقسم الخدمة خصيصا لتوفير تسهيلات الزوار، وأطلقت نشاطات الخدمة المتميزة واللطيفة مما أدى إلى تغيير الصورة السابقة عن المعرض تماما.

كان هذا المعرض معرضا نموذجيا يتصف بالمواصفات المتكاملة والمكثفة والعصرية ويثبت المظهر الواقعي الباهر للصناعة الخفيفة في كوريا الاشتراكية من خلال الصبغة والحجم الجديدين.

لقد طرح حزب العمل الكوري في مؤتمراته والدورات الكاملة للجنته المركزية الاتجاه والطرق لإحداث ثورة جديدة في الصناعة الخفيفة، مثل مسألة تحديث مصانع الصناعة الخفيفة المركزية وإعادة بناء مصانع الصناعة المحلية في كل أنحاء البلاد باتخاذ نظيراتها الموجودة في قضاء كيمهوا نموذجا لها، ومسألة إعلاء نسبة الإنتاج المحلي للمواد الخام والأولية والمعدات ودفع العمل قدما بهمة لإعادة تدوير الموارد التالفة، ومسألة استحداث وإنتاج المنتجات والبضائع المشهورة ذات القدرة على المنافسة العالمية والتي يفضلها الشعب عن طريق التمسك بتحسين جودة السلع الاستهلاكية كنواة لإحداث الثورة في الصناعة الخفيفة.

وفاء لذلك، تأجج لهيب الثورة في الصناعة الخفيفة بعنفوان في مصانع الصناعة الخفيفة في جميع أرجاء البلاد، بما فيها مصنع واونسان للأحذية الجلدية، ومصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ، ومصنع سامزيون لإنتاج طحين البطاطا، ومصنع بيونغ يانغ للجوارب، ومصنع سامزيون لمشروبات العنبيات، ومصنع كيم جونغ سوك لغزل الحرير في بيونغ يانغ ومصنع بيونغ يانغ لأغذية الأطفال.

كما بنيت فنادق العمال، قصور العمال من أجل أفراد الطبقة العاملة في قطاع الصناعة الخفيفة بدءا بالمسكن الجماعي للعاملات في مصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ وهذا ما كان قوة محركة تجعل الصناعة الخفيفة تقفز إلى الأعلى.

بادر القائد المحترم كيم جونغ وون بنفسه إلى إقامة معرض منتجات الصناعة

الخفيفة على نحو عميق الأهمية من أجل استعراض تاريخ تطور الصناعة الخفيفة الممتد إلى عشر سنوات والارتقاء بالصناعة الخفيفة للبلاد إلى مرحلة جديدة أعلى وأطلق عليه اسم «تطور الصناعة الخفيفة – ٢٠٢٣».

من هنا، تم اتخاذ الإجراءات الحكومية لإعادة بناء وترميم جناح الصناعة الخفيفة التابع لمدينة معارض الثورات الثلاث بصورة رائعة، فضلا عن جميع التدابير المتعلقة بتوفير قوى البناء ومعداته ولوازمه.

كما تم تحديد المسائل الإجرائية لضمان المعرض بنجاح مثل تعريف النجاحات المحققة في قطاع الصناعة الخفيفة بمختلف الأشكال والطرق، ووضع التصاميم التشكيلية للمعرض وإبداع شعاره ولافتته والبيان الرسمي لإعلانه، وعقد جلسة عرض العلوم والتكنولوجيا حسب الفروع وجلسة عرض الخبرات، ومنح شهادة التقدير والبراءة والميدالية والمكافأة المالية لخيرة الوحدات والمنتجات والأشخاص.

علاوة على ذلك، جرت الأعمال لتحويل المعرض إلى مناسبة لتحسين جودة منتجات الصناعة الخفيفة إلى مرحلة أعلى عن طريق حث الوحدات المشاركة في



المعرض على إنتاج وتوفير المنتجات المكلفة لها نوعيا في الموعد المحدد حسب مؤشراتها وكميتها، وخوض الحملة المكثفة لتصنيع السلع الاستهلاكية التي يفضلها ويرحب بها الشعب بشكل سليم ولو واحدة منها في فترة إعداد المعرض.

نتيجة لذلك، أتاح معرض منتجات الصناعة الخفيفة «تطور الصناعة الخفيفة – ٢٠٢٣» لأبناء الشعب أن يشاهدوا ويحسوا عن كثب بمدى التطور الملحوظ للصناعة الخفيفة حتى أضفى لهم فخرا واعتزازا بما يخصهم وثقة وتفاؤلا بالغد.

خلال أكثر من عشر سنوات ماضية، أعيد بناء أكثر من ١١٠ مصانع للصناعة الخفيفة مثل مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب ومصنع واونسان للأحذية الجلدية بصورة رائعة، وبني أكثر من ٦٠ مصنعا حديثا للصناعة الخفيفة، بما فيها مصنع ريوكيونغ للمستلزمات الحياتية ومصنع دايسونغسان للمثلوجات، وتجددت ملامح مئات وحدات الخدمة التجارية ومن ضمنها مخزن دايسونغ العام ومخزن بيونغ يانغ العام الأول وهما مركزان للخدمات الجامعة والمتعددة الوظائف، بما يلبي متطلبات العصر، حتى أرسيت الأسس المادية والتقنية المتينة لتطور وقفز الصناعة الخفيفة إلى الأعلى وفتح مجال جديد لخلق الحضارة في عصر حزب العمل.

إلى جانب ذلك، تم استحداث عدد كبير من المنتجات التي تلاقي إقبالا واستحسانا عليها لدى الشعب.

خرج إلى النور عدد كبير من المنتجات والبضائع المشهورة مثل الحذاء الجلدي بماركة «مايبونغسان»»، والجورب بماركة «تشولتسوك»»، ومستحضرات التجميل بماركة «بومهيانغكي»»، وحقيبة الكتب بماركة «سونامو»»، والدفتر بماركة «ميندلي» والأدوات الدراسية بماركة «هايباراغي» حتى ارتسمت البسمة المشرقة على وجوه الشعب وأبناء الجيل الصاعد، وفتح عصر جديد يشهد تحولا وتطورا للمناطق المحلية كتغيرات في قضاء كيمهوا، إلا أن هذا الواقع المدهش لم يحدث قط في الأيام العادية.

أصبح معرض منتجات الصناعة الخفيفة «تطور الصناعة الخفيفة – ٢٠٢٣» وسيلة للتقدم والتطور الجديدين ومناسبة لتبادل التقنيات والخبرات في القطاع المعني.

على هامش المعرض، جرى بنشاط تبادل ونشر النجاحات والخبرات والتقنيات الرائعة على نطاق واسع والتي حصلت عليها الوحدات المعنية، بما فيها جلسة عرض العلوم والتكنولوجيا حسب الفروع وجلسة عرض الخبرات والمحاضرة عن التيارات العلمية والتقنية والتي تستأثر بالأهمية التطبيقية في تنمية مجمل الصناعة الخفيفة على حد سواء.

في هذا الإطار، تم تشارك ونقل الخبرات والتقنيات الجديدة في الوحدات المتقدمة بنشاط، إضافة إلى تعمق النقاش عن الأهداف الواجب بلوغها فيما بعد والسبل لتحقيقها بحيث أصبح المعرض مناسبة هامة لتصعيد حماسة المسابقة بين الوحدات الإنتاجية في قطاع الصناعة الخفيفة ودفع تطورها المتزامن قدما بقوة.

أجمع المشاركون في المعرض على أنهم أحسوا بعمق مجددا بأنهم يتمكنون من مواكبة العصر المتطور عندما يعيرون أذنا صاغية لتطلعات ومتطلبات الشعب ويبذلون جهودا كبيرة لمواصلة خلق الجديد، قائلين إن هذا المعرض هو ساحة تبادل الخبرات والتقنيات بين الوحدات الإنتاجية ومكان الاختبار الذي يصدر فيه حكم صائب من الزوار.

تأججت في قلوب العاملين في قطاع الصناعة الخفيفة الحماسة الشديدة لإحداث قفزات جديدة باتخاذ المعرض كقاعدة للوثب إلى الأعلى.



٣ إثبات
قدرة الدولة وسمعتها

في عام ٢٠٢٣، أظهر حزب العمل الكوري وأبناء الشعب قدرة الدولة وسمعتها أمام العالم باعتبارها بلدا يتحد فيه جميع المواطنين بقلب واحد، وقلعة اشتراكية منيعة تزهو بالاستقلالية في القرار السياسي والاقتصاد والدفاع الوطني، ودولة نووية قوية لا ند لها.

كما كرست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مكانتها بصفتها الدولة النووية عن طريق تثبيت سياستها الخاصة بتعزيز القوات المسلحة النووية بإدراجها في القانون الوطني الرئيسي، وأقامت الاستعراضين العسكريين للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش والذكرى السبعين للانتصار في الحرب والفعاليات الاحتفالية بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها بحشود كبيرة، وفتحت صفحة جديدة من صفحات تطور العلاقات الكورية الروسية، حتى أظهرت قدرتها السياسية والفكرية المرتكزة على الوحدة المتلاحمة بقلب واحد دون تحفظ وبثت فخرا واعتزازا بالنفس في قلوب الشعب الكوري.

دسترة السياسة الخاصة بتعزيز القوات المسلحة النووية

القوات المسلحة النووية وسيلة مقتدرة لدرء الحرب النووية وضمان بقاء وتطور الدولة وأرواح وممتلكات الشعب بأمانة.

بحثت الدورة التاسعة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في مشروع تعديل وتكميل الدستور لتقنين مكانة القوات المسلحة النووية في الدفاع الوطني ومبدأ نشاطات الدولة بشأن بنائها في الدستور الاشتراكي، القانون الأساسي للجمهورية والميثاق السياسي لبناء الدولة الاشتراكية القوية، ثم أقرته بالإجماع.

ينص الدستور الاشتراكي الذي تم تعديله وتكميله بجلاء على أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعمل على تطوير السلاح النووي إلى أقصى درجاته باعتبارها دولة نووية مسؤولة، من أجل ضمان حقها في الوجود والتطور وردع الحرب وصون السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، وأن رسالة قواتها المسلحة تكمن في حماية سيادة الدولة وسلامة الأراضي وحقوق ومصالح الشعب، وحماية النظام الاشتراكي ومكتسبات الثورة في وجه كافة التهديدات، وضمان سلام وازدهار الوطن بالقدرة العسكرية الجبارة.

كانت دسترة سياسة تعزيز القوات المسلحة النووية حدثا تاريخيا وفر أقوى سلاح قانوني كفيل بتكريس مكانة البلاد كونها دولة نووية كريمة، وتعزيز القدرة الدفاعية الوطنية بصورة أكبر، والحفاظ الأمين على أمن الدولة وسلام العالم من مخاطر الحرب النووية.

كما كانت إجراء هاما عادلا ومناسبا يتفق تماما مع قانونية بناء الدولة الاشتراكية ومقتضياته المستقبلية، فضلا عن المتطلبات العاجلة في العصر الراهن.

كانت، أولا وقبل كل شيء، إجراء عادلا يلبي بصواب المتطلبات العاجلة للعصر الراهن والتي تدعو إلى درء خطر الحرب النووية وضمان الأمن الأبدي للدولة وسلامها واستقرارها المستقبلي.

مع دخول عام ٢٠٢٣، أقدمت الإمبريالية الأمريكية وجماعة جمهورية كوريا العميلة على تشغيل «مجموعة التشاور النووي» الهادفة إلى استخدام السلاح النووي ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، متشدقتين بتعزيز «القدرة الرادعة الموسعة»، وبعدها، استأنفتا المناورات العسكرية المشتركة الكبيرة الحجم للحرب النووية، وجلبت الإمبريالية الأمريكية

أصولها الاستراتيجية النووية مثل الغواصة النووية إلى جمهورية كوريا على مستوى نشرها الدائم، الأمر الذي أدى إلى تصعيد تهديدها بالحرب النووية إلى أسوأ مستوى في التاريخ.

هذا ولجأت الإمبريالية الأمريكية على قدم وساق إلى إقامة نظام الحلف العسكري الثلاثي مع اليابان وجمهورية كوريا العميلة ليظهر «الناتو الآسيوي» وهو الأساس الرئيسي للحرب والعدوان أخيرا بمظهره المشين، وجلبت حتى قوى الناتو، منظمة المواجهة خارج المنطقة لتشكل أكبر تهديد واقعي للبيئة الأمنية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لم يسبق للإمبريالية الأمريكية أن حددت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كهدف هجومها النووي تحت سمع وبصر العالم، وأثارت ضجة صاخبة من المناورات الحربية النووية الواسعة النطاق بإدخال أصولها الاستراتيجية النووية علنا، كما حدث في عام ٢٠٢٣.

كان كبح الغزاة المهاجمين في ظل الثقة بـ «تفوقهم النووي» من خلال الأعمال الواقعية لتعزيز القوات المسلحة النووية طريقا وحيدا لضمان كرامة وأمن البلاد.

انطلاقا من هذا المطلب، أثبتت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سياسة تعزيز القوات المسلحة النووية بإدراجها في الدستور لتشديد تحديث قواتها المسلحة النووية أكثر من ذي قبل، حتى وفرت ضمانة قانونية لكبح جنون الإمبريالية الأمريكية وعملائها في جمهورية كوريا لإشعال نيران الحرب النووية وحماية أمن الدولة بثبات.

كانت دسترة سياسة تعزيز القوات المسلحة النووية، ثانيا، إجراء عادلا يتناسب مع قانونية بناء الدولة الاشتراكية ومتطلباته المستقبلية.

من وجهة النظر التاريخية، كانت البشرية تتطلع إلى عالم خال من الأسلحة النووية منذ ظهورها على كوكبنا الأرضي ووقوع الويلات النووية الأولى.

على الأخص، واصلت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جهودها المحبة للسلام في سبيل إخلاء البلاد والمنطقة المحيطة بها من الأسلحة النووية كونها متضررة مباشرة من التهويل النووي الذي بدأ منذ فترة حرب التحرير الوطنية التي اندلعت في عام ١٩٥٠. من أبرز الأمثلة على ذلك مبادرتها إلى إقامة منطقة سلام خالية من الأسلحة الذرية في آسيا عام ١٩٥٩ وعرض مشروع إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في شمال شرقي آسيا عام ١٩٨١.

إلا أن الإمبريالية الأمريكية تجاهلت جميع المقترحات المحبة للسلام والتي قدمتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وواصلت زيادة تهديدها النووي ضدها طوال عشرات السنين على الرغم من كونها دولة غير نووية، وذلك بسبب اختلاف الفكر والنظام وحده.

بعد الحرب، لجأت الإمبريالية الأمريكية بمزيد من اليأس إلى الاستعداد للحرب النووية زاعمة بأنه «لأمر مؤلم أن لم تستخدم القنبلة الذرية في زمن الحرب»، وأسرعت في جلب الأسلحة النووية إلى جمهورية كوريا العميلة لتتحول إلى أكبر قاعدة أمامية نووية في الشرق الأقصى.

من جراء مؤامرات الإمبريالية الأمريكية التي ساقت الغيوم النارية للحرب النووية من خلال إجراء المناورات العسكرية مرارا وتكرارا كل عام بتعبئة الأصول الاستراتيجية النووية الضخمة، اضطرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى معاناة العقبات الهائلة والمصاعب الجسيمة في بناء الاشتراكية، وأسوأ من ذلك، وقع حتى وجود الدولة في حالة الطوارئ الخطيرة في أحوال كثيرة.

هذا ما جعل كوريا الاشتراكية تدرك بعمق المبدأ الفلسفي بأنه لا بد من مواجهة التهديد النووي من جانب القوى المعادية حتما بالسلاح النووي، وضرورة حفظ وتعزيز السلاح النووي المملوك لها كأصول استراتيجية خالدة للدولة مهما كرت الأيام وتعاقبت الأجيال ومنع أحد من الإساءة إليه في أي حال من الأحوال.

لأن الإمبرياليين هددوا البلدان السائرة على طريق الاستقلالية بالسلاح النووي وتهوروا بجنون لتدمير الاشتراكية، كان بناء الدولة الاشتراكية يترافق مع خطر الحرب النووية لا محالة، كما كان الضمان الأساسي لانتصار الاشتراكية يكمن في تعزيز القدرة الرادعة النووية.

بالإضافة إلى ذلك، كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ملزمة بتطوير قواتها المسلحة النووية بالسرعة القصوى سواء من أجل دفع بناء الاشتراكية قدما في المستقبل أيضا انطلاقا من الضمانة الراسخة للسلام والأمن أو لأجل الإخلاص لرسالتها الأصيلة لصون السلام والأمن في العالم كونها دولة نووية مسؤولة.

أعلنت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عن ضمان حقها في الوجود والتطور وردع الحرب وصون السلام والاستقرار في المنطقة والعالم من خلال تطوير السلاح النووي إلى أقصى درجاته، بإدراج ذلك في القانون الأساسي للدولة، وهذا كان حدثا تاريخيا جليلا عادلا يعكس بصورة علمية القانونية والمتطلبات المستقبلية لبناء الدولة الاشتراكية والذي يجري في خضم مؤامرات الإمبريالية الدائمة لإشعال نيران الحرب النووية.

كانت دسترة السياسة الخاصة بتعزيز القوات المسلحة النووية أدت أولا وقبل كل شيء إلى ترسيخ الأسس النظامية والقانونية لضمان أمن الدولة وحماية مصالحها، برفع المكانة القانونية لهذه السياسة إلى أعلى المستويات.

اختارت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية طريقا لامتلاك الأسلحة النووية من أجل الدفاع الذاتي، غير أن الولايات المتحدة الأمريكية ضللت الرأي العام كما لو أن السلام والاستقرار في العالم يتعرضان للتهديد بسبب القوات المسلحة النووية الكورية، وبذلت محاولات ساذجة لحث كوريا الاشتراكية على «التخلي عن السلاح النووي» لقاء بعض الأموال وهي تتخذه كموضع المساومة في «المنافع الاقتصادية» المزعومة.

في عام ٢٠٢٢، أوضحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بجلاء موقفها الذي مفاده أن لا أحد يحق له الافتراء على أسلحتها النووية التي لن تكون محط أي مساومة، سواء بالنظر إلى سبب امتلاكها أو بالنظر إلى رسالتها، وقامت بتقنين السياسة المتعلقة بالقوات المسلحة النووية الوطنية في الدورة السابعة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر.

وبعدها، وضعت المكانة القانونية لهذه السياسة التي أقرت بحكم القانون الفرعي في العام الماضي على أعلى المستويات في الدورة التاسعة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر، عن طريق تحديدها بجلاء في الدستور، أعلى قوانين الدولة، وبذلك، أرست الأسس القانونية الأكثر رسوخا والتي تمكنها من تثبيت مكانتها إلى الأبد بوصفها دولة نووية ودفع بناء الاشتراكية وقضية الاستقلالية ضد الإمبريالية قدما بقوة بالاعتماد التام على تعزيز القوات المسلحة النووية.

إن دسترة سياسة تعزيز القوات المسلحة النووية وفرت، ثانيا، سلاحا سياسيا لغرس الفخر والاعتزاز بالنفس لشق طريق التقدم المؤدي إلى بناء الدولة ذات السيادة وقدرة الدفاع الذاتي وتعزيز قدرة الدفاع الوطني في نفوس أبناء الشعب، وإطلاق حماستهم الوطنية وهمتهم العملية إلى أبعد الحدود في النضال الرامي إلى تحقيق التطور الشامل للاشتراكية.

لا يأتي اعتزازهم بالنفس كونهم مواطني الدولة القوية على الإطلاق بسبب القدرة الاقتصادية والتقنية أو القدرة العسكرية المتطورة، بل يتدفق فخرهم واعتزازهم انطلاقا من التعجب والامتنان للإرادة السياسية والقدرة التنفيذية للحزب والدولة اللتين تنقلان أي شيء إلى أرض الواقع حسب مشيئتهما من أجل تحقيق التطور المستقل للبلاد وحماية مصالح الشعب، بغض النظر عن ردود فعل أحد وأي تحديات.

كانت دسترة سياسة تعزيز القوات المسلحة النووية الوطنية قرارا سياسيا جريئا أصدره حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اللتان تعتبران الاستقلالية والبقاء الذاتي كشريان حياتهما، وتتحليان بالعزم والإرادة الراسخين للتضحية بأي شيء من أجل ذلك.

إعلان الإرادة لمواصلة تقاليد النصر
من خلال الاستعراض العسكري

في يوم ٨ شباط/ فبراير ويوم ٢٧ تموز/ يوليو عام ٢٠٢٣، أقيم في بيونغ يانغ الاستعراضان العسكريان الكبيران احتفالا بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري والذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية.

كان هذان الاستعراضان حدثا سياسيا أثبت على الملأ إرادة حزب العمل الكوري وأبناء الشعب لمواصلة تاريخ التطور الفخور للقوات المسلحة الثورية الكورية، وتاريخ وتقاليد الانتصار في حرب المواجهة مع الإمبريالية والولايات المتحدة الأمريكية بثبات جيلا بعد جيل في ظل ضمان من القدرة الوطنية الجبارة.

كما كانا أعلى مهرجان سياسي وعسكري فتح مجالا جديدا لفعاليات الاستعراض العسكري الكوري من حيث تركيبهما ومضمونهما الفكري الرئيسي وشكلهما.

كانت ميزتهما الأولى هي أنهما فريدان من نوعهما لكونهما أظهرا مدى تعزز وتطور القوات المسلحة الثورية النظامية عيانيا بالربط الرائع بين التاريخ والتقاليد وملامح العصر في ذلك الحين وحداثة اليوم في تركيب طوابير الاستعراض ومظاهرها.

مما كان يميزهما عن الآخر هو وضع الصورة الكريمة للزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ بزي المارشال باحترام في طليعة طابور الاستعراض العسكري، ثم سير الطوابير التي ترمز إلى بداية تأسيس الجيش وفترة حرب التحرير الوطنية على ساحة الاستعراض وفي مقدمتها صور المناضلين الثوريين المناهضين لليابان وسائر كبار القادة وأبطال الجمهورية الذين برزوا في فترة الحرب.

في الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري، تقدم الطابور الذي يرمز إلى الفوج السابع في فترة النضال المسلح المناهض لليابان، رافعا عاليا راية كتب عليها «جيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان»، والطابور الذي يرمز إلى سرية الحرس الخاص في فترة حرب التحرير الوطنية، والطوابير التي ترمز إلى الفرقة الأولى للدفاع الوطني، والفرقة الثانية للمشاة الخفيفة، واللواء المستقل الثالث للمشاة والفرقة الرابعة للمشاة التي تتألق

أسماؤها في تاريخ حرب التحرير الوطنية وفي مقدمتها صور المناضلين الثوريين المناهضين لليابان والثوريين القدماء المنحدرين من أصل سرية الحرس الخاص وكبار القادة مما أظهر الملامح الأبية للجيش الشعبي الذي يواصل دون تغير المعنويات والرسالة السامية لأبناء الجيل الأول للثورة الذين كانوا مخلصين بلا حدود للرئيس كيم إيل سونغ وروحهم الثورية الراسخة وإرادتهم الكفاحية للمقاومة المستميتة.

وخصوصا في الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية، تقدم أولا الطابور الذي يرمز إلى الضباط الآمرين في فترة الحرب وفي طليعته الصورة الكريمة للرئيس كيم إيل سونغ، وتلته الطوابير التي ترمز إلى سرية الحرس الخاص، وفرق وأفواج الحرس التي اجترحت المآثر الخالدة في فترة الحرب مثل فرقة حرس كانغ كون الثانية للمشاة، وعاملي السكك الحديدية، ووزارة الداخلية، والأنصار الناشئين والأنصار والنصيرات، رافعة عاليا صور أبطال الجمهورية الذين برزوا منها، حتى بيّنت بعمق أن تاريخ النصر للجيش الثوري هو تاريخ القيادة الحكيمة للزعيم البارز، وأن الضمان الأساسي لمواصلة تقاليد الانتصار يكمن في مواصلة تقاليد الإخلاص بثبات.

كان المشهد المتميز الآخر لذينك الاستعراضين هو دخول الكثير من الرايات العسكرية للانتصار الدائم ورايات الحركات الجماهيرية إلى ساحة الاستعراض، تلك التي يتجسد فيها تاريخ النضال المفتخر للقوات المسلحة الثورية الكورية، ومظهر العساكر بالبزات الأنيقة في طوابير الاستعراض.

الرايات العسكرية للجيش الشعبي الكوري والتي تم تعديلها حديثا بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسه أثبتت بجلاء شموخه ومهابته وصلابته وصموده كونه جيشا قويا، كما أن رايات الحركات الجماهيرية مثل راية السرية النموذجية وراية السرية الحائزة على العلم الأحمر والعلم الأحمر للثورات الثلاث وراية فوج أو جونغ هوب السابع كانت ترفرف بقوة في مقدمة الطوابير رمزا إلى تاريخ تطور الجيش الشعبي الحافل بالأمجاد ومظهره النظامي.

هذا وارتدى أفراد طوابير الاستعراض بزات عسكرية من شكل جديد تبرز جيدا العصرية والخصائص الفريدة للجيش الشعبي، بينما لبس القادة أزياء رسمية جديدة للجنرالات وهم يتمنطقون بالسيوف التذكارية ويحملون الأوسمة المتألقة في صدورهم، وهذه الملامح الأبية للعساكر والصور الجليلة للقادة أضفت مزيدا من البهاء على مظهر وسمعة الجيش القوي.

من خلال تشكيل طوابير الوحدات الآلية أيضا، تجلت بوضوح قدرة القوات







الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري

المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، المزودة بكافة وسائل الهجوم والدفاع الحديثة بالمقارنة مع ملامحها الفتية عند تأسيسها.

كانت الطوابير التي ترمز إلى فترة حرب التحرير الوطنية مشربة بالروح البطولية والمآثر الغالية للجيش الشعبي الذي حقق معجزات نادرة بإحراز النصر في الحرب بعد قهر الغزاة المسلحين الإمبرياليين بالأسلحة والأعتدة الحربية الضعيفة جدا.

كما أن الأسلحة والأعتدة الحربية الرائدة التي مرت بالساحة مثل طابور الدبابات الرئيسية باعتبارها رمزا للقدرة القتالية للجيش الشعبي وقبضته الفولاذية، وطوابير المدفعية بكونها السلاح الأول للجيش، وطوابير الصواريخ التكتيكية، وطوابير الصواريخ المجنحة الطويلة المدى، وطوابير الأسلحة الاستراتيجية، أثبتت مدى التطور الملحوظ والتقدمية لقوات الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالعينات الواقعية الجلية.

كانت الخصائص الأخرى للاستعراضين العسكريين أعلاه هي أنهما نابضان بالجدة بسبب إبرازهما الطابع الثوري للجيش الشعبي وخصائص الفعاليات المعنية جليا في مجمل مضامينهما ومساراتهما.

أقيم الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش بشكل جديد وفقا للطابع الثوري للجيش الشعبي.

هبط المظليون من عل ومعهم علم الدولة الذي ينشر سناء باهرا في السماء الليلية والراية الكبيرة لحزب العمل الكوري تزيينا لاستهلال مراسم الاستعراض العسكري، بحيث تجلت بوضوح الطبيعة الأصيلة للجيش الشعبي الذي يخلص إخلاصا لامتناهيا لقيادة الحزب ويتقدم إلى الأمام مصوبا فوهات البنادق نحو الاتجاه وحده الذي يشير إليه الحزب.

شكلت الجوقة الموسيقية العسكرية العامة النجمة الخماسية الرؤوس التي ترمز إلى تاريخ وتقاليد الجيش الشعبي وأسمى رسالته وحتمية انتصاره، وأرقام «٨ . ٢» و «٧٥» ونحوها، وشعار الحزب وعبارة «الجيش القوي» واحدة تلو الأخرى على أرضية الساحة بحركاتها الإيقاعية المتنوعة، حتى أظهرت بصورة قاطعة مسار التطور الفخور للجيش الشعبي الذي نما كجيش قوي دون أن يسجل سوى الانتصارات والأمجاد طوال ٧٥ عاما منذ ذلك اليوم لإعلان ولادته.

في هذا الاستعراض العسكري، استرعت مراسم رفع علم الدولة أنظار الناس بشكل خاص. سار أفراد حرس الشرف إلى سارية علم الدولة حاملين إياه ليرفعوه بجلالة عليها، بينما كانت رايات تشكيلات الجيش الشعبي بمختلف مستوياتها تتقابل في

صفين لتعرب عن آيات الاحترام له، الأمر الذي نقش في أعماق قلوب الناس الحقيقة التاريخية بأن علم الدولة أيضا لن يسطع إذا فقدت الراية العسكرية بريقها، مثلما لا توجد الدولة القوية بدون الجيش القوي.

تم تكوين الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في الحرب بما يبرز جيدا الدلالة السامية والعميقة لثلاثة أعوام حولت الحرب القاسية المنقطعة النظير إلى الانتصار، و٧٠ عاما للدفاع عن ذلك الانتصار.

في ساحة كيم إيل سونغ التي يقام فيها الاستعراض العسكري، تم تركيب تمثال «النصر» الضخم والجليل الذي يرتبط بالتضحيات الغالية والروح السامية لأبناء الجيل المنتصر في الحرب ويزهو بالكرامة والمعنويات للمنتصرين العظماء على أن يرقص الشباب والطلاب حوله ليقدموا باقات من الزهر وأزهارا إلى المدافعين عن الوطن في خمسينات القرن الماضي والذين يدخلون ساحة الاستعراض، تعبيرا عن مشاعر التهنئة والاحترام، مما صعد جو الاحتفال بانتصار الحرب بدرجة أكبر.

أقيمت مراسم رفع علم الدولة أيضا بجلالة بما يتفق مع طابع الفعاليات.

استلم أفراد حرس الشرف للجيش الشعبي الكوري علم الجمهورية بكل احترام من المحاربين القدامى، ذلك الذي دافعوا عنه بالدماء وسطوابل من نيران الحرب، بينما تبعث ميدالية البطل ضياء باهرا باعتبارها عنوان الكرامة والشرف الغالي لكوريا زوتشيه، حتى أظهروا بجلاء إرادة أبناء الجيل الناشئ لزيادة القدرة الجبارة والعزيمة للجمهورية إلى أبعد الحدود، بثبات مواصلة الروح والمعنويات السامية والمآثر الخالدة لأبناء الجيل المنتصر في الحرب.

تقدمت الطوابير الرمزية إلى فترة حرب التحرير الوطنية بكل جلالة برئاسة المشاركين في الحرب تحت الرايات العسكرية الخفاقة لوحدات الحرس في زمن الحرب، بحيث أبرزت بوضوح إرادة الشعب الكوري لمواصلة تاريخ وتقاليد النصر العظيم في الحرب دون تغير.

كما كانت خصائص ذينك الاستعراضين العسكريين هي إظهار الوضع الحقيقي للقدرة العسكرية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بجلاء والتي لا ينضب معينها، عن طريق إعلان الأسلحة المستقلة المطورة حديثا بصورة خاطفة.

في الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش، سارت أكثر من ١٠ عربات الإطلاق المحملة بالصواريخ البالستية العابرة للقارات من طراز «هواسونغبو – ١٧» وعلى رأسها عربة الإطلاق البطلة رقم ٣٢١ بخلاف الاستعراضات السابقة، مما أثبت القدرة الكامنة الهائلة والجبروت للقوات المسلحة



الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية

النووية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دون تحفظ.

نشرت وسائل الإعلام العالمية الرئيسية على نطاق واسع عن ظهور الكثير من الصواريخ البالستية العابرة للقارات على نحو غير مسبوق، قائلة إن «الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز <هواسونغبو ـ ١٧> هو سلاح يندرج في الكنوز الوطنية الكورية وشهد نجاحا في عدد من إطلاقه التجريبي كونه صاروخا بالستيا يضع الولايات المتحدة الأمريكية تحت مداه. سار هذا الصاروخ في صف واحد في الاستعراض العسكري الماضي، إلا أنه مر هذه المرة على ساحة الاستعراض في صفين. هذا يبرهن على حقيقة أن كوريا الاشتراكية تنتج الصواريخ البعيدة المدى بأعداد كبيرة ولها مزيد من الأسلحة الاستراتيجية».

خاصة، إن الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز «هواسونغبو ـ ١٨» ظهر حديثا في نهاية الاستعراض مما أذهل المشاهدين جدا.

قال الكثير من وسائل الإعلام والمحللين في العالم إن الصاروخ المجزع ظهر حديثا على متن عربة الإطلاق المتنقلة ذات الـ٩ محاور، معلقين بالإجماع على أنه من المرجح أن يكون صاروخا حديثا مزودا بالمحرك العامل بالوقود الصلب.

ظهر في الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في الحرب مختلف أصناف الأسلحة والأعتدة الحربية الرائدة التي لم تعلن سابقا، حتى أظهرت بجلاء مدى تطور الصناعة الدفاعية الوطنية المستقلة وقوتها الجبارة.

سارت بمهابة على الساحة الصواريخ البالستية العابرة للقارات من طرازي «هواسونغبو ـ ١٧» و«هواسونغبو ـ ١٨» التي تثبت أكبر القدرات الهجومية النووية، بالإضافة إلى طائرة الاستطلاع الاستراتيجية دون طيار والطائرة الهجومية المتعددة الأغراض دون طيار وزورق الهجوم النووي التحمائي دون ربان والتي تم تطويرها وإنتاجها حديثا، حتى بيّنت بجلاء مستوى القدرة العسكرية الكورية أمام العالم أجمع.

بخصوص ذلك، أفادت وسائل الإعلام العالمية على نطاق واسع بأن «الصاروخ البالستي العابر للقارات الذي يعمل بالدفع الصلب من طراز <هواسونغبو ـ ١٨> ، والصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز <هواسونغبو ـ ١٧> الهادفين إلى الأراضي الأمريكية الرئيسية وزورق الهجوم النووي التحمائي دون ربان <هايئيل> وغيرها ظهرت في الاستعراض العسكري. قامت طائرة الاستطلاع الاستراتيجية دون طيار والطائرة الهجومية المتعددة الأغراض دون طيار اللتان تم تطويرهما حديثا بالطيران الاستعراضي فوق بيونغ يانغ قبل إقامة العرض العسكري مما أظهر وجود

العتاد الحربي القادر على مواجهة القوات الأمريكية نتيجة تطوير وإكمال الطائرة الحديثة دون طيار بسرعة عالية. أضافت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من جديد طائرة دون طيار، مزودة حتى بوسائل الضرب ناهيك عن الوسائل الاستطلاعية إلى قائمة أسلحتها الجديدة».

كما أن الاستعراضين العسكريين للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش والذكرى السبعين للانتصار في الحرب أثبتا بجلاء أمام العالم إرادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لمواصلة الروح القاهرة والجبروت والتاريخ الباعث على الفخر للجيش الشعبي جيلا بعد جيل كتقاليدها الخالدة، ذلك الجيش الذي لم يعرف دائما إلا النصر في المواجهة مع الإمبريالية.

تكمن كبرياء الدولة وكرامتها فوق القدرة العسكرية القاهرة، ولا تتأكد صحة قضية الثورة أيضا إلا عند النصر. يتقرر الانتصار أو الهزيمة في مواجهة القوة مع القوى العدوانية الإمبريالية حسب قوة القدرة الدفاعية الوطنية من ضعفها، ولا وجود للاستقلال والاكتفاء الذاتي بدون الدفاع الذاتي.

نقش تحديدا في طيات تاريخ الجيش الشعبي الممتد إلى ٧٥ عاما وتاريخ انتصار الحرب العائد إلى ٧٠ عاما، أخلص جواب وأعدل تقدير للتاريخ حول القوة التي تمكن الثورة الكورية الشاقة التي لا نظير لها من أن تتقدم إلى الأمام، ومصدر منعة الدولة، وكيفية تحقيق المثل العليا وبناء المستقبل.

كان الاستعراضان العسكريان أعلاه محصلة للتاريخ المفتخر الذي عاشه الجيش الشعبي، التاريخ الأبي لمواصلة الانتصار في الحرب التي دارت ٣ سنوات بالانتصار في المعارك خلال ٧٠ عاما، كما كان تظاهرة كبيرة تبيّن إرادة القوات المسلحة الثورية لمواصلة تقاليد النصر إلى الأبد.

كانت جميع الطوابير التي تدخل ساحة الاستعراض العسكري بخطى قوية مثل طوابير القوات الميدانية في الخط الأمامي وطابوري القوات البحرية والجوية التي تظهر شجاعتها باعتبارها حرسا فدائيا في البحر وترسا في السماء، وطابور القوات الاستراتيجية، الرمز إلى القوة القاهرة للقوات المسلحة للجمهورية، وطابور قوات العمليات الخاصة، تفيض بالروح والمعنويات القتالية الجريئة لإحراز النصر المؤزر بعد إبادة العدو باندفاعها كالأمواج الهائجة عند صدور الأوامر.

كانت طوابير وحدات استعمال الأسلحة النووية التكتيكية التي تتباهى بسرعة

التحرك وقدرة الضرب وطوابير الصواريخ البالستية العابرة للقارات وغيرها من الأسلحة الرائدة التي تملكها القوات المسلحة للجمهورية تعبر عن الإرادة الراسخة للتنكيل بأنجال الغزاة بقسوة في حرب المواجهة الحادة التي تتواصل جيلا بعد جيل.

في الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في الحرب، حذرت القوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسميا بأنها لن تغفر قيد أنملة التصرفات للنيل من سيادة وأمن الدولة عسكريا، وسترد عليها بقوة السلاح بمزيد من الديناميكية لكبحها.

ذكرت الوسائل الإعلامية في الدول المعادية أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبة قالت إنه إذا سعت الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوريا باستمرار إلى المواجهة العسكرية، ستلجأ إلى قوة السلاح ضدهما بتجاوز نطاق الدفاع في إشارة إلى إمكانية هجومها الاستباقي.

كانت الأهمية الجديرة بالحدث لذينك الاستعراضين العسكريين تكمن في أنهما أظهرا بوضوح أمام العالم الإرادة الثابتة لمواصلة تقاليد النصر جيلا بعد جيل عن طريق سحق الغزاة الذين يمسون بكوريا الاشتراكية دون رحمة في المستقبل أيضا، مثلما ألحق الرعيل العظيم الأول لبناء الجيش، الجيل المنتصر العظيم في الحرب هزائم نكراء بقوى الإمبريالية المتحالفة.

كما أنهما أثبتا بقوة القدرة الوطنية الجبارة التي لا تنضب، وبذلك أنزلا الهراوة الحديدية على رؤوس القوى المعادية وأضفيا ثقة بالنصر وجرأة للشعب.

يمكن القول إن الاستعراض العسكري الذي يظهر القدرة الوطنية للبلاد خلاصة للاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنولوجيا، ناهيك عن السياسة والشؤون العسكرية. من خلاله، لا يتم تقييم القدرة السياسية والعسكرية للبلد المعني فحسب، بل قدرته الاقتصادية والعلمية والتقنية الكامنة أيضا بصورة عامة، كما أن استعداده يحتاج إلى الجهود الكبيرة.

أقامت كوريا الاشتراكية الاستعراض العسكري للقوات المسلحة النظامية مرتين على مستوى عال بين عدة أشهر.

أقيم الاستعراض العسكري كبير الحجم تباعا في ظل الوضع البالغ التوتر والصعوبة الذي لم تزل فيه الأزمة الصحية العالمية تماما وتواصلت الأعمال الخطرة جدا التي تعبق بدخان البارود في محيط البلاد وهذا تحديدا كان أسطع برهان على ملامح الجيش القوي والقدرة الوطنية الجبارة.

على الأخص، بعد أن تلقت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة ووكالات الأنباء الرئيسية في العالم خبرا عن معاينة القائد كيم جونغ وون الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في الحرب مع رئيسي الوفدين الروسي والصيني، نشرت على

نطاق واسع عن هذا الاستعراض تحت عناوين «ظهور القائد كيم جونغ وون في صدارة منصة رئاسة الاستعراض العسكري مع ممثلي الصين وروسيا»، «استعراض الأمين العام كيم جونغ وون مسيرة العرض العسكري مع وفدي الصين وروسيا» و«عرض جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الصواريخ أمام وفدي الصين وروسيا» وغيرها، بينما قال الأعداء أيضا إن «بيونغ يانغ أرسلت إشارة بأنها على استعداد للرد العسكري على التهديدات الاستراتيجية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والدول الحليفة لها، من خلال إظهار متانة علاقاتها مع روسيا والصين هذه المرة. مثلت الصين وروسيا معا في الفعاليات المتعلقة بصواريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والتي حظرها مجلس الأمن الدولي وهذا يختلف عما كان في الفترة الماضية التي كانتا فيها تتجنبان كافة الأعمال التي قد يشتبه في صلتها بتطوير بيونغ يانغ للأسلحة».

من خلال الاستعراضين العسكريين، امتلأت نفوس أبناء الشعب بالفخر والاعتزاز الكبير بالنفس وهم يحسون بكل جوارحهم بقدرة القوات المسلحة الثورية التي تزداد قوة فوق قوة في خضم المحن، والقدرة الوطنية الجبارة للجمهورية والتي لا ينضب معينها، وارتفعت معنوياتهم وعزيمتهم بصورة أكبر للانطلاق إلى حملة تنفيذ قرارات الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب.

عبر أبناء الشعب الكوري الذين شاهدوا ذينك الاستعراضين العسكريين عن مشاعرهم المتأثرة قائلين: «أدركنا إدراكا واضحا من جديد بأننا أصبحنا أقوياء وأضحت بلادنا دولة عسكرية قوية. سوف نحقق قفزة تبهر الأنظار في البناء الاقتصادي أيضا بفضل وجود الأمين العام المحترم الذي أنمى هذه القدرة العسكرية للدفاع الذاتي والتي لا يمكن حتى للدول العظمى التي تتبجح بنمو الاقتصاد السريع أن تملكها وتستنسخ عنها»، «أصبحت لدينا من خلال هذه الفعاليات الاحتفالية ثقة بالقدرة الوطنية القاهرة لجمهوريتنا وما لا ينضب من قدرتها الكامنة الجبارة للتطور. سوف نطلق صوت انتظام الإنتاج وتنشيطه عاليا بالاستناد التام إلى العلوم والتكنولوجيا، رافعين راية الاعتماد على النفس بصورة أعلى، ونتغلب بجرأة على المصاعب والعقبات العارضة بقدرة الجماعية».

حقا، كان الاستعراضان العسكريان للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري والذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية أعلى مهرجان للعرض العسكري، نظرا لأنهما يتألقان كثروات غالية لكوريا زوتشيه مع عام ٢٠٢٣، عام التحول والتغير العظيم.

إثبات قوة الشعب الجبارة في أيلول/ سبتمبر

يوم ذكرى تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عيد أغر للشعب الكوري الأبي بالاستقلالية.

في شهر أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٣، أقيم في العاصمة بيونغ يانغ عدد من الفعاليات السياسية والثقافية الحافلة مثل المؤتمر الخطابي المركزي، والاستعراض العسكري للقوات المسلحة للدفاع المدني، وسهرة الطلائع الشباب بالمشاعل، والعرض الفني الكبير وسط التوقعات الكبيرة والاهتمام الفائق من جميع أبناء الشعب في أنحاء البلاد، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجمهورية.

دعي إلى الاحتفالات نحو عشرة آلاف ممثل ومن ضمنهم نواب مجلس الشعب الأعلى، والنواب النموذجيون لمجالس الشعب في المحافظات والمدن والأقضية، والمبرزون في العمل في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني ذوو المنجزات العملية في تنفيذ قرارات المؤتمر الثامن للحزب والدورات الكاملة للجنته المركزية، وأفراد الجيش المثاليون.

في مساء يوم ٨ من أيلول/ سبتمبر، عقد أمام قاعة مانسوداي للاجتماعات المؤتمر الخطابي المركزي للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجمهورية بحضور القائد كيم جونغ وون. ذكر الخطيب أن ولادة الدولة القوية كما هو الحال الآن في مسارها الخالد العائد إلى ٧٥ عاما حافلة بالكرامة والأمجاد هي انتصار لفكر وسياسات حزبنا وسلطتنا الشعبية ونظامنا الاشتراكي، وكذلك انتصار لكبرياء شعبنا الصلبة وصموده، وهذا ما يدل عليه النضال الثوري الذي دار لأكثر من ١٠ أعوام مضت تحت قيادة الأمين العام المحترم كيم جونغ وون، بالثمار الرائعة.

أضاف أن حكومة الجمهورية ستعمل على ترسيخ السلطة الشعبية بصورة أكبر وتعزيز القدرة الوطنية ككل من جميع النواحي في المستقبل أيضا تجسيدا كاملا للفكر والنهج المستقل الخاص ببناء الدولة، وتخلص بلا حدود لواجبها الأساسي لتحمل المسؤولية عن مصير وحياة الشعب وتحقيق حقوقه ومصالحه، داعيا الجميع بحرارة إلى أن يكونوا منتصرين شرفاء في النضال الراهن لمواصلة الانتصار العظيم الجديد انطلاقا من الإيمان والجهود التي ركضوا بها بقلب واحد وإرادة واحدة لتحقيق المثل العليا لبناء الدولة المزدهرة والقوية تحت قيادة الحزب.

حظي الخطاب بتأييد وموافقة حماسيين من الشعب في جميع أرجاء البلاد لأنه كان مفعما بالموقف والإرادة الثوريين لثبات حماية وتمجيد التاريخ والتقاليد الباعثة على الفخر للجمهورية الشعبية الحقيقية وفتح آفاق جديدة للتطور الشامل للدولة، على طريق السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي، طريق الاشتراكية تحت قيادة حزب العمل الكوري.

بعد المؤتمر الخطابي المركزي، أقيم في ساحة كيم إيل سونغ، الاستعراض العسكري المتميز للقوات المسلحة للدفاع المدني احتفالا بالذكرى الخامسة والسبعين







لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

في هذا الاستعراض العسكري، سار طابور فرقة أعضاء الحزب في العاصمة وطوابير الحرس الأحمر للعمال والفلاحين في كل المحافظات وطوابير نظيره في أكاديمية الدولة للعلوم ووزارة الثقافة ووزارة الرياضة ووزارة الصحة بخطى ثابتة، مظهرة جبروت القوات المسلحة الثورية التي ساهمت مساهمة كبيرة في ترسيخ نظام الدفاع الشعبي والوطني الشامل بعد أن نمت واشتد بأسها كوحدات جانبية أمينة للجيش الشعبي وقوات رئيسية للدفاع عن المؤخرة ومسقط الرأس.

ثم مر بساحة الاستعراض طابور الدراجات النارية، وطابور الصواريخ المضادة للدبابات، التي تجرها الجرارات، وطابور المدافع المضادة للطائرات، وطابور جنود راجمات الصواريخ المموهة وغيرها من طوابير الوحدات الآلية للحرس الأحمر للعمال والفلاحين والتي تكون في حالة التأهب القتالي التام لإنزال الضربات القاصمة بالمعتدين وهي تثبت قدرة الدولة القوية التي يحمل فيها جميع أبناء الشعب البنادق بأيديهم وتحولت كافة المناطق إلى حصن منيع.

من خلال الاستعراض العسكري، تجلت دون استثناء إرادة جميع أبناء الشعب العامل لترديد دوي الإبداع والبناء في كل مواقع العمل في فترة السلام، وخوض



حرب المقاومة الشاملة بإطلاق صوت الرصاص العالي للتنكيل القاسي بالعدو، صوت الانفجار المريع لإبادته، حاملين السلاح في أيديهم في حالة الطوارئ.

تلت الاستعراض العسكري سهرة الطلائع الشباب بالمشاعل في ساحة كيم إيل سونغ بعنوان «ليتقدم الشباب الوطنيون إلى الأمام من أجل دولتنا العظيمة!» إكراما لـ٧٥ عاما مجيدا للجمهورية الشعبية.

شكل المشاركون في السهرة عبارات «١٩٤٨ – ٢٠٢٣» و«الزعيم الخالد» و«النصر الدائم» و«الدولة القوية» و«خدمة الشعب بنكران الذات» وعلم الجمهورية واحدة تلو الأخرى، تمجيدا للمآثر الخالدة للزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ والقائد العظيم كيم جونغ إيل والقائد المحترم كيم جونغ وون الذين اتخذوا إيلاء الأهمية للشباب كأهم شأن من شؤون الدولة وفتحوا عصرا ومستقبلا مشرقا للدولة القوية التي تتقدم من نصر إلى نصر بفضل الروح القوية والجريئة للشباب.

انتهت السهرة بنقش عبارة «ليزدهر الوطن!» وهي تفجر الإرادة الفولاذية للطلائع الشباب لتمجيد مسمى الشباب الوطنيين الاشتراكيين على نحو أكثر قيمة وشرفا بمواصلة تقاليد الإخلاص والوطنية الموروثة عن أبناء الأجيال السابقة من خلال تشكيل العبارات بالمشاعل الكثيرة مثل «التطور الشامل»، «أولوية دولتنا»، «الحماسة



الثورية»، «الحماسة النضالية»، «الحماسة الوطنية»، «الإيمان الثوري»، «خمسة ملايين»، «التنفيذ المستميت» و«الشباب الوطنيون».

بيّنت السهرة أن مستقبل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مشرق للأبد بفضل وجود الجيش الكبير من ملايين الشباب الذين يواصلون تاريخ الإخلاص الوطني كشريان الدم والذي لم يسجل على علم الجمهورية المقدس إلا الانتصارات والأمجاد.

في مساء يوم ٩ من أيلول/ سبتمبر، قدم العرض الفني الاحتفالي الكبير أمام قاعة مانسوداي للاجتماعات وهو يضفي مزيدا من الابتهاج والتأثر لأبناء الشعب.

استهل العرض مع تصوير علم الجمهورية باعتباره رمزا لكرامة وروح الدولة المستقلة وعبارة «الذكرى الخامسة والسبعون» في السماء الليلية الاحتفالية بينما كان يتردد اللحن الجليل للمقدمة «علم دولتنا»، ثم تلته الفقرات المتنوعة التي صورت تصويرا رائعا، فكريا وفنيا، أناشيد تمجيد الزعيم وحزب العمل التي ترددت عاليا في مسيرة بناء وتطوير كوريا زوتشيه وأغاني النضال والإبداع التي ولدت على طريق







حماية بلد الشعب الحقيقي وتعظيمه.

عبر الممثلون بصورة مؤثرة من خلال الأغاني والرقصات المبهجة والمرحة عن فكر ومشاعر الشعب برمته لتمجيد الوطن الاشتراكي الذي ذاد عن حياضه جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن على هدى فكرة زوتشيه، بإطلاق الحماسة والمواهب والهمة العملية التي لا تكل.

انتهى العرض الفني بأداء أغنية «الوطن الباهر» والخاتمة «علم دولتنا».

أثبت العرض الفني بقوة إيمان الشعب الكوري الراسخ وإرادته الصلبة لتمجيد التاريخ والشرف الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى الأبد بقدرة الوحدة المتلاحمة بقلب واحد وإرادة واحدة، تلك التي تمضي في صعودها المظفر طوال ٧٥ عاما، تحدوها الروح التي لا تلين لها قناة.

هذا وأقيمت بهذه المناسبة الندوة الدراسية المركزية، والمعرض المركزي للصور الفوتوغرافية، والمعرض المركزي للفنون الجميلة، ومعرض طوابع البريد، والمعرض الوطني للكتب وغيرها على نحو ينطوي على الأهمية، وقدمت العروض الفنية المتنوعة للفرق الفنية في العاصمة والمناطق المحلية، بما فيها فرقة الدعاية الفنية المركزية للشباب وفرقة الدعاية الفنية العمالية التابعة للجنة المركزية للاتحاد العام للنقابات وفرقة الدعاية الفنية التابعة للجنة المركزية لاتحاد النساء مما صعد أجواء الاحتفال في كل أنحاء البلاد.

إلى جانب ذلك، زارت فرقة الغناء والرقص الأكاديمية للجيش الروسي باسم ألكسندروف كوريا الاشتراكية لتقديم التهنئة الحارة إلى الشعب الكوري الذي يحتفل بيوم ذكرى تأسيس الجمهورية، بالعرض الفني الكبير.

أكدت الفعاليات الاحتفالية بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجمهورية على أن النصر الباعث على الفخر والمجد والازدهار اللامتناهي معقودة لمستقبل الجمهورية بفضل وجود الفكر والقيادة البارزة للزعيم العظيم والقوة المتلاحمة لجماهير الشعب التي التفت بتراص حول اللجنة المركزية للحزب.

كانت هذه الفعاليات حدثا سياسيا أظهر أمام العالم كله كرامة وسمعة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تستعرض بكل اعتزاز تاريخها الأبي الممتد إلى ٧٥ سنة حيث ضربت مثالا رائعا لبناء الدولة الاشتراكية بالتغلب على كافة أنواع تحديات وعواصف التاريخ، متمسكة بالوحدة المتلاحمة بقلب واحد كأقوى سلاح لها، وتفتح

عصرا جديدا للبقاء الذاتي والازدهار تحت قيادة القائد كيم جونغ وون.

كما أظهرت بجلاء ما يتحلى به أبناء الشعب الكوري إزاء القائد كيم جونغ وون من الاحترام الغيور والتأييد المطلق له والإيمان الثابت غير القابل للتغير والإحساس النقي بالواجب الأخلاقي للسير وراءه حتى النهاية.

لذا، خرجت من بين أعضاء فرقة الغناء والرقص للجيش الروسي الذين شاهدوا الاستعراض العسكري للقوات المسلحة للدفاع المدني والسهرة بالمشاعل للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجمهورية أصوات من قبيل «يؤثرني حقا أن يطلق المجتمعون في ساحة كيم إيل سونغ صيحات الهتاف الحماسية جدا متطلعين إلى الرفيق كيم جونغ وون»، «الأوفياء المتحدون حول هيئة قيادتهم هم وحدهم قادرون على صنع الحياة الجميلة. استطعت أن أشعر بالسعادة أثناء حضوري في فعاليات اليوم وأنا أشاهد ملامح الشعب الكوري الباسم بإشراق».

أثبتت هذه الاحتفالات بقوة الروح والإرادة الجبارة للشعب الكوري الذي يحافظ على كرامة وسيادة بلاده ويفتح عصرا جديدا لازدهار الدولة، بقدرة الوحدة المتلاحمة بقلب واحد.

أظهر الاستعراض العسكري الجليل للقوات المسلحة المستقلة للدفاع المدني إرادة أبناء الشعب الكوري لإبادة الغزاة على بكرة أبيهم باللهيب الشديد للمقاومة الشعبية الشاملة كتفا بكتف مع الجيش الشعبي إذا أقدموا على مهاجمتهم، أما سهرة الطلائع الشباب بالمشاعل فأثبتت بجلاء الإيمان الصامد والروح الكفاحية لهم كونهم ورثة سيندفعون دائما باستقامة إلى الأمام فقط.

من خلال الاحتفالات، تجلى بوضوح تفوق قدرة التلاحم والقدرة التنظيمية والجماعية العالية للشعب الكوري، القائمة على الطواعية القصوى والانضباط المحكم.

منحت الاحتفالات أبناء الشعب فخرا واعتزازا كبيرا بالدولة القوية التي خلقت نموذجا رائعا لتطور الدولة المستقل، الدولة التي تشق الطريق إلى المستقبل بصمود أكبر في خضم المحن والمصاعب.

رسخ المؤتمر الخطابي المركزي في أذهان المواطنين أن الكبرياء والكرامة هما تحديدا طبعة مصغرة لتاريخ كوريا الاشتراكية وسلاح مقتدر لاحتلال مكانة الدولة القوية، لأنه أكد بالمنطق الفلسفي العميق على أن كافة أشكال انتصار وشرف الجمهورية المسجلة طوال ٧٥ عاما لا ترتبط إلا بكلمة الكبرياء، وأن كوريا الاشتراكية أحرزت انتصارا في المواجهة المصيرية مع الإمبريالية واستطاعت أيضا خلق

معجزات جديدة لإثراء الدولة وتقوية الجيش بالأسلوب الكوري، بفضل وجود الفكر الهادي العظيم والسلاح السياسي المقتدر المسمى بسلطة الجمهورية، والروح الوطنية والذكاء والحصافة للشعب.

كما أن الاستعراض العسكري للقوات المسلحة للدفاع المدني التي ظلت تدعم بصمود عملية إثراء الوطن وتقويته وازدهاره، حاملة البندقية بيد والمطرقة والمنجل وريشة الكتابة باليد الأخرى، وسهرة الطلائع الشباب بالمشاعل، أولئك المفعمين بالإرادة والحماسة لتمجيد اللقب الغالي للشباب الوطنيين الاشتراكيين في النضال الرامي إلى تحقيق الازدهار الشامل للدولة، غرسا في قلوب أبناء الشعب الكبرياء والفخر بكونهم عمالقة لا تستهين بهم أية قوى، وثقة بالنصر الخالد والمستقبل الواعد للوطن.

هذا وأعرب العرض الفني الاحتفالي الكبير عن تاريخ الوطن الأبي المتميز بشق الطريق إلى الدولة القوية ذات السيادة وتمجيدها، بأداء الأغاني العائدة إلى السنوات المثيرة مما هز أفئدة المشاهدين بالفخر والاعتزاز بالنفس لكونهم مواطني الدولة القوية التي تسمو بالكرامة.

على صعيد آخر، أضفت الاحتفالات للشعب عزيمة وحماسة لبذل الروح بكل أبعادها من أجل الازدهار الأبدي للجمهورية.

هكذا، كانت الاحتفالات بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مهرجانا كبيرا للمنتصرين استعرض بكل فخر تاريخ الجمهورية التي كانت تعتز بالكبرياء أكثر من الأرواح وتشق الطريق غير المطروقة ببطولة دفاعا عنها، كما كانت مهرجانا كبيرا للوحدة المتلاحمة بقلب واحد لأنه أثبت جبروت وسمعة الوطن المنيع ذي الآفاق الواعدة بفضل قوة الشعب العظيم الذي يدعم قائده بقلب واحد وإرادة واحدة.

حدث تاريخي فاتح لصفحة جديدة على صفحات الصداقة الكورية الروسية

إنه لموقف ثابت لحزب العمل الكوري بشأن السياسة الخارجية أن يوثق عرى التضامن والتعاون مع القوى المستقلة والمناهضة للإمبريالية.

قام القائد كيم جونغ وون بزيارة الاتحاد الروسي في الفترة ما بين يومي ١٢ و١٧ أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٣، تلبية لدعوة الرئيس بوتين.

كانت زيارته الودية الرسمية حدثا تاريخيا وضع العلاقات بين كوريا وروسيا على مستوى استراتيجي جديد وأحدث تغيرا جذريا في تضاريس السياسة العالمية.

في ذلك الحين، لم يكن سهلا إصدار قرار لتأييد روسيا، عندما كانت جميع البلدان تتوانى عن تأييد روسيا رسميا، وأبعد من ذلك، تساير مؤامرات الولايات المتحدة الأمريكية والغرب لفرض العقوبات على روسيا، لأنهما هددا بفرض العقوبات على البلدان التي تؤيد وتتعاطف مع روسيا.

وفرت زيارة القائد كيم جونغ وون للاتحاد الروسي معلما انعطافيا في إعادة تكوين العلاقات بين كوريا وروسيا كعلاقات رفاقية بعيدة المدى وعلاقات تعاون استراتيجي.

كان تطوير علاقات الصداقة بين كوريا وروسيا ذات التاريخ والتقاليد العريقة إلى مرحلة أعلى يتلاءم مع مصالح شعبي البلدين.

بذلت القيادة الروسية قصارى جهدها لضمان أمن القائد كيم جونغ وون، لأنها كانت على إلمام تام بمدى خطورة زيارته إلى بلدها حيث كانت الحرب على أشدها.

منذ لحظة دخوله إلى أرض روسيا، أمرت القيادة الروسية بنصب نطاق الحراسة المشددة على امتداد أكثر من ٤٤٠٠ كيلومتر بدءا من هاسان في المنطقة الحدودية بين كوريا وروسيا إلى موقع فوستوتشني للإطلاق الفضائي وكومسومولسك – نا – آموري وفلاديفوستوك بتعبئة القوات المسلحة الضخمة، فضلا عن حصار البلاد برا وجوا وبحرا وخوض العمليات المتعددة الأبعاد لضمان أمن مواقع الفعاليات. كما اتخذت الإجراءات المتكاملة مسبقا بعد اختيار الأماكن الصالحة لحماية أمنه كأماكن زيارته.

استضافه الرئيس بوتين والقيادة الروسية بحفاوة بالغة كأكبر ضيف للدولة لا يضاهيه رؤساء البلدان الأخرى.

أقيمت المراسيم الوطنية الرسمية بحجم كبير ترحيبا به منذ المحطة الحدودية لسكك الحديد، واستقبله جميع الكوادر في السلطة المركزية والمناطق المحلية في كل مكان يذهب إليه، ورافقوه طوال فترة زيارته لضمان نجاحها.

استقبله الرئيس بوتين وهو ينتظره في مدخل مجمع تركيب واختبار الصاروخ الناقل في موقع فوستوتشني للإطلاق الفضائي، وأحاطه بحسن الضيافة من خلال مصاحبته أكثر من خمس ساعات في هذا الموقع.

كانت تلك أول مرة يرافق فيها الرئيس بوتين نظيره الآخر في زيارة هذا الموقع ويشرح عنه شخصيا.

قال المختصون للطرف الروسي بصراحة إن الرئيس بوتين قطع هذه المرة ألف كيلومتر بالطائرة حتى موقع فوستوتشني للإطلاق الفضائي فور انتهاء حضوره في منتدى الاقتصاد الشرقي من أجل لقائه بالرفيق كيم جونغ وون المحترم، وانتظره في موقع الإطلاق الفضائي منذ ٣٠ دقيقة قبل وصوله إليه، وهذا أمر غير مسبوق بالنسبة للرئيس الروسي. لا يمكننا أن نشهد في تاريخ روسيا مثيلا للحفاوة البالغة بتعبئة جميع أجهزة الدولة، كما حدث أثناء زيارة القائد كيم جونغ وون هذه.

قدم الرئيس بوتين وغيره من مختلف المؤسسات والمنظمات والشخصيات في العاصمة والمناطق المحلية الهدايا النزهة التي أعدوها بإخلاص إلى القائد كيم جونغ وون.

التقى القائد كيم جونغ وون بالرئيس بوتين عدة مرات أثناء زيارته لروسيا.

توصلت محادثات القمة الكورية والروسية إلى اتفاق مرض حول توثيق علاقات الصداقة والتضامن والتعاون بصورة أكبر وزيادة الثقة المتبادلة عن طريق تعميق التبادل والتعاون المتعدد الجوانب في مختلف المجالات مثل التزاور رفيع المستوى بين البلدين، وضمان رفاهية شعبي البلدين ومواصلة توسيع العلاقات الثنائية الجامعة والبناءة بالجهود المشتركة.

أعرب القائد كيم جونغ وون مع الرئيس بوتين عن الموقف لإرساء الأسس البعيدة المدى للعلاقات الكورية الروسية المستقرة والمتطلعة إلى المستقبل في العصر الجديد، والاعتماد على تلك القدرة في دفع قضية بناء الدولتين القويتين قدما بشدة وتحقيق العدالة الدولية الحقيقية.

بدوره أبدى الرئيس بوتين إرادته الفعالة لتوسيع علاقات التعاون الثنائي مع كوريا على نحو متعدد الجوانب في مختلف القطاعات.

بخصوص ذلك، حلل الخبراء في روسيا والعالم بأن بوتين أقبل على العمل الفعلي لتطوير العلاقات مع كوريا الاشتراكية في جميع المجالات، ناهيك عن التعاون التقني العسكري.

أنزلت زيارة القائد كيم جونغ وون التاريخية للاتحاد الروسي ضربات كبيرة بالولايات المتحدة والقوى التابعة لها بتشكيل الجبهة المتحدة المناهضة للولايات المتحدة بين كوريا وروسيا.

تعزيز التضامن والتعاون الدولي بين البلدان التي تصبو إلى الاستقلالية ومناهضة الولايات المتحدة هو مسألة بالغة الأهمية في تحقيق العدالة الدولية بعد كبح جور واستبداد الولايات المتحدة.

إن هذه الزيارة التي قام بها القائد كيم جونغ وون عندما بلغت أجواء «الحرب الباردة الجديدة» ذروتها بين الدول العظمى، أي بين روسيا من طرف واحد والولايات المتحدة والقوى المتحالفة معها من طرف آخر، أصبحت مناسبة هامة قادرة على قلب البنية الديناميكية بين روسيا والولايات المتحدة رأسا على عقب وتغيير ميزان القوى الدولية عن طريق توثيق التعاون الاستراتيجي والتكتيكي بين كوريا وروسيا، الدولتين النوويتين القويتين في العالم.

أعربت القيادة الروسية علنا عن إرادتها لتعزيز التعاون التقني العسكري مع كوريا وهي تعرض حتى المواضع الاستراتيجية السرية للدولة على القائد كيم جونغ وون.

خصه الرئيس بوتين بعرض موقع الإطلاق الفضائي برمته وتعريفه عليه بالتفصيل، رغم أنه لم يعلنه حتى الآن لأي رئيس دولة. عندما كان القائد كيم جونغ وون يزور مصنع كومسومولسك – نا – آموري للطائرات بإسم يو. آ. غاغارين، عرض الطرف الروسي عليه مقاتلة «سو-٥٧» من الجيل الخامس بحذافيرها والتي تندرج بنيتها الداخلية ولوحة التحكم بها في السرية الاستثنائية، فضلا عن مقاتلة «سو-٣٥» المنتجة في المصنع، ونظم الطيران الاختباري لمقاتلة «سو-٣٥» بشكل خاص، وحين كان يجول أيضا في مطار كنيفيتشي العسكري وقاعدة أسطول المحيط الهادئ، عرض عليه أحدث الطائرات العسكرية التي يملكها سلاح الجو الروسي، بما فيها مختلف أنواع القاذفات الاستراتيجية، والمقاتلة المتعددة الأغراض، والطائرات المطاردة والمهاجمة، والسفن الحربية الحديثة مثل الفرقاطة مع شرح مفصل عنها.

بشأن ذلك، أفادت وسائل الإعلام الأجنبية بأن روسيا تقدم جميع طائراتها وسفنها الحربية أمام القائد كيم جونغ وون، وتقيم معرض الأسلحة من أجله، وهذا يعني بلا شك أعلى ترحيب به. مما يثير دهشتنا فقط أن يستعرض القائد كيم جونغ وون الأسلحة الروسية.

ذكر الخبراء ووسائل الإعلام في الدول المعادية أن حماسة روسيا لتشكيل الحلف العسكري مع كوريا الاشتراكية شديدة للغاية، وقد تشكلت الروابط الرهيبة التي تستهدف الغرب.

توصل القائد كيم جونغ وون والرئيس بوتين في جلسة لقائهما إلى اتفاق الآراء المرضي حول حماية سيادة الدولة ومصالح تطورها والسلام والأمن في المنطقة والعالم والعدالة الدولية بتضافر القوى من خلال توثيق التعاون الاستراتيجي والتكتيكي بين البلدين بصورة أكبر وتقديم التأييد والتضامن القويين بعضهما لبعض، في الجبهة المشتركة لإحباط التهديدات والاستفزازات العسكرية والتعسف والجور للإمبرياليين الذين يسعون للتطاول على استقلالية وتقدم البشرية وحياتها المسالمة.

نتيجة تشكل الجبهة المشتركة المناهضة للولايات المتحدة بين كوريا وروسيا، باتت السياسة الأمريكية للضغوط على كوريا وروسيا تقع في خطر محدق.

في نهاية المطاف، أصبحت عملية توسع وتطور علاقات التعاون بين كوريا وروسيا تظهر كمتغير استراتيجي قاتل جديد كفيل بهدم بنية الضغوط الأمريكية عليهما في وقت واحد وتشكل مصدر إزعاج استراتيجي آخر غير قابل للعلاج بالنسبة للولايات المتحدة.

قدرت وسائل الإعلام والخبراء في روسيا أن زيارة القائد كيم جونغ وون لروسيا أسفرت عن إبراز الطابع الاستراتيجي والحليف للعلاقات الثلاثية بين كوريا وروسيا والصين وترسيخ الجبهة المشتركة المناهضة للولايات المتحدة.



٤ عهد الازدهار
لتعزيز قدرة الدفاع الوطني

كان عام ٢٠٢٣ عاما مثيرا فتح عهد الازدهار الثابت للوثب إلى الأعلى في تعزيز قدرة الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقدرتها على الردع النووي للحرب.

أثبت الجيش الشعبي الكوري إرادته للرد الحاسم وقدرته الفعلية على ردع الحرب أمام الإمبريالية الأمريكية وعملائها المهووسين بالحرب في جمهورية كوريا، الذين لجأوا إلى تهديد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالحرب النووية إلى أبعد الحدود، وحافظ بأمانة على السلام والأمن في المنطقة، بإجراء التدريبات العسكرية الفعالة والمقتدرة.

أظهرت ولادة أول غواصة للهجوم النووي التكتيكي والقفزة العاصفة في تطوير وإنتاج الأسلحة المستقلة مصداقية القوات المسلحة الاستراتيجية النووية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ودفعت القوى المعادية إلى هوة المخاطر والمخاوف الذريعة.

أطلق الجيش الشعبي عنان روحه القتالية وقدرته التي لا تعرف المستحيل في جميع مواقع الحملة الكبيرة الحاسمة لبناء الاشتراكية كونه صانع سعادة الشعب، لا مجرد ذات فاعلة للدفاع الوطني، حتى اجترح المآثر الكبيرة في مسار تطور الدولة.

على الأخص، تحقق انتصار عظيم من الإطلاق الناجح لأول قمر استطلاعي عسكري، بحيث تجلت قدرة الدولة القوية بكل معنى الكلمة إلى حد كبير على مرأى العالم.

إثبات الإرادة للرد وإبادة العدو من خلال التدريبات العسكرية

إنـه لإرادة ثابتـة لحـزب العمـل الكـوري وحكومـة جمهوريـة كوريـا الديمقراطية الشعبية لمواجهـة العـدو أن يـردا بالسـلاح النـووي علـى السـلاح النـووي، وبالمواجهـة المباشـرة علـى المواجهـة المباشـرة.

فـي عـام ٢٠٢٣، أجـرى الجيـش الشـعبي عـددا مـن التدريبـات العسـكرية التـي تحاكـي الحـرب الحقيقيـة، حتـى تمكـن مـن تحييـد كل مـن مؤامـرات الإمبرياليـة الأمريكيـة والمهووسـين بالحـرب فـي جمهوريـة كوريـا لإشـعال نيـران الحـرب بدفـع الوضـع إلـى أقصـى حـدود الخطـورة، وتقديـم ضمـان عسـكري أميـن لنضـال الشـعب القـوي الهـادف إلـى فتـح عصـر جديـد مـن ازدهـار الدولـة.

كان الشـيء الهـام فـي التدريبـات العسـكرية للجيـش الشـعبي هـو أولا إجـراء التدريبـات علـى الضربـة النوويـة بشـكل ديناميكـي ومتـوال لكبـح وإفشـال مؤامـرات القـوى المعاديـة لإشـعال نيـران الحـرب النوويـة بشـدة.

بحلـول عـام ٢٠٢٣، لـم تتـوان الإمبرياليـة الأمريكيـة وجماعـة جمهوريـة كوريـا عـن كشـف الميـل إلـى اسـتخدام السـلاح النـووي ضـد كوريـا الاشـتراكية، ثـم دفعتـا الوضـع إلـى شـفير الحـرب النوويـة علـى نحـو غيـر قابـل للتحكـم بـه، عـن طريـق إجـراء المنـاورات الحربيـة النوويـة بجنـون مثـل «المنـاورات لتطبيـق الـردع الموسـع» التـي تتخـذ الهجـوم الاسـتباقي النـووي عليهـا أمـرا واقعـا، والمنـاورات العسـكرية المشـتركة الكبيـرة الحجـم «فريـدوم شـيلد»، وأكبـر التدريبـات المشـتركة علـى الإنـزال فـي التاريـخ «سـانغريونغ».

لـذا، انبـرى الجيـش الشـعبي يـرد بإجـراءات الـرد العسـكري الفائـق الشـدة علـى المكائـد الخطيـرة لإشـعال نيـران الحـرب النوويـة، الحـرب النوويـة التمهيديـة مـن كل لـون وشـاكلة والتـي يلجـأ إليهـا العـدو رافعـا عقيرتـه بالصـراخ علنـا عـن «نهايـة السـلطة» و«عمليـة قطـع الـرأس» و«احتـلال بيونـغ يانـغ».

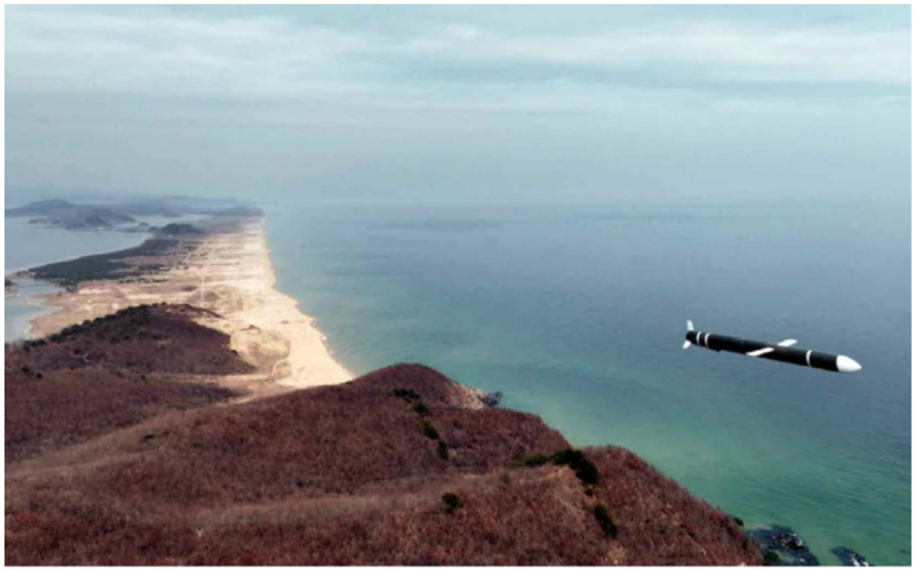
فـي يـوم ١٨ مـن شـباط/ فبرايـر عـام ٢٠٢٣، أجـرت السـرية البطلـة الأولـى الفائـزة بالعلـم الأحمـر بنجـاح التدريـب علـى الإطـلاق المباغـت للصـاروخ البالسـتي العابـر للقـارات مـن طـراز «هواسـونغبو – ١٥»، وفـي يـوم ٢٠، قامـت الوحـدات الناريـة الفرعيـة لجنـود

راجمـات الصواريـخ، التابعـة لوحـدة المدافـع بعيـدة المـدى فـي الجبهـة الغربيـة للجيـش الشـعبي الكـوري بالتدريـب علـى إطـلاق راجمـات الصواريـخ العملاقـة عيـار ٦٠٠ مـم باعتبارهـا وسـيلة مقتـدرة للهجـوم النـووي التكتيكـي نحـو الأهـداف الوهميـة، ممـا أظهـر دون تحفـظ حالـة التأهـب المطلـق للجيـش الشـعبي لـردع القـوات الجويـة المشـتركة للإمبرياليـة الأمريكيـة وجمهوريـة كوريـا العميلـة اللتيـن تتبجحـان بالتفـوق الجـوي.

فـي يـوم ٢٣ مـن شـباط/ فبرايـر ويـوم ٢٢ مـن آذار/ مـارس، أجـرت وحـدات الصـاروخ المجنـح الاسـتراتيجي التدريـب علـى إطـلاق الصـاروخ المجنـح الاسـتراتيجي مـن علـى الأرض، وفـي يـوم ١٢ مـن آذار/ مـارس، التدريـب علـى إطـلاق الصـاروخ المجنـح الاسـتراتيجي مـن الغواصـة، حتـى أثبتـت تمامـا مصداقيـة منظومـة السـلاح وحالـة تأهـب الوحـدات للـرد السـريع.

وبخاصـة، أجـرى الجيـش الشـعبي بنجـاح عـددا مـن التدريبـات علـى الضـرب النـووي المضـاد تحـت القيـادة المباشـرة للقائـد كيـم جونـغ وون وبذلـك، وجـه ضربـات قاصمـة متتاليـة إلـى القـوى المعاديـة التـي تلجـأ مسـعورة إلـى المؤامـرات الحربيـة النوويـة.

فـي يـوم ٩ مـن آذار/ مـارس، أطلقـت الوحـدة الفرعيـة التابعـة لوحـدة مدفعيـة هواسـونغ فـي الجبهـة الغربيـة نيرانـا مقتـدرة فـي وقـت واحـد إلـى المنطقـة المائيـة المقصـودة فـي بحـر



التدريب على إطلاق الصاروخ المجنح الاستراتيجي

كوريا الغربي والتي تم تحديدها عبر محاكاة العنصر الرئيسي في المطار العملياتي المعادي، امتثالا لأمر القائد كيم جونغ وون بإجراء التدريب، الذي أصدره أثناء توجيهه الميداني للوحدة، بحيث أظهرت بكل ثقة قدرتها للرد على الحرب الحقيقية.

أرسلت القوات القتالية النووية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تحذيرا أكثر صرامة إلى القوى المعادية التي تلجأ باستمرار إلى التهديدات العسكرية الطائشة غير المسؤولة، من خلال إجراء التدريب على إطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز «هواسونغبو – ١٧» في يوم ١٦ آذار/ مارس، والتدريبات التكتيكية العامة



التدريب على إطلاق «هواسونغبو – ١٧»

التي تحاكي الضرب النووي المضاد في يومي ١٨ و١٩ من نفس الشهر تباعا.

استمرت التدريبات العسكرية للقوات القتالية النووية، التي تحاكي الحرب الحقيقية في آب/ أغسطس ثم أيلول/ سبتمبر أيضا بعد آذار/ مارس، ردا على مخططات القوى المعادية لإشعال نيران الحرب النووية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

كان الشيء الهام الآخر في التدريبات العسكرية للجيش الشعبي هو إجراء التدريبات على القيادة بشدة أكبر في جو الحرب الحقيقية على نطاق الجيش كله من أجل كبح محاولات القوى المعادية لشن الحرب الشاملة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، من نواح استراتيجية وتكتيكية.

نظمت هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري التدريبات على القيادة والتي تشمل صفوف الجيش كله منذ يوم ٢٩ آب/ أغسطس حيث قامت بفحص ومراجعة قدرة تنظيم وقيادة العمليات لقادة التشكيلات الكبيرة والتشكيلات بمختلف مستوياتها وهيئات الأركان فيها، لمواجهة الوضع الذي تتشبث فيه الولايات المتحدة الأمريكية والعصابة العسكرية في جمهورية كوريا العميلة بالتدريبات المشتركة الكبيرة الحجم والبالغة الخطورة التي تحاكي الحرب الشاملة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

طالما أن هذه التدريبات اتخذت احتلال أراضي جمهورية كوريا كلها بعد صد الغزو المسلح المباغت للعدو والانتقال إلى الهجوم المضاد الشامل هدفا عاما لها، أجريت بقصد إكمال حالة الاستعداد للحرب وقدرة الرد العسكري تماما دون أي ثغرة، عن طريق تعويد جميع الضباط الآمرين وهيئات الأركان للجيش كله على النظام

السلوكي عند الانتقال إلى النظام الحربي، ورفع قدرتهم على تنظيم العمليات والمعارك وقيادتها بصورة أعلى، والتأكد من واقعية الخطط العملياتية.

قام أفراد قيادة الجيش الشعبي بالتدريبات على القيادة بتشدد أكبر في جو من الحرب الحقيقية، تحدوهم الإرادة الراسخة لإحراز الانتصار بعد إبادة العدو بقسوة في أي وقت من الأوقات إذا صدرت لهم الأوامر.

كانت التحركات العسكرية التي قام بها الجيش الشعبي بأقصى تشدد أعمالا جليلة صانت بثبات أمن الدولة وسلام المنطقة في وجه خطر الحرب النووية من جانب القوى المعادية وأظهرت بقوة كرامة وجبروت الدولة النووية القوية، الدولة العسكرية القوية.

يبيّن الواقع أن العامل الأساسي لكبح التهويل النووي الأمريكي يكمن في جرأة وعزيمة قائد القوات المسلحة النووية، ليس في التسليح النووي بحد ذاته.

في عام ٢٠٢٣، جلبت الإمبريالية الأمريكية الأعتدة الفتاكة، الأصول الاستراتيجية النووية الضخمة مثل القاذفات الاستراتيجية النووية «بي-٥٢» و«بي- ٥٢ أتش» و«بي-١ بي»، ومقاتلات ستيلث «أف -٢٢» و«أف - ٣٥ بي»، وطائرة الهجوم القتالي دون طيار «أم كيو-٩ ريبر»، وحاملة الطائرات النووية والغواصة النووية وسفينة تتبع الصواريخ إلى جمهورية كوريا العميلة بذريعة تعزيز «القدرة الرادعة الموسعة»، إضافة إلى إجراء المناورات الحربية النووية بأكبر حجم في التاريخ.

في ظل هذه الظروف، أمر القائد كيم جونغ وون، أثناء توجيه الاجتماعات الموسعة للجنة العسكرية المركزية للحزب عدة مرات، ببحث وإقرار الإجراءات العملية ومشاريع الرد العسكري البالغة الشأن لممارسة قدرة البلاد الرادعة للحرب بمزيد من الفعالية واستعمالها بشكل قوي وديناميكي، وتنفيذها بشدة.

واصل الجيش الشعبي الكوري التدريبات على القتال الحقيقي لتحويل مخططات الإمبريالية الأمريكية لإشعال نيران الحرب النووية إلى فقاعات الماء، حتى دل بالواقع على مدى قساوة الهزيمة التي ستلحقها القوات المسلحة الكورية بالغزاة.

حقق الجيش الشعبي أكبر نجاح بإجراء التدريبات على القتال الفعلي بأكثر الوسائل والطرق عقلانية في أنسب وقت.

أجرى الجيش الشعبي الذي كان يتابع تحركات العدو واستفزازاته المحتملة بنظرة ثاقبة، التدريبات العسكرية المشددة بطريقة تحاكي الحرب الحقيقية في فترة سحرية مناسبة لتوجيه ضربات ماحقة إلى العدو، على أساس حساب دقيق لوسائل الاستعمال

وأساليب الضرب وشكل التدريب الأكثر فعالية وغيرها.

من أبرز الأمثلة على ذلك إجراء التدريبات على إطلاق راجمات الصواريخ العملاقة في ٢٠ من شباط/ فبراير، ردا على لجوء العدو إلى التدريبات الجوية المشتركة بتعبئة أكثر من ١٠ طائرات مثل القاذفة الاستراتيجية «بي-١ بي» ومقاتلة ستيلث «أف - ٣٥» في يوم ١٩ من شباط/ فبراير.

في ذلك اليوم، قام الجيش الشعبي بالتدريبات على إطلاق القذائف نحو هدفين وهميين يبعد أحدهما ٣٩٥ كم والآخر ٣٣٧ كم، بواسطة راجمات الصواريخ العملاقة عيار ٦٠٠ مم باعتبارها وسيلة الهجوم النووي التكتيكي التي تتباهى بقدرتها الهائلة لدرجة أن هذه الراجمة الواحدة وصواريخها الأربعة تخصص لكل من المطارات العملياتية المعادية، حتى أثارت جماعة جمهورية كوريا العميلة ضجة صاخبة بالصراخ عن أن هذه التدريبات تحاكي ضرب قاعدة كونسان الجوية الأمريكية وقاعدة تشونغزو الجوية.

كما أن الجيش الشعبي أجرى جميع التدريبات العسكرية كتدريبات عملية مشددة صالحة للاستعمال.

في هذا الإطار، حدد مراحل وتراتيب التدريب على الضرب النووي المضاد وكرر التدريبات أيضا ليتعود أفراد الجيش تماما على النظام السلوكي للانتقال السريع إلى الهجوم النووي وطرق القتال.

أثبتت تلك التدريبات العسكرية مجددا إرادة الجيش الشعبي للرد بالسلاح النووي على السلاح النووي، وبالمواجهة المباشرة على المواجهة المباشرة وقدرته الانتقامية الفعلية، وأوقعت القوى المعادية في هوة الاضطراب والخوف بلا توقف.

أعلنت كوريا الاشتراكية بحزم وجلاء من خلال التدريبات العسكرية عام ٢٠٢٣ أن الجيش الشعبي الكوري مستعد لكافة أنواع القتال، سواء كانت هجوما نوويا استباقيا أو ضربا نوويا مضادا، وحربا محلية أو حربا شاملة، وسيمارس تنكيلا قاسيا بالقوى المعادية بتوجيه ضربات نووية استباقية فائقة الشدة إليها بسرعة الصاعقة، إذا حاولت اللجوء إلى الحرب النووية المغامرة.

كانت تدريبات القوات القتالية النووية التي تحاكي الحرب الحقيقية، بما فيها التدريب على إطلاق الصاروخين البالستيين العابرين للقارات من طراز «هواسونغبو – ١٥» و«هواسونغبو – ١٧»، والتدريب على إطلاق الصاروخ المجنح الاستراتيجي على الأرض ومن تحت الماء، والتدريب على إطلاق راجمات الصواريخ العملاقة

عيار ٦٠٠ مم، والتدريبات التكتيكية العامة التي تحاكي الضرب النووي المضاد، قد جرت على التوالي في مواقع الإطلاق المتفرقة والأوقات المختلفة وبالطرق المتنوعة عبر استنفار شتى أنواع وأشكال وسائل الضرب النووي.

بيّنت هذه التدريبات بجلاء أكبر أنه بقدر ما تجلب القوى المعادية الأصول الاستراتيجية على نطاق واسع وتقدم على المناورات الحربية النووية، ستؤدبها كوريا الاشتراكية بردود الفعل الأكثر هجومية والأعلى تشددا عن طريق مواصلة زيادة قواتها النووية، وأن مجانين الحرب النووية لن يتفادوا الضربات النووية القاسية للجيش الشعبي الكوري بغض النظر عما إذا كانوا في البر الرئيسي الأمريكي أو في السماء والأرض والبحر.

بخصوص التدريبات التكتيكية العامة التي تحاكي الضرب النووي المضاد والتي أجرتها وحدات استعمال الأسلحة النووية التكتيكية للجيش الشعبي الكوري في يومي ١٨ و ١٩ من آذار/ مارس، خرجت من داخل الولايات المتحدة صرخات أسى تقول إن التدريب على التفجير الجوي والذي يحاكي استعمال الرأس النووي هو أسلوب زيادة القدرة المدمرة إلى أقصى درجاتها، ومن المحتمل أن تطلق كوريا الاشتراكية صاروخا للهجوم النووي بسرعة قبل شن الهجوم النووي الاستباقي ضدها. هذه طريقة نموذجية للهجوم النووي. قد يصبح نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي عاجزا لا حول له ولا قوة بسبب تعزيز كوريا الاشتراكية قوات الصاروخ البالستي.

عندما أفاد أحد المصادر الإعلامية الأجنبية بأن الصاروخ البالستي الكوري العابر للقارات قادر على ضرب المنطقة الأمريكية الوسطى بعد ٣٣ دقيقة منذ إطلاقه، غاصت الدوائر العسكرية الأمريكية مجددا بعمق في لجة الخوف من السلاح النووي والصاروخ.

كشفت حتى وسائل الإعلام في جمهورية كوريا العميلة عن نفسية أقصى مخاوفها الأمنية، معلقة على أنه إذا لجأت الولايات المتحدة إلى الاستفزاز النووي، ستنسف كوريا الاشتراكية الجزء الهام من البر الرئيسي الأمريكي بالهجوم النووي الانتقامي المقابل، وأن كلام بايدن عن «الرد الفوري والساحق والحازم» لا يعدو كونه مجرد «كلام تعزية» ووعد معسول لطمأنة «سلطة» يون سوك يول التي ترتعش ذعرا، ومشيرة إلى أنه من الصعب جدا اكتشاف الصاروخ المطلق من تحت الماء قبل إطلاقه، وبعد إطلاقه أيضا، يمكنه أن يحلق من على مسافة قريبة من الأرض للتغلب على الدفاع الصاروخي، فضلا عن التحكم به أثناء الطيران، وهذا بالذات نقطة مثيرة للقلق.

كما أن التدريبات العسكرية للجيش الشعبي رفعت قدرته على ردع الحرب وتنفيذها إلى مرحلة أعلى، وأضفت إلهاما كبيرا وثقة بالنصر للشعب.

من خلال التدريبات العديدة على الضربة النووية، تأكدت مجددا مصداقية مختلف أنواع منظومات الأسلحة وارتفعت قدرة القوات القتالية النووية على خوض الحرب الفعلية.

وخصوصا من خلال التدريبات التكتيكية العامة التي تحاكي الضرب النووي المضاد والتي جرت في يومي ١٨ و ١٩ من آذار/ مارس، تمت مراجعة دقة الإجراءات لإصدار وقبول الأوامر بشن الهجوم النووي ونظام معالجة السلاح النووي في مختلف حالات الطوارئ الوهمية، وإجراءات تشغيله حسب مشاريع الهجوم النووي المتنوعة، من ناحية الأمانة الصارمة، وتم تعويد القوات القتالية النووية على النظام السلوكي للانتقال السريع إلى الهجوم النووي وطرق القتال، بحيث تحولت قدرة كوريا الاشتراكية على الرد النووي إلى قدرة أكثر كمالا على خوض الحرب الحقيقية.

إن قدرة الجيش الشعبي على ردع الحرب وتنفيذها والتي ازدادت قوة فوق قوة من خلال التدريبات التي تحاكي الحرب الفعلية، بثت في قلوب جميع أبناء الشعب اعتزازا كبيرا بكونهم أبناء الدولة القوية، إلى جانب ترسيخ ثقتهم بالنصر إلى أبعد الحدود.

أيقن أبناء الشعب الكوري مرة أخرى من خلال مشاهدتهم هذه التدريبات الرائعة لإنزال ضربات لا هوادة فيها بمجانين الحرب النووية بأن بناء القوات المسلحة النووية متحملين المصاعب والمحن القاسية هو اختيار عادل بكل المعايير، وأن حياتهم السعيدة ومستقبلهم الواعد يكون على طريق تعزيز قدرة الردع النووي بكل السبل المتاحة.

لا ريب في أن الجيش الشعبي الكوري سيزيد قدرته الرادعة للحرب في المستقبل أيضا لتصبح أكثر تدميرية، ويصون بأمانة سيادة الدولة وسلامة الشعب والسلام والاستقرار في المنطقة، عن طريق المضي بقوة في كبح وسحق المآرب الشريرة لمجانين الحرب لمواجهة كوريا الاشتراكية بناء على أهبة الرد النووي الساحق.

إطلاق روح التنفيذ المتفاني للجيش في بناء الاقتصاد أيضا

الامتثال والإخلاص المطلقان لأوامر وإرشادات اللجنة المركزية للحزب هما خصال وأساليب النضال الفريدة للجيش الشعبي الكوري.

في عام ٢٠٢٣ أيضا، أطلق الجيش الشعبي الروح الثورية دون تحفظ ليس في الدفاع الوطني فحسب، بل في رفع أضرار الكوارث وفي جميع مواقع العمل الرئيسية لبناء الاشتراكية.

إنه لواجب طبيعي للجيش الشعبي أن يحمي مصالح الشعب وثروات البلاد بأمانة، عن طريق تنفيذ المهام غير العسكرية المفاجئة أيضا مثل رفع أضرار الكوارث بشكل إيجابي، فضلا عن خوض الحرب.

في يوم ١٠ من آب/ أغسطس، وقعت الأزمة الخطيرة بتصدع سد النهر في منطقة قرية أوغي من قضاء آنبيون بمحافظة كانغواون، نتيجة تصادم مياه الوديان الجبلية التي فاضت بغتة بسبب هطول الأمطار الغزيرة الناجمة عن الإعصار رقم ٦ مع الموجة المدية التي تندفع من البحر، حتى أغرقت السيول أكثر من ٢٥٠ هكتارا من حقول الأرز في مزرعتي أوغي وواولانغ.

ما إن وصل الجيش الشعبي جاريا إلى المنطقة المتضررة امتثالا للأمر الطارئ حتى انطلق إلى حملة رفع الأضرار وبذلك، حجز تماما السيول المتدفقة إلى حقول الأرز بردم السد في ظرف ١٢ ساعة، وأنقذ كافة الحبوب في الحقول المغمورة بالمياه عبر النضال المستميت لتحسين حالة نمو المزروعات.

عندما غرقت مئات الهكتارات من حقول الأرز أيضا في المياه بسبب تدمر السدود في أراضي آنسوك المستصلحة للمد الواقعة في منطقة قرية سوكتشي من قضاء أونتشون بمدينة نامبو، أقبل الجيش الشعبي فورا على رفع الأضرار حتى حافظ بثبات على ثروات البلاد من السيول الطبيعية العاتية بتقليص الأضرار إلى أقصى حد في فترة قصيرة من الزمن.

في عام ٢٠٢٣، شيد الجيش الشعبي الصروح المعمارية من أجل الشعب في جميع

مواقع البناء الاشتراكي الكبير، كما تنمو براعم الخيزران بعد هطول الأمطار.

اشترك الجنود البناة في عملية بناء ١٠ آلاف شقة سكنية من المرحلة الأولى في منطقة هواسونغ حيث أكملوا بناء أكثر من ألفي شقة إضافية بصورة رائعة، ناهيك عن مشاريع البناء المكلفة لهم، وأنهوا المشاريع لبناء الطوابق القاعدية والطرق وتدعيم السدود على ضفتي نهر هابزانغ وإنشاء شبكة البنى التحتية وترتيب المحيط وغيرها بشكل متكامل، حتى أسهموا في إقامة حفل التدشين الحاشد في يوم ١٦ من نيسان/ أبريل بحضور القائد كيم جونغ وون.

خاض الجنود البناة المشاركون في بناء المساكن من المرحلة الثانية في منطقة هواسونغ حملة جريئة وعنيدة متعددة الأبعاد ليل نهار حاملين على عاتقهم معظم كمية العمل في المشروع ليظهر الشارع المثالي الجديد بمظهره الكامل في العاصمة، أما الجنود البناة الذين انطلقوا إلى منطقة كومدوك فهم أيضا دفعوا العمل قدما بسرعة خاطفة لبناء العمارات السكنية قليلة الارتفاع ومتعددة الطوابق التي تضم آلاف شقة، ضمن خطة عام ٢٠٢٣ إلى أن شيدوا مدينة وادي الجبال بصورة بديعة ورائعة.

كما أن الجنود البناة الذين اشتركوا في بناء مجمع كانغدونغ الزراعي للصوب أنشئوا «المدينة المزرعة» الجديدة بصورة رائعة في منطقة كانغدونغ، بشن النضال المتفاني وفاء تاما لإرادة الحزب السامية لتحسين الحياة الغذائية لسكان العاصمة، بينما أفراد الجيش الذين تم استنفارهم في مشاريع بناء حواجز الأمواج في السواحل وتحلية مياه بحيرة كانغريونغ وشق قنوات الري ومساعدة الريف وفروا ضمانا أكيدا للنهوض بالريف بعد إنجاز المهام الموكولة إليهم بنجاح.

في عام ٢٠٢٣، أظهر الجيش الشعبي بقوة روح التقدم الصامدة والقدرة الكفاحية للجيش الثوري الذي يوفر حتما الكيانات الواقعية الشاهدة على الازدهار تنفيذا لخطة وأوامر اللجنة المركزية للحزب، وذلك في حملة الإبداع الجبارة الكبرى.

كانت مهام بناء الاشتراكية التي تولاها الجيش الشعبي ضخمة للغاية مثل بناء المساكن في العاصمة وكومدوك وبناء مجمع كانغدونغ الزراعي للصوب ومساعدة الريف وبناء الري، بالإضافة إلى كثرة المصاعب غير المتوقعة التي تعترض سبيل تقدمه.

لم يعرف أفراد الجيش الشعبي إلا كلمات «دون قيد أو شرط» و«على أكمل وجه» و«بدقة» في تنفيذ الأوامر ومن هنا فقد حولوا المستحيل إلى الممكن وجعلوا المعجزة

والانتصار حليفا لهم بخوض الحملة الساخنة للإبداع والبناء في جميع مواقع العمل الرئيسية لبناء الاشتراكية.

لم يتوقف الجنود البناة الذين اشتركوا في بناء المساكن بمنطقة هواسونغ عن تنفيذ المشروع ولو لحظة واحدة حتى وسط البرد القارس الذي تتراوح درجته بين العشرين والأدنى منها تحت الصفر، عن طريق تركيب المرجل في موقع خلط الخرسانة وتطبيق طريقة تصليد الخرسانة بواسطة الكهرباء، أما عند بناء مجمع كانغدونغ الزراعي للصوب فقد خاضوا نضال الاقتحام القوي بتوفير الحجارة بهدم الرابية بكاملها في حال نقصها، واتخاذ كمية العمل المنجز أمس بنسبة ٢٥٠ في المائة كـ ١٠٠ في المائة بمعايير اليوم حتى أقاموا صروحا معمارية عجيبة ستقدم لسكان العاصمة.

عندما انطلق أفراد الجيش إلى رفع الأضرار في سهل آنبيون، راحوا يضيقون مسافة السد المصدوع وهم يركضون جميعا ذهابا وإيابا بين مسافة العمل دون راحة خلال أكثر من ١٠ ساعات حاملين على عاتقهم كيسا من الرمل يزن عشرات الكيلوغرامات، وحين أضحت السيول عاتية إلى حد دفع الصخرة بحجم البيت في لمح البصر، ألقوا أنفسهم في المياه العارمة دون تردد سواء أ كانوا جنودا أم جنرالات وإن لم تكن الأوامر بذلك ليرسخوا حجر الأساس للسد واحدا فواحدا متكاتفين فيما بينهم.

بفضل الممارسة العملية المستميتة للجيش الشعبي، توالى ظهور الكيانات الواقعية الشاهدة على الازدهار والتي تثلج صدور الشعب، في جميع مواقع العمل الرئيسية لبناء الاشتراكية، مهما كانت البيئة والظروف صعبة.

في عام ٢٠٢٣، غرس الجيش الشعبي كيفية حب الوطن في أذهان أبناء الشعب في كل أرجاء البلاد بالممارسة العملية، وأيقظهم وزاد همتهم من خلال حملة الإبداع الكبيرة الجبارة.

إن سياق إطلاق الخصال الكفاحية والجبروت لأفراد الجيش الشعبي دون تحفظ في جميع مواقع العمل الرئيسية لبناء الاشتراكية لم يكن مجرد سياق لإنشاء البنايات وحماية المزروعات، بل كان مسارا لجعل المواطنين يشاهدون بأم أعينهم ويتعلمون ماهية الصدق والتفاني المبذول للوطن.

عندما اجتاحت السيول الموحلة العارمة في لحظة واحدة الحقول التي كانت فيها سنبلة الأرز على أشدها، ظن الكوادر والمزارعون في مزرعتي أوغي وواولانغ بقضاء آنبيون أنهم فقدوا المزروعات التي اعتنوا بها بجهد جهيد والحقول كافة، ولم

يتصوروا قط أن تلك الحقول ستشهد حصادا وفيرا.

إلا أن الروح الوطنية العالية لأفراد الجيش الشعبي أسفرت عن المعجزات بجني محصولات أوفر مما كانت عليه في العام السابق في حقول الأرز المغمورة بالمياه.

قال الكوادر والشعب في قضاء آنبيون من شدة التأثر والندم وهم يشاهدون عن كثب ملامح أفراد الجيش الذين انخرطوا في رفع الأضرار فور قبولهم الأوامر الطارئة: «تلقينا أوامر وإرشادات اللجنة المركزية للحزب في نفس الوقت، بيد أن أفراد الجيش كانوا أسرع منا، نحن أصحاب الأمر بعدة ساعات في تنفيذها. آنذاك، شعرنا بكل جوارحنا بالمعنى الحقيقي لكلام القبول الفوري والتنفيذ الفوري».

بعد أن رأى سكان قضاء آنبيون وجميع أبناء الشعب في أنحاء البلاد عالم الروح السامية ومشهد النضال لأفراد الجيش حين كانوا يسدون بأجسامهم السيول العاتية المتدفقة إلى حقول الأرز ويغسلون الطمي من سنابل الأرز التي غمرتها المياه، بوضعها على أيديهم بحرص بالغ، أحسوا بعمق بما يعني تطبيقهم الوطنية التي تعتز بثروات الوطن كقطعة لحمهم.

نما جميع أبناء الشعب في البلاد كلها من جديد روحيا، بفضل النضال المتفاني لأفراد الجيش الذين حافظوا على ثروات الوطن وأقاموا عددا كبيرا من الصروح المعمارية من أجل الشعب في أخطر وأصعب مواقع العمل لبناء الاشتراكية، بدافع من روح التنفيذ الفدائي وقلوب الإخلاص الوطني.

لذا، وطد أبناء شعبنا عزما وتصميما على حب الوطن وتعجيل الغد الغني والقوي، كما فعل الجيش الشعبي، قائلين إننا «شاهدنا مجددا بوضوح أسلوب نضال جيشنا الذي يطوع الطبيعة مجازفا بالأرواح من أجل الشعب» و«لن يكون ثمة أمر مستحيل إذا اقتدينا جميعا بروح وأجواء النضال للجيش الشعبي».

أول قمر استطلاعي عسكري «ماليكيونغ-١»

كانت ولادة أول قمر استطلاعي عسكري أكبر نجاح خارق في مسيرة النضال البطولي لحزب العمل الكوري وأبناء الشعب من أجل تعزيز قدرة الدفاع الوطني عام ٢٠٢٣.

في يوم ٢١ من تشرين الثاني/ نوفمبر ذلك العام، طلع أول قمر استطلاعي عسكري «ماليكيونغ-١» لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى فضاء فسيح.

بعد أن أطلق الصاروخ الحديث الناقل للقمر الصناعي من طراز «تشوليما – ١» في موقع سوهاي لإطلاق القمر الصناعي بقضاء تشولسان في محافظة بيونغآن الشمالية، طار بشكل طبيعي على مدار طيرانه المحدد حتى وضع القمر الاستطلاعي «ماليكيونغ -١» بدقة في مداره في ظرف ٧٠٥ ثوان بعد إطلاقه.

وجه القائد كيم جونغ وون بنفسه مجمل عمليات تطوير وإطلاق القمر الاستطلاعي، وزار في يوم ٢٢ ويوم ٢٤ ويوم ٢٥ من تشرين الثاني/ نوفمبر محطة بيونغ يانغ للتحكم العام، التابعة للمؤسسة العامة الوطنية لتكنولوجيا الفضاء حيث اطلع على حالة الاستعداد لتشغيل القمر الاستطلاعي وهو يعاين الصور الفضائية للأهداف الرئيسية التي التقطها القمر الاستطلاعي بعد دخول مداره، بما فيها القواعد العسكرية الرئيسية للقوات الأمريكية مثل قاعدة أندرسون الجوية وميناء أبرا في غوام على المحيط الهادي، والقاعدة البحرية في بيرل هاربور، وقاعدة هيكام الجوية في هونولولو، وموكبو وكونسان وبيونغتايك وأوسان وسيؤول وزينهاي وبوسان وولسان وبوهانغ ودايغو وكانغرونغ في جمهورية كوريا.

قبل ظهر يوم ٢٧ وفجر يوم ٢٨، ويوم ٢٩ أيضا من نفس الشهر، تلقى من محطة بيونغ يانغ للتحكم العام تقريرا مفصلا عن المعلومات التي صورها القمر الاستطلاعي إزاء قاعدة أندرسون الجوية في غوام على المحيط الهادي، وقاعدة نورفولك البحرية وترسانة نيوبورت نيوز لبناء السفن ومنطقة المطار بولاية فيرجينيا الأمريكية، والأهداف في واشنطن مثل البيت الأبيض وبنتاغون، وقاعدة سان دييغو البحرية في ولاية كاليفورنيا من البر الأمريكي وقاعدة كادينا الجوية في محافظة أوكيناوا باليابان، وأعرب عن رضاه الكبير لسير العمل التحضيري بنجاح لتشغيل القمر الاستطلاعي.

كانت ولادة أول قمر استطلاعي عسكري حدثا وطنيا خاصا في تاريخ الوطن.

يشكل تطوير العلوم والتكنولوجيا الفضائية عنصرا نواتيا لشق أقصر طريق إلى احتلال مكانة الدولة العسكرية القوية والدولة الاقتصادية والعلمية والتقنية القوية، كما أنه يغدو تظاهرة تبيّن القدرة الوطنية العامة.

على الأخص، تنشر الإمبريالية الأمريكية الأصول الاستراتيجية النووية الضخمة بجوار كوريا الاشتراكية على مستوى انتشارها الدائم، وتحول جمهورية كوريا إلى قاعدة أمامية للغزو ومستودع البارود الحربي، وتلجأ بصورة أكثر سفورا إلى الأعمال العسكرية التي تشكل تهديدا لسيادة وسلامة أراضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بذريعة حالة التأهب المشترك، وهذا الوضع الحقيقي يتطلب بإلحاح تطوير العلوم والتكنولوجيا الفضائية للدفاع الوطني بالسرعة القصوى وامتلاك القمر الاستطلاعي العسكري.

طرح المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري امتلاك القمر الاستطلاعي العسكري في أقرب الآجال كأحد الأهداف المحورية الخمسة لتنمية قدرة الدفاع الوطني، وأكثر المهام الأولية شأنا في بناء هذه القدرة.

هذا وقدمت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري إطلاق أول قمر عسكري في أسرع وقت ممكن، عن طريق دفع العمل التحضيري للقمر الاستطلاعي وناقلته قدما بشكل متكامل والذي يندفع في المرحلة النهائية، كواجب محوري في استراتيجية تنمية القوات المسلحة النووية والدفاع الوطني في عام ٢٠٢٣.

في الواقع، كان تطوير القمر الاستطلاعي العسكري باعتباره قمة التقنية العسكرية الفضائية وحصيلة العلوم والتكنولوجيا الرائدة طريقا غير مطروق تحف به المصاعب والعقبات العسيرة جدا، بالنسبة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المتميزة بقصر تاريخ التقدم إلى الفضاء.

في يوم ٨ من آذار/ مارس عام ٢٠٢٢، زار القائد كيم جونغ وون مديرية الدولة لتطوير الفضاء (آنذاك) حيث اطلع على تفاصيل حالة البحوث العلمية والتطوير لبلوغ أهداف العلوم والتكنولوجيا الفضائية للدفاع الوطني، ومنح الثقة للكوادر والعلماء والتقنيين في القطاع المعني، داعيا إياهم إلى إنجاز تطوير القمر الاستطلاعي الرائع بالأسلوب الكوري في موعد حدده الحزب، من خلال الوحدة المتكاملة والتعاون والتعاضد الوثيقين بينهم. وفي يوم ١٠ من نفس الشهر، توجه إلى موقع سوهاي لإطلاق القمر الصناعي الذي تعصف به الرياح لكي يطرح المهام الخاصة بإعادة

بنائه وتوسيعه بما يواكب العصر واستحداث مختلف العناصر فيه ليكون أهلا لإطلاق القمر الاستطلاعي العسكري وسائر الأقمار الصناعية المتعددة الأغراض بواسطة الصواريخ الناقلة المتنوعة فيما بعد، وأوضح السبل الملموسة لنقلها إلى أرض الواقع.

في يوم ١٨ من نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٣، زار مجددا مديرية الدولة لتطوير الفضاء (آنذاك) وأوضح ثانية دور امتلاك القمر الاستطلاعي العسكري وقيمته الاستراتيجية وأهميته في تعزيز قدرة الدفاع الوطني الذاتي، وأكد على ضرورة الإسراع بالاستعداد النهائي لإطلاق القمر الاستطلاعي العسكري رقم ١ الذي تم إكمال تصنيعه في موعد مخطط، وترسيخ قدرة الحصول على المعلومات الاستطلاعية بواسطة القمر الصناعي بنشر عدد من الأقمار الاستطلاعية تباعا على نحو متعدد الزوايا في المستقبل.

وفي يوم ١٦ من أيار/ مايو، زار اللجنة التحضيرية غير الدائمة لإطلاق القمر الصناعي ليتفقد القمر الاستطلاعي العسكري رقم ١، الذي تم إكمال الاستعداد لحمله بعد إتمام الفحص العام لحالة تركيبه وتجربته في البيئة الفضائية نهائيا.

ففي يوم ٣١ من نفس الشهر، أطلق قطاع التطوير الفضائي هذا القمر الاستطلاعي وسط تركز أكبر الآمال والاهتمام للحزب والدولة عليه، ولكنه باء بالفشل، يا للأسف.

استخلص القائد كيم جونغ وون بصرامة العيوب التي ظهرت في تطوير القمر الاستطلاعي العسكري، وأوعز إلى الكوادر والعلماء في قطاعي العلوم الفضائية وعلوم الدفاع الوطني بأن يقوموا بتحليل تام لسبب الإخفاق في الإطلاق والدروس المستخلصة منه واعين بعمق برسالتهم الجسيمة، وفي الوقت نفسه، يطلقوا القمر الاستطلاعي العسكري بنجاح في أقرب وقت ممكن، وألهمهم ثقة وتشجيعا كيلا يفقدوا جرأتهم.

نتيجة لذلك، تمكنت كوريا الاشتراكية من إنماء قدرة الاستطلاع الفضائي وامتلاكها أخيرا بقوتها وقدرتها التقنية الخاصة، كما أصبحت لقواتها المسلحة «عين» تطل على المسافة البعيدة، بالإضافة إلى «قبضة» قوية قادرة على ضرب الأهداف البعيدة جدا.

في يوم ٢٢ من تشرين الثاني/ نوفمبر، زار القائد كيم جونغ وون محطة بيونغ يانغ للتحكم العام، التابعة للمؤسسة العامة الوطنية لتكنولوجيا الفضاء ليطلع على حالة عمل القمر الاستطلاعي الذي وضع في مداره، ووضع التحكم الدقيق به، وسير التصوير الفضائي للمناطق الخاصة بموجب الأمر من الأرض، وقدر تقديرا عاليا مآثر العلماء والتقنيين في قطاع الأبحاث العلمية الفضائية الذين أسهموا في قضية تحديث الجيش القوي بالمنجزات العملية.

حقا إن أول قمر استطلاعي عسكري «ماليكيونغ-١» هو من الأصول الاستراتيجية ذات قيمة الكنوز الوطنية لكوريا زوتشيه.

كان إطلاقه باعتباره حق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية القابل للتصرف بتعزيز حق الدفاع الذاتي حدثا تاريخيا ينطوي على الأهمية الكبيرة في تفعيل جهوزية قواتها المسلحة للحرب بثبات، بما يتفق والبيئة الأمنية التي نشأت في البلاد والمناطق المحيطة بها من جراء التحركات العسكرية البالغة الخطورة للقوى المعادية.

بادئ ذي بدء، كانت ولادة أول قمر استطلاعي عسكري حدثا خاصا خطا خطوة كبيرة إلى الأمام في زيادة قدرة البلاد على ردع الحرب والرد العسكري بشكل ملحوظ وصون أمن وسلامة أراضي الدولة.

تطوير وتشغيل القمر الاستطلاعي العسكري يستأثر بالأهمية الاستراتيجية العسكرية بالغة الشأن في تفعيل مواجهة الحرب الحديثة التي يجري فيها جمع وتحليل ومعالجة المعلومات في الوقت الفعلي اعتمادا على المعدات الرائدة.

وبخاصة إن المراقبة والإشراف التامين على طبيعة تحركات الإمبريالية الأمريكية والجيوش الدائرة في فلكها هما مسألة جدية ترتبط ارتباطا مباشرا بأمن الدولة.

إذا أرادت القوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إكمال قدرتها على الرد العسكري السريع وخوض الحرب، كان لا بد لها من بلوغ القمة الحاسمة المسماة بالقمر الاستطلاعي العسكري مهما كلف الثمن.

بفضل نشر القمر الاستطلاعي العسكري كونه مراقبا في الفضاء ونظارة تسديد مقتدرة، توفر ضمان أكيد لمواصلة الحفاظ على القدرة الاستطلاعية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إزاء جمهورية كوريا وسائر المناطق ذات الاهتمام العملياتي، وازداد جبروت الجيش الشعبي المزود بقدرة الضرب التي تشمل الكرة الأرضية برمتها نموا وقوة أكثر من ذي قبل.

نتيجة لإطلاق أول قمر استطلاعي عسكري بنجاح، تأكد على أرض الواقع أن القمر الاستطلاعي لم يعد الآن حكرا على القوى المعادية.

عندما يوطد الجيش الشعبي فيما بعد قدرته على جمع المعلومات الاستطلاعية بالاستناد إلى عدد من الأقمار الاستطلاعية، سيغدو بإمكانه أن يحصل على وفرة من المعلومات القيمة عن العدو في الوقت الفعلي، وتوجيه الضربات الأشد قسوة وفعالية إلى القوى المعادية، عن طريق اختيار الهدف والوقت والوسيلة والأسلوب بدقة حسب وضع العدو.

كانت ولادة أول قمر استطلاعي عسكري عبارة عن ممارسة حق الدفاع الذاتي للدولة بجدارة، ورفع سمعتها، فضلا عن تمهيد أقصر طريق لتنمية قطاع التطوير الفضائي بوثبات سريعة.

كان تطوير القمر الاستطلاعي عملا لحماية الحقوق المستقلة والمصالح للدولة وممارسة حق الدفاع الذاتي عن جدارة وفي الوقت نفسه، رفع سمعة الدولة، قبل أن يكون مجرد عمل للأبحاث العلمية وتطوير وسيلة جمع المعلومات الاستطلاعية.

تكشف الولايات المتحدة علنا نيتها لإشعال نيران الحرب النووية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتوجه عددا كبيرا من الأعتدة والوسائل إلى تجسس التحركات الداخلية لكوريا الاشتراكية وتتشارك المعلومات الاستطلاعية عنها مع القوى التابعة لها.

لذا، كان قيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بتطوير القمر الاستطلاعي



يندرج في ممارسة حقها في الدفاع عن النفس بجدارة والتي لا يمكن التنازل عنها قيد أنملة ولا إيقافها ولو لحظة واحدة، سواء بالنظر إلى متطلبات بيئتها الأمنية أو من ناحية سيطرتها على التهديدات المستقبلية.

من هنا، كانت ولادة أول قمر استطلاعي عسكري «ماليكيونغ-١» عملا جليلا تاريخيا أثبت بوضوح أن تطوير القمر الاستطلاعي ينتمي تماما إلى سيادة الدولة وحقها في الدفاع عن النفس اللذين لا يمكن البتة التخلي عنهما ولا تفويتهما ولا تبديلهما، وأطلق سمعة كوريا الاشتراكية إلى أبعد الحدود أمام العالم أجمع باعتبارها دولة عسكرية قوية.

إنه لموقف ثابت لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن يحولا البلاد إلى دولة فضائية قوية بتحقيق تقدم سريع في قطاع الفضاء.

عندما كان حزب العمل الكوري يوضح خط توازي بناء الاقتصاد وبناء القوات المسلحة النووية في دورته الكاملة التاريخية المنعقدة في آذار/ مارس عام ٢٠١٣، طرح المهمة الخاصة بتطوير وإطلاق عدد أكبر من مختلف أنواع الأقمار الاصطناعية التطبيقية مثل قمر الاتصالات من خلال توجيه الجهود إلى تطوير العلوم والتكنولوجيا الفضائية.

ناضل الكوادر والعلماء والتقنيون في قطاع البحوث العلمية الفضائية وقطاع البحوث العلمية للدفاع الوطني بلا كلل لبلوغ الأهداف العاجلة والمستقبلية للسياسة الفضائية التي طرحها المؤتمر الثامن للحزب والدورتان الكاملتان الخامسة والسادسة للجنته المركزية الثامنة حتى حققوا نجاحات مدهشة في عمل البحوث العلمية والتقنية الفضائية المحورية وعلى هذا الأساس، نجحوا في إطلاق أول قمر استطلاعي عسكري، الأمر الذي أدى إلى توفير الخبرة والأسس القيمة الكفيلة بدفع العمل بقوة دون توقف لتطوير الأقمار الصناعية التطبيقية المتعددة الأغراض مثل قمر الأرصاد الجوية وقمر الأرصاد الأرضية وقمر الاتصالات.

ولادة غواصة الهجوم النووي التكتيكي

التسلح النووي للسفينة الحربية مسألة لا غنى عنها لتعزيز وتطوير القوات البحرية للجيش الشعبي الكوري إلى مجموعة عسكرية قادرة على حماية سلامة الوطن والشعب بصمود وصون السلام والأمن في المنطقة والعالم بثبات.

كان يوم ٦ من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٣ أغر يوم مبارك في تاريخ الأمة ولدت فيه غواصة الهجوم النووي التكتيكي وشهدت القوات البحرية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عهد الوثوب إلى الأعلى من تطورها.

في ذلك اليوم، أقيم حفل حاشد لإنزال أول غواصة هجومية نووية تكتيكية يقدمها أفراد الطبقة العاملة هدية إلى الوطن بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بحضور القائد كيم جونغ وون.

كانت غواصة «البطل كيم كون أوك» رقم ٨٤١، الغواصة الهجومية النووية التكتيكية الجديدة أول كيان واقعي ونموذجا في عمل تحويل الغواصات المتوسطة الحجم القائمة إلى نسخ هجومية نووية تكتيكية. هذه الغواصة المصممة لتلبية المتطلبات العسكرية لاستراتيجية القوات البحرية واستراتيجية الدفاع الوطني والخطة الحربية، هي وسيلة مهددة قابلة لحمل العديد من وسائل إطلاق الرؤوس النووية المختلفة في قدرتها وتوجيه الضربة الاستباقية والانتقامية إلى دول معادية في مواقع تحمائية غير محددة.

وضع حزب العمل الكوري خطة أصيلة لتحويل جميع الغواصات المتوسطة الحجم

القائمة إلى نسخ هجومية نووية تكتيكية تتمكن من أداء دور هام في الحرب الحديثة، بالإضافة إلى الخطة المستقبلية التطورية لبناء الغواصات النووية.

كانت الغواصة النووية معروفة بأنها تعمل بالطاقة النووية، منذ ظهورها بعد الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، كما أن نظام القوة المحركة وسرعة الملاحة التحمائية ومستوى معدات الملاحة وغيرها التي تقدر عموما بالقدرة العملياتية كانت موضع الاهتمام.

غير أن حزب العمل الكوري طرح مشروعا بارعا لبناء الغواصة النووية التكتيكية في أسرع وقت بأقل تكاليف انطلاقا من الرؤية الأصيلة بأن نوعية السلاح المحمول عليها يعتبر أهم عنصر في الغواصة، فإذا كانت الغواصة مزودة بالسلاح النووي، تصبح غواصة نووية بالذات.

كانت ولادة أول غواصة هجومية نووية تكتيكية نتاجا رائعا عن النضال المتفاني لأفراد الطبقة العاملة. أيد أفراد الطبقة العاملة الكورية تأييدا مطلقا القرار الحاسم للجنة المركزية للحزب في هذه النقطة الحساسة الهامة التي يتقرر فيها مستقبل القوات البحرية وأمن الوطن وتجاوبوا معه بروح الإخلاص الوطني الوهاج.

بفضل جهودهم المتفانية، تحقق انتصار عظيم من ولادة أول سفينة حربية هجومية نووية تحمائية لكوريا الاشتراكية وإنزالها في المياه الإقليمية المقدسة للوطن.

كانت ولادتها حدثا مباركا كبيرا يعد بتحسن ملموس للقدرة الدفاعية الوطنية القائمة على القدرة النووية الرادعة، تماشيا مع التوسع السريع للقدرة القتالية للقوات البحرية الشعبية، وتظاهرة كبيرة تبيّن القدرة الوطنية الجبارة التي تم ترسيخها كصلابة الحديد والصخر في غمرة من المحن.

فتحت ولادتها، أولا وقبل كل شيء، بداية لعصر ازدهار جديد من تعزيز القوات البحرية المستقلة.



كان تحقيق التطور السريع للقوات البحرية أول وأهم شأن من شؤون الدفاع الوطني لن يحتمل تأجيله، سواء بالنظر إلى الخصائص الجيوسياسية للدولة وتيار التطور العالمي السريع للسفن الحربية أو بالنظر إلى نوايا العدو العدوانية وطابع تصرفاته العسكرية. من أجل الإمساك بزمام المبادرة في المعارك البحرية التي تجري بأبعاد متعددة الجوانب وممارسة حق الدفاع الذاتي البحري بالفعل، كان يتعين حتما أن يواكب ويساير النمو العسكري والتقني التفوق الفكري والروحي الثابت للقوات البحرية، وأهم شيء هنا هو التسلح النووي بالذات.

انطلق جميع أفراد الطبقة العاملة في قطاع الإنتاج العسكري والعلماء والتقنيين في قطاع علوم الدفاع الوطني بهمة مضاعفة إلى النضال لتنفيذ خط تعزيز القوات البحرية الذي طرحه المؤتمر الثامن للحزب حتى توصلوا إلى بناء غواصة الهجوم النووي التكتيكي باذلين كل ما لديهم دون أن يترددوا أو ييأسوا ولو لحظة واحدة على طريق الوطنية من أجل الوطن والثورة والشعب.

بفضل ولادة نموذج للغواصة النووية التكتيكية تجسدت فيه خطة الحزب لتحويل الغواصات المتوسطة الحجم القائمة إلى نسخ هجومية، جاء حدث استثنائي في تطور أسلحة وأعتدة القوات البحرية بعشرات السنين، ووقعت خطوة ذات شأن إلى الأمام في تحقيق التسلح النووي للقوات البحرية.

كما أدت ولادة أول غواصة هجومية نووية تكتيكية إلى فتح آفاق حاسمة للكبح الاستباقي لمكائد الإمبريالية الأمريكية لإشعال نيران الحرب النووية في البحر.

في الماضي، ركز قطاع صناعة السفن الحربية لكوريا الاشتراكية جهوده الرئيسية على بناء الغواصات الصغيرة في اتجاه الإعداد لسحق العدو بضربة واحدة في حالة هجومه، بما يتلاءم مع رسالة القوات البحرية التي كانت تقتصر على حماية المياه الإقليمية من البداية إلى النهاية.

إلا أن العصر تغير بما يصعب التعرف عليه، كما تغيرت أسلحة وأعتدة القوات البحرية وأشكال عملياتها على السواء.

إنه لعزيمة وإرادة حزب العمل الكوري أن لا يسمح بعدوان الإمبريالية الأمريكية على المياه الإقليمية للبلاد، ويجب أن تكون القوات البحرية على أتم الاستعداد لتوجيه ضربات ماحقة إلى الغزاة في مواقع تحمائية غير محددة، من أجل ضمان أمن الدولة بثبات بعد وضع حد لتصرفات الإمبريالية الأمريكية المتغطرسة التي تلجأ إلى التهديد النووي وهي تجوب محيطات العالم على هواها.

رفعت هذه الملاحة الطموحة لكوريا الاشتراكية أول مرساة بالذات مع ولادة غواصة الهجوم النووي التكتيكي.

نتيجة لظهور غواصة الهجوم النووي التكتيكي التي تبيّن الملامح الجديدة للقوات البحرية، أصبحت الوسيلة المسماة بغواصة الهجوم النووي التي كانت مألوفة خلال عشرات السنين الماضية كرمز للعدوان ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ترمز الآن إلى قوة كوريا الاشتراكية المهددة التي تثير خوفا ورعبا للأعداء الوقحين.

هذا وأسفرت ولادتها عن حدوث ثغرة في الهيمنة البحرية الأمريكية وبداية تغير جديد في ميزان القوى بين كوريا الاشتراكية والولايات المتحدة في البحر. اضطرت الولايات المتحدة إلى أن تواجه الواقع الذي لم ترغب فيه مطلقا وكانت تخشاه أكثر من غيره، وتحس بكل جوارحها بأفول شمس هيمنتها البحرية عن قريب.

ستزداد مسيرة كوريا الاشتراكية سرعة نحو التسلح النووي لقواتها البحرية.

الأسلحة المستقلة فائقة الشدة

إنه لموقف ثابت لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن يسرعا باستدامة في استحداث منظومات السلاح الأكثر تطورا وتقدما واقتدارا لمواجهة التهديدات العسكرية المستقبلية التي تزداد سوءا مع مرور الأيام.

فتح العاملون في قطاع علوم الدفاع الوطني وأفراد الطبقة العاملة في قطاع الإنتاج العسكري عهد ازدهار القفزة إلى الأمام في تعزيز قدرة الدفاع الوطني وقدرة البلاد النووية الرادعة للحرب، عن طريق إحداث وثبات عاصفة في تطوير وإنتاج الأسلحة المستقلة في عام ٢٠٢٣.

كان النجاح في تطوير وإنتاج الأسلحة المستقلة هو، أولا، تطوير وإكمال منظومات السلاح الاستراتيجي الجديدة التي ستغدو عنصرا هاما من عناصر القوات المسلحة الاستراتيجية الوطنية.

خطا قطاع صناعة الدفاع الوطني خطوات واسعة في عمل زيادة قدرة الضرب النووي الطويل المدى إلى أقصى درجاتها، تلك التي تستأثر بالأهمية الاستراتيجية الكبيرة بين المهام المحورية الخمس لخطة السنوات الخمس لتنمية قدرة الدفاع الوطني،



التدريب على أول إطلاق تجريبي لـ «هواسونغبو ــ ١٨»

التي طرحها المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري.

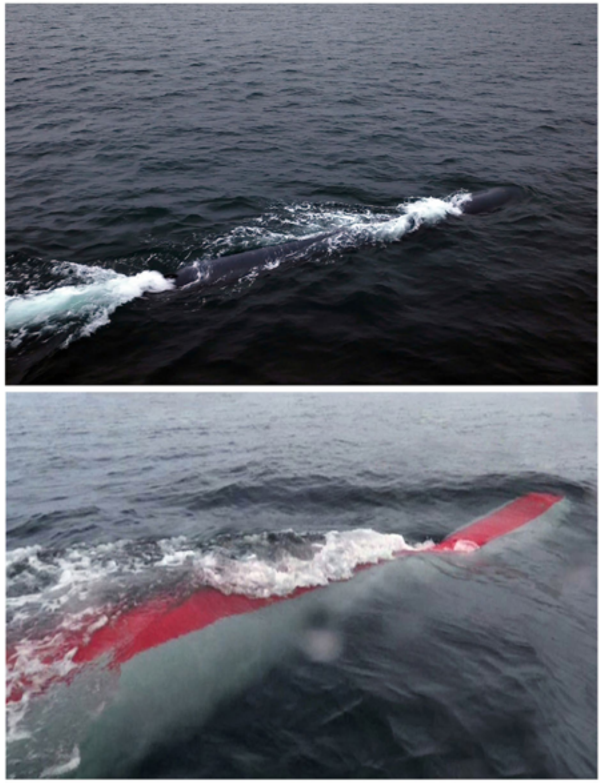
جرى بنجاح الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز «هواسونغبو-١٨» مرتين والذي سيؤدي رسالته كوسيلة رئيسية ومحورية مستقبلية للقوات المسلحة الاستراتيجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقدرتها الهامة لردع الحرب.

في يوم ١٣ من نيسان/ أبريل، جرى أول إطلاق تجريبي لهذا الصاروخ بهدف التأكد من كفاية المحركات المتعددة المراحل عالية الطاقة والعاملة بالوقود الصلب وتقنية انفصال المراحل وأنظمة التحكم الوظائفي المختلفة، وتقييم الفعالية العسكرية لمنظومة السلاح الاستراتيجية الجديدة، وسقط الصاروخ بأمان على مياه بحر كوريا الشرقي.

من خلال هذا الإطلاق التجريبي، توفر الضمان والثقة بأن كافة الأعداد الموجبة لهذه المنظومة لبت متطلبات التصاميم بدقة وأن الصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات يعد وسيلة هجومية استراتيجية مقتدرة ذات فعالية عسكرية أكبر.

أما الإطلاق التجريبي الثاني لهذا الصاروخ الذي جرى في يوم ١٢ من تموز/ يوليو فكان يهدف إلى إثبات الخصائص التقنية لكافة أجهزة منظومة السلاح في نظام أقصى المدى. سقط الصاروخ بدقة في المنطقة المائية المقصودة في عرض بحر كوريا الشرقي.

كما قام قطاع صناعة الدفاع الوطني بتطوير وإكمال زورق الهجوم النووي



تجربة السلاح الاستراتيجي التحمائي

التحمائي دون ربان «هايئيل» كونه منظومة السلاح النووي الاستراتيجي تحت الماء.

هذا الزورق الذي يمكن إدخاله في العمليات في أي ساحل أو ميناء أو من خلال قطره بالسفينة يمثل سلاحا استراتيجيا نوويا مقتدرا تحت الماء يتمكن من تدمير وسحق جماعات السفن الحربية والموانئ العملياتية الرئيسية للعدو عن طريق إثارة الموجة المدية الإشعاعية فائقة الشدة بانفجاره التحمائي بعد ملاحته خفية إلى المنطقة العملياتية المائية.

من خلال اختبار ملاحته التحمائية وانفجار رأسه القتالي تحت الماء في آذار/مارس، تم تقييم كافة مواصفاته التكتيكية والتقنية ومؤشرات ملاحته التقنية بدقة وإثبات مصداقيته وأمانه، وتأكدت قدرته على الضربة القاصمة بصورة كاملة.

بعد أن طور قطاع صناعة الدفاع الوطني المحركات عالية الطاقة والعاملة بالوقود الصلب، المعدة للصواريخ البالستية المتوسطة المدى من طراز جديد والتي تستأثر بالأهمية الاستراتيجية الجسيمة، نجح في إجراء أول تجربة على عمل محرك المرحلة الأولى في حالة الوقوف في يوم ١١ من تشرين الثاني/ نوفمبر، وأول تجربة على عمل محرك المرحلة الثانية في حالة الوقوف في يوم ١٤ من نفس الشهر.

بفضل إنجاح هاتين التجربتين، تم إثبات المصداقية والأمان مجددا بجلاء لقدرة التصميم والتصنيع التقنية القائمة في قطاع المحرك عالي الطاقة والعامل بالوقود الصلب، وتوفر ضمان ثابت للإسراع في تطوير منظومة الصاروخ البالستي المتوسط المدى من طراز جديد بأمانة.

وفي الوقت نفسه، تأكدت علمية وثقة وأمان النظام الوطني العام لإدارة الأسلحة النووية «زناد السلاح النووي» من خلال التدريبات العامة التي تحاكي الضرب النووي المضاد.

نتيجة لتطوير وإنتاج الصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز «هواسونغبو-١٨» وزورق الهجوم النووي التحمائي دون ربان، وإكمال النظام الوطني العام لإدارة الأسلحة النووية، أصبحت القوات المسلحة الاستراتيجية للدولة قادرة على ردع الحرب وضمان السلام والازدهار كصلابة الصخر والحديد اعتمادا على القدرة الهجومية النووية الديناميكية والمتعددة الجوانب المطورة إلى أبعد الحدود.

كان النجاح الآخر في تطوير وإنتاج الأسلحة المستقلة هو تحقيق تقدم عاصف في تحديث الأسلحة والأعتدة الحربية وإدخال التكنولوجيا الرائدة فيها.

توصل قطاع صناعة الدفاع الوطني إلى تطوير طائرة الاستطلاع الاستراتيجية دون طيار والطائرة الهجومية المتعددة الأغراض دون طيار على مستوى عالمي رائد،

حتى أنجز بنجاح المهام الرئيسية الواردة في خطة السنوات الخمس لتنمية علوم الدفاع الوطني وتطوير منظومات السلاح والتي طرحها المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري.

إن الطائرات دون طيار التي أعلنت لأول مرة في «معرض الأسلحة والأعتدة الحربية - ٢٠٢٣» أثبتت كفايتها التقنية على مداها وهي تنفث دخانها بصورة رائعة فوق ساحة كيم إيل سونغ بمناسبة فعاليات الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية، وتم عرض مشهد قيام الطائرة الهجومية المتعددة الأغراض دون طيار بقصف الأهداف المحددة على الأرض بصواريخها أمام العالم كله عبر الشاشة الإلكترونية الكبيرة المركبة في الساحة.

على صعيد آخر، أحرز قطاع صناعة الدفاع الوطني نجاحات كبيرة، بما فيها تحقيق التحكم بمقذوفات راجمة الصواريخ وتطوير المدرعات القتالية المتعددة الأغراض.

هكذا، توالى ظهور الكيانات الواقعية الشاهدة على القفزة الصاعدة لتحديث الأسلحة والأعتدة الحربية وتزويدها بالتكنولوجيا الرائدة، بحيث توفر ضمان ثابت لإحداث تحول فعلي في عملية تعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبي لمواجهة الحرب الحديثة.

أولا وقبل كل شيء، أثبتت النجاحات المحققة في تطوير وإنتاج الأسلحة المستقلة بجلاء أمام العالم القدرة الكامنة الجبارة والواقعية للقدرة العلمية والتقنية للدفاع الوطني، التي ترتقي إلى أقصى درجاتها يوما بعد يوم.

بعد تطوير وإكمال الصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز «هواسونغبو-١٧» في عام ٢٠٢٢، قام قطاع علوم الدفاع الوطني في عام ٢٠٢٣ بتطوير نسخته المعدلة من طراز «هواسونغبو-١٨»، منظومة السلاح الاستراتيجي الجديدة وتطوير وإنتاج الأسلحة والأعتدة الحربية الرائدة مثل زورق الهجوم النووي التحمائي دون ربان وطائرة الاستطلاع الاستراتيجية دون طيار والطائرة الهجومية المتعددة الأغراض دون طيار مما أظهر مجددا بوضوح القدرة الكامنة الجبارة والواقعية للقدرة العلمية والتقنية للدفاع الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

بخصوص ذلك، قالت الوسائل الإعلامية والخبراء العسكريون في العالم إن وتيرة تطوير كوريا الاشتراكية لمنظومة السلاح الرائد بالإنتاج المحلي مائة في المائة تتسارع إلى حد مثير للدوار. نجحت في الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز «هواسونغبو-١٧» العامل بالوقود السائل في ظرف ٢٥ شهرا منذ إعلانه في الاستعراض العسكري، غير أن نجاحها في إطلاق نسخته المطورة من طراز «هواسونغبو-١٨»

استغرق ٥ أشهر، حتى تقلصت مدته بنسبة الخمس إذا قورنت مع ما كانت لدى نسخته السابقة. تأكدت من التقنية الرئيسية للصاروخ البالستي العابر للقارات العامل بالوقود الصلب من خلال التجربتين فقط وهذا ما يعد تقدما سريعا يفوق التوقعات.

عندما أظهرت الطائرات الكورية الصنع دون طيار ملامحها بمناسبة الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية، علقت وكالة أنباء ريا- نوفوستي الروسية ووكالة أنباء رويترز البريطانية وسائر الوسائل الإعلامية والخبراء العسكريون في العالم على أن الطائرات الكورية الحديثة دون طيار أشبه جدا بطائرة الاستطلاع الاستراتيجية دون طيار «أر كيو-٤» وطائرة الهجوم القتالي دون طيار «أم كيو-٩ ريبر» اللتين تصرخ عنهما الولايات المتحدة الأمريكية واصفة بأنهما من أحدث الأصول الاستراتيجية. طيرت كوريا الاشتراكية طائراتها الحديثة دون طيار هذه المرة على الرغم من رداءة الطقس، إلا أن هذه الطائرات أثبتت أحدث القدرات التقنية لهذا البلد وهي تحلق على مسافة قريبة من الأرض حتى في حالة كثرة خطر الحوادث بسبب المطر أو دوامة العاصفة.

إلى جانب ذلك، أثار النجاح في تطوير وإنتاج الأسلحة المستقلة أقصى هلع وقلق في نفوس القوى المعادية، وبالمقابل، ألهم وشجع بقوة نضال الشعب الكوري لفتح عصر جديد لازدهار الدولة.

ظهور الكيانات الواقعية المقتدرة التي تدل على فتح عصر الازدهار من تعزيز قدرة كوريا الاشتراكية على الدفاع الوطني والردع النووي للحرب دفعت العدو إلى غمرة من الرعب والخوف.

كان الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات تحذيرا عمليا قويا لإظهار إرادة كوريا الاشتراكية الثابتة للرد الساحق والكيانات الواقعية لقوتها الفيزيائية بوضوح وإثبات خطورة وطيش الخيار العسكري ضدها بجلاء أمام الولايات المتحدة الأمريكية والقوى التابعة لها.

بعد أن شاهدت الوسائل الإعلامية والخبراء في الولايات المتحدة الأمريكية عملية النجاح في إطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز «هواسونغبو- ١٨» دفعة واحدة، قالت إنه «من الصعب اكتشاف أعراض إطلاق الصاروخ من طراز<هواسونغبو – ١٨> مسبقا حتى باستخدام أصول المراقبة والاستطلاع. بات نظام الدفاع الصاروخي للولايات المتحدة وجمهورية كوريا عاجزا لا حول له ولا قوة، نتيجة ظهور <هواسونغبو – ١٨>» و«حدثت ثغرة في سياسة الدفاع الصاروخي في البر الرئيسي الأمريكي. سيغدو الصاروخ

البالستي العابر للقارات العامل بالوقود الصلب لبيونغ يانغ مصدر قلق رئيسي للولايات المتحدة. إطلاقها التجريبي هذا وثبة كبيرة إلى الأمام على صعيد قدرة السلاح النووي».

ما إن انتشر خبر تجربة كوريا الاشتراكية على منظومة السلاح الاستراتيجي التحمائي حتى بذلت الوسائل الإعلامية في الدول المعادية محاولات محمومة لتحليلها بدافع من أقصى المخاوف، قائلة إن «قدرة <هايئيل> تنتمي إلى درجة <تدمير الكرة الأرضية> باعتباره نوعا من أنواع <الطوربيد النووي> و<سلاحا نوويا تكتيكيا نهائيا>»، وإنه «سلاح ستيلث الذي يتعذر اكتشافه».

بخصوص تطوير كوريا الاشتراكية الطائرة دون طيار، قالت الوسائل الإعلامية والخبراء في الدول المعادية إنه تم تطوير وإكمال الطائرة دون طيار على مستوى عالمي رائد في غضون عامين فقط، بعد طرح تطويرها كمهمة استراتيجية في المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري، حتى طلع كتهديد فعلي. طائرة الاستطلاع الاستراتيجية دون طيار مزودة تحت الجزء الأمامي من جسمها بجهاز التقاط الصور الذي يبدو كرادار تركيبي ذي فتحة، أما طائرة الهجوم القتالي دون طيار فهي مجهزة بثلاثة حواضن سلاح في كل جناح حتى تتفوق على نظيرتها الأمريكية المجهزة بحاضني سلاح في كل جناح.

إن الأسلحة المستقلة فائقة الشدة التي تم تطويرها دون انقطاع بالسرعة القصوى، بدءا بالصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز «هواسونغبو- ١٨» الذي يعتبر وسيلة رئيسية ومحورية للقوات المسلحة الاستراتيجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، أضفت مزيدا من الثقة والجرأة لجميع أبناء الشعب في أنحاء البلاد الذين انطلقوا إلى النضال لتمجيد عام ٢٠٢٣ كعام تحول وتغير عظيم.

من خلال ملامح التطور المستمر لقدرة الردع النووي، أحس أبناء الشعب الكوري مجددا بالقوة والقدرة الجبارة للدولة من أعماق قلوبهم، وتوصلوا إلى القناعة بالانتصار العظيم لتطور الاشتراكية الشامل ومستقبل الوطن الذي سيغدو أكثر قوة وازدهارا.

ترددت في ساحة الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى السبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية أقوال مؤثرة: «لم أتمالك نفسي من شدة التأثر فيما أرى العينات الواقعية للقدرة الدفاعية الوطنية الجبارة التي لا ينضب معينها، تمر بساحة الاستعراض العسكري للاحتفال بالنصر بخطى ثابتة»، «وطدت ثقتي بالقدرة الوطنية القاهرة لجمهوريتنا والقدرة الكامنة الجبارة لتطورها» و«أصبحت واثقا بمزيد من الرسوخ بالمستقبل المشرق للدولة الاشتراكية القوية».



الخاتمة

عقدت الدورة الكاملة التاسعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري في الفترة ما بين يومي ٢٦ و٣٠ من كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٣.

استعرضت الدورة بكل اعتزاز النجاحات التي أحرزها حزب العمل الكوري وأبناء الشعب في عام ٢٠٢٣ بالنضال المتحد كرجل واحد.

حقق أبناء الشعب الكوري من خلال نضال عام ٢٠٢٣ نجاحات مرموقة في توفير الظروف المؤاتية والأسس الراسخة الكفيلة بتسريع وتيرة تقدمهم المستقبلي بصورة أعلى في كل أوجه بناء الاشتراكية وتعزيز القدرة الوطنية، غير مكتفين بمجرد المرور بالعام الثالث من أعوام تنفيذ خطة السنوات الخمس المقررة.

فيما يلي النجاحات المدهشة المحققة في مجمل الاقتصاد الوطني في عام ٢٠٢٣:

بلغت كمية إنتاج الحبوب الغذائية ١٠٣ بالمائة، والطاقة الكهربائية والفحم والسماد الآزوتي ١٠٠ بالمائة، والمواد الفولاذية المدلفنة ١٠٢ بالمائة، والمعادن الملونة ١٣١ بالمائة، وجذوع الأشجار ١٠٩ بالمائة، والإسمنت والقماش العادي ١٠١ بالمائة، والمنتجات المائية ١٠٥ بالمائة، وكمية نقل الشحنات بسكك الحديد ١٠٦ بالمائة، وعدد الشقق السكنية التي على قيد بنائها ١٠٩ بالمائة، وبذلك، تم احتلال ١٢ قمة لتنمية الاقتصاد الوطني بكاملها.

كما تحقق نمو الإنتاج الملحوظ في مجمل الشؤون الاقتصادية مثل زيادة إنتاج المحركات الكهربائية بنسبة ٢٢٠ بالمائة، والمحولات الكهربائية بنسبة ٢٠٨ بالمائة، وكراسي التحميل بنسبة ١٢١ بالمائة، والزنك الكهربائي بنسبة ١٤٠ بالمائة، والرصاص بنسبة ١٢١ بالمائة، والورق بنسبة ١١٣ بالمائة، والملح بنسبة ١١٠ بالمائة، ومستحضرات التجميل بنسبة ١٠٩ بالمائة، وألواح الزجاج بنسبة ١٠٠ بالمائة، وخبث المغنيسيا بنسبة ١٠٤ بالمائة، إلى جانب التقدم في ترسيخ انضباط تنفيذ الخطة.

بخصوص حجم النمو الإجمالي في قطاع الاقتصاد عام ٢٠٢٣، زادت كمية الإنتاج بدرجة كبيرة حسب المؤشرات الهامة مثل حديد سامهوا بـ٣,٥ ضعف وحديد الزهر بـ٢,٧ ضعف والمواد الفولاذية المدلفنة بـ١,٩ ضعف والآلات الصانعة بـ١,٥ ضعف

والإسمنت بـ ١,٤ ضعف والسماد الآزوتي بـ١,٣ ضعف وازداد الناتج المحلي الإجمالي بمقدار ١,٤ ضعف عما كانت عليه في عام ٢٠٢٠ قبل انعقاد المؤتمر الثامن للحزب.

كان عام ٢٠٢٣ بالإجمال عام تحول وتغير عظيم بكل معنى الكلمة ترك آثارا كبيرة في مسار تطور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، سواء من حيث زيادة القدرة الوطنية أو من حيث إعلاء سمعة الدولة.

جاءت هذه المنجزات بفضل النضال البطولي لأبناء الشعب الذين دفعوا بقوة المجال الجديد لازدهار وتطور الدولة بمضاعفة حماستهم العملية الصامدة وجهودهم الجريئة.

سينجز أبناء الشعب الكوري في المستقبل أيضا قضية بناء الدولة الاشتراكية القوية بصورة رائعة، دعما بإخلاص لقيادة حزب العمل الكوري.

عام ٢٠٢٣ الزاخر بالتغيرات

تأليف: باك كوم سون

تحرير: تاك سونغ إيل، سونغ جين سونغ

ترجمة: رو سونغ كوم

الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الإصدار: كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤

رقم : ٢٤٠٨٨٠٢٤٥٢٢٧

E-mail: flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp

كان عام ٢٠٢٣ عام تحول وتغير عظيم تجلت فيه الكرامة والقدرة الوطنية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتحققت سلسلة من النجاحات الخارقة الجديرة بالتسجيل بأحرف من نور في تاريخ الوطن.

في ذلك العام، أحرز أبناء الشعب الكوري منجزات فعالة في جميع قطاعات بناء الاشتراكية متغلبين بصمود على مصاعب البلاد القاسية بالإخلاص وقوة الوطنية.

ISBN 978-9946-0-2377-9
9 789946 023779 >